جامعة مؤتة
عمادة الدراسات العليا

إختبار نظرية الثقافة الفرعية الجانحة (البرت كوهن) في تفسير السلوك المنحرف لدى عينة من طلبة المدارس الثانوية في محافظتي الطفيلة والعاصمة والأحداث المحكومين

إعداد الطالب
أيمن أحمد الكريمين

إشراف
الأستاذ الدكتور عايد الوريكات

رسالة مقدمة إلى عمادة الدراسات العليـــــا
استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الدكتوراه
فـي علم الاجتماع تخصص علم الجريمــــــة

جامعة مؤتة، 2014

الإهداء

إلى

روح والـــدي رحمـه الله ...

إلى

من أبتغي رضاها بعد رضا الله عز وجل... والدتي ... رمز الحنان والتضحية، أدامها الله وأطال في عمرها، ومتعها بالصحة والعافية.

إلى

رمز العطاء وجوهرة التفاني ... رفيقة دربي وشريكة حياتي... زوجتي ...

عريـــــــــن

إلى

إخوتي وأخواتي الكرام نبراس حياتي، ودليلي إلى طريق النجاح والسؤدد.

إلى

زهر الياسمين أبنائي (أحمد ومحمد)، الذين حباني وكرمني بهما عز وجل في هذه الدنيا ... أدامهما الله نوراً يضيؤا لي دربي، ويمنحوني حب الحياة.

أهدي هذا الجهد المتواضع

أيمن أحمد الكريمين

الشكر والتقدير

أتوجه بالشكر والإمتنان والعرفان إلى جامعة مؤته التي منحتني فرصة الإستزادة من العلم والمعرفة، كما أعطت الأمل للكثيرين لإكمال دراساتهم العليا؛ جعلها الله تعالى منارة وموئلاً للعلم والعطاء. كما أسجل عميق شكري وعظيم إمتناني لأستاذي الفاضل الأستاذ الدكتور عايد وريكات الذي تكرم بقبول الإشراف على هذه الإطروحة، وما قدمه من توجيهات ومتابعة وإرشادات، ووقت ثمين، وتوجيه سديد، ومعاونة صادقة، كان لها الأثر الكبير في إنجاز الأطروحة، فله مني خالص الشكر والتقدير.

كما أتقدم بجزيل الشكر إلى الأساتذة الأفاضل أعضاء لجنة المناقشة، الأستاذ الدكتور عايد الوريكات والأستاذ الدكتور فايز المجالي والدكتور حسن العوران والدكتور أحمد العلوان، الذين تفضلوا بقبول مناقشة هذه الأطروحة وإقتطعوا جزءاً من وقتهم الثمين لقرائتها وإثرائها بأرائهم القيمة.

ولا أنسى أن أشكر الأساتذة الأفاضل الذين تفضلوا بتحكيم (الإستبانة)، وعلى ما أبدوه من ملاحظات قيمة.

والشكر موصول لكل من ساهم في تقديم المساعدة والعون من قريب أو بعيد، سائلاً المولى عز وجل أن يجزي الجميع خير الجزاء، ويجعله في ميزان حسناتهم، إنه جواد كريم.

أيمن أحمد الكريمين

فهرس المحتويات

قائمة الجداول

قائمة الملاحق

الملخص

إختبار نظرية الثقافة الفرعية الجانحة (البرت كوهن) في تفسير السلوك المنحرف لدى عينة من طلبة المدارس الثانوية في محافظتي الطفيلة والعاصمة والأحداث المحكومين

أيمن أحمد الكريمين

جامعة مؤتة، 2014

هدفت الدراسة إلى إختبار نظرية الثقافة الفرعية الجانحة لدى (البرت كوهن) في تفسير السلوك المنحرف لدى عينة من طلاب المدارس الثانوية في محافظتي العاصـمة والطفيلة والأحداث المحكومين. وقد تم إختيار عينة عشوائية عنقوديـة حجمهـا 760 طالباً، وعينة قصدية حجمها 80 حدث من مركز أحداث أسامة بن زيد وعبـدالله بـن رواحة، ضمن الفئة العمرية (15-18) سنة.

ولتحقيق أهداف الدراسة تم تطوير إستبانة، تألفـت مـن ثلاثـة أجـزاء: أولاً: المتغيرات الديمغرافية. ثانياً: متغيرات الطبقة الإجتماعية. ثالثاً: أسئلة الثقافة الفرعيـة الجانحة، وقد تكونت من (31) فقرة توزعت على أربعة محاور هي: الثقافة المجتمعية والثقافة الأسرية وجماعة الرفاق والعوامل الفردية.

وللإجابة عن أسئلة وفرضيات الدراسـة تـم إسـتخدام المتوسـطات الحـسابية والإنحرافات المعيارية وإختبار ت للعينات (T) ومعامل إرتبـاط بيرسـون، وتحليـل التباين المتعدد، وتحليل الإنحدار المتعدد.

وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج كان أبرزها الآتي:

وجود علاقة ارتباط طردية وذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين مستوى تأثير (الثقافة المجتمعية والأسرية وجماعة الرفاق) ومستوى تأثير العوامل الفردية في إرتكاب السلوك المنحرف لدى الأحداث في دور الرعاية الاجتماعية والطلبة في المدارس الثانوية.

وجود علاقة عكسية ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالـة ($\alpha \leq 0.05$) بـين المتغيرات (المستوى التعليمي للحدث، ومستوى تعليم الأب، و دخل الأسـرة، وعمـل الأب، ومستوى الطبقة الاجتماعية) ومستوى تأثير (الثقافة المجتمعية والأسرية وجماعة الرفاق والعوامل الفردية) للسلوك المنحرف. وبناءً على نتائج الدراسة، فقد تم صياغة عدد من التوصيات.

Abstract

Testing The Theory Of Delinquent Subculture (Albert Cohen) In The Interpretation Of Deviant Behavior Among A Sample Of high School Students In The Governorates Of Amman And Tafila, And Juvenile Convicts

Aymen Ahmed Al-krimeen

Mu'tah University, 2014

The study aimed to test subcultural theory of delinquency of (Albert Cohen) in the interpretation of deviant behavior among a sample of high school students in the governorates of Tafila and Amman, and Juvenile convicts. A simple Clustered sample consisted of (760) students, and a Convenient sample consisted of (80) Convicted Juvenile were chosen.

In order to achieve the objectives of the study, a questionnaire, was designed consisted of three parts: First, demographic variables, Second, social class variables. Third: Questions of delinquent subculture consisted of (31) items were distributed on four dimensions: community culture, family culture, and peer group, and individual factors.

Statistically, arithmetic means and standard deviations and t-test of samples (T) and the Pearson correlation coefficient, and multiple analyses of variance, and multiple regression analysis, were used to answer the study questions and hypothesis

The Study revealed the following:

The existence of a correlation proportional and statistically significant at the level of significance ($\alpha \leq 0.05$) between the level of effect (societal culture, family and peer group) and the level of influence of individual factors in the commission of deviant behavior among juveniles in social care homes, and students in secondary schools.

An inverse statistically significant relationships at the level of significance ($\alpha \leq 0.05$) between the variables (educational level of the juvenile, and the father's education, family income, the work of the Father, the level of social class), and the effect level of (societal culture, family and peer group and individual factors) for the behavior deviant.

Finally, the study presented some recommendations.

الفصل الأول

خلفية الدراسة وأهميتها

1.1 مقدمة:

إن الثقافة الفرعية تتنوع في المجتمع بتنوع أساليب المعيشة والإنتماءات الفئوية والإقليمية والطبقية، متمثلة بالتباين المعيشي وثقافات الأقليات. فتتكون الثقافة الفرعية لأية جماعة من مجموع المعايير والقيم الخاصة التي تعرف وتفسر وتوضح الأحداث المتعلقة بها، وتحدد الطرق المناسبة لتحقيق هذه الأهداف، ويترتب على ذلك أن يكون سلوك الأفراد في كل جماعة مخالفاً لسلوك الجماعة الأخرى التي لها ثقافة فرعية أخرى خاصة بها لإختلاف الثقافة العامة السائدة الممثلة لمعايير وقيم المجتمع بشكل عام.

تتميز الثقافة الفرعية بأنها ثقافة مستقلة ومتغايرة وتمتاز بصفة التكامل والكلية إذا تم النظر إليها من داخل الجماعة الفرعية نفسها، كما أن لها أيضاً نمطاً معين وسمات ثقافية تميزها عن الثقافة الكلية السائدة، إلا أنها لا تتعارض معها، لأن كل الثقافات الفرعية ضمن الثقافة السائدة تشترك مع بعضها. وبغض النظر عن تلك التمايزات، فإن الثقافة الفرعية تتميز ببعض القيم والمعايير وقواعد السلوك المحورية التي تحدد مستوى قبول الأفراد في تلك الثقافة الفرعية (الكيال، 1997).

إن التفاوت الكبير في مواقع الطبقات في البنى الإقتصادية والإجتماعية والسياسية، يحدد مسبقاً مدى تحسين المؤهلات وإمكانية تنمية المواهب والقدرات والمهارات والطموحات، من أجل التنافس في تحقيق الرغبات والحصول على الثروة والنفوذ والمكانة الإجتماعية. لذلك تكون إمكانيات التنافس والصراع غير متكافئة في المجالات كافة فتتوسع الفروق الطبقية في المجتمع، ويمنح البعض على حساب البعض الآخر قدرة إقتصادية تتضمن بدورها قدرة إجتماعية وثقافية وسياسية. ونتيجة لهذه العملية التفاعلية التكاملية، تتشكل في المجتمع حلقة مغلقة يصعب التحرر منها سوى بالصراع

الطبقي والعنف الثوري المضاد لعنف القوى المهيمنة، لأنها علاقة قليلة الإنضباط، فلا حماية قانونية وأخلاقية فاعلة، كما أنها أيضاً علاقة سلطوية تقوم على إستعمال العنـف والقهر والإذلال والقمع في شتى نواحي الحياة. ويكون التسلط على الشعب والطبقـات الكادحة يشمل التسلط الاقتصادي والسياسي تسلطًا اجتماعيا وثقافيـا ونفـسيا، فيكـون الإحساس باليأس والعجز واللّجوء إلى التوسط والتوسل في غياب الحريـات وضـعف المجتمع المدني (بركات، 2009).

يقع على مسؤولية الطبقة الإجتماعية الوسطى، تحديد معايير التقـدم فـي الـسلم الإجتماعي، وأن هذه المعايير ملزمة للطبقات الأخرى لخدمة أهدافها في الحياة وكـذلك إخضاع أبناء الطبقة العاملة إلى قيمها التي لم تعهدها الطبقة في تنـشئتها الإجتماعيـة السابقة، فيجدوا أنفسهم في منزلة إجتماعية أقل لعدم القدرة على المنافسة في قيم وثقافة لم ينشأوا عليها. كما إن عدم مجاراة ثقافة الطبقة الوسطى السبب في نـشوء الـسلوك المنحرف وتكوين عصابات الأطفال الجانحة التي تدفع بهـم إلـى تـشكيل تنظيمـات إجتماعية متجانسة في الخصائص والظروف الإجتماعية والإحباطـات، فيـصبح هـذا السلوك المنحرف جزءاً من ثقافة سفلية فرعية ينتمي لها الطفل الجانح لأنه يشعر بأنّها تحقق له ما لم يستطيع تحقيقه في إنتمائه للطبقة العاملـة خـلال تنـشئته الإجتماعيـة (الوريكات، 2013).

ولاختبار نظرية الثقافة الفرعية الجانحة في أماكن وثقافات مغايره من المجتمـع الإنساني فقد جاءت هذه الدراسة، للتأكد من مدى إنطباقها علـى المجتمـع الأردنـي المعروف بثقافته السائدة العامة وشمولها لثقافات فرعية عديدة، من خلال تطبيقها علـى عينة من طلاب المرحلة الثانوية في المدارس الثانوية بمحافظتي الطفيلـة والعاصـمة، وعينة من الأحداث المحكومين في دار تربية أحداث أسامة بن زيـد فـي الرصـيفة، والأحداث المحكومين الموجودين في دار تربية عبدالله بن رواحة في معان. ذو الثقافـة العربية المغايره للثقافة التي ظهرت فيها النظرية، من أجل تحديـد العوامـل المكونـه

والمفسره للسلوك المنحرف، وبيان فيما إذا كان هناك دعم لفرضياتها، فبالرغم من أن النظرية تعد تعبيراً عن واقع المجتمع الذي ظهرت فيه، إلا أن إختبارها في مجتمع آخر يصل بهذه النظرية إلى أحد أمرين: إما أن تتشابه النتائج في كلا المجتمعين، وهذا الأمر يزيد من قوة النظرية، أو أن تتباين النتائج، فهنا يصبح من الضروري تفسير النتائج في إطار مجتمع البحث نفسه، وهذا لا يعني خطأ النظرية بصورة مطلقة. أما الأمر الثاني فهو خصوصية البناء الطبقي للمجتمع الأردني، فهو مجتمع إنتقالي من الناحية الإجتماعية والإقتصادية، فقد تباينت معايير التصنيف الطبقي، فهناك من يصنفها وفقاً لمعايير المهنة أو المستوى التعليمي، أو مكان السكن وملحقاته أو الدخل.

2.1 مشكلة الدراسة وأسئلتها:

تتميز كل جماعة من جماعات المجتمع بثقافات خاصة. فلكل طبقة أو جماعة ثقافة فرعية تختلف عن الثقافة الفرعية لأبناء الطبقات أو الجماعات أو المهن الأخرى. وهذا الاختلاف هو أحد العوامل الأساسية التي تحول دون تحقيق التكامل الثقافي المناسب داخل الثقافة الكلية للمجتمع. وهذا ما ذهب إليه ألبرت كوهن (Elbert Cohen) إلى أن الثقافة الفرعية تظهر في المجتمع الذي يتميز بدرجة عالية من التباين. حيث فسر الإنحراف بوصفه حصيلة تناقض بين نوعين من القيم والمعايير إحداهما تلك المعايير والقيم الخاصة بالطبقة العاملة والأخرى تلك المعايير والقيم التي تتصل بالطبقات الوسطى، وتشكل معايير الطبقة الوسطى الهيكل العام للثقافة التي تسود المجتمع الكبير، وأما الطبقة العاملة فهي تشكل الهيكل الفرعي الآخر لثقافة سفلية فرعية تستمد أصولها من الثقافة العامة للمجتمع الكبير، ولكنّها تأخذها بشكل معكوس ينسجم مع أهدافها وغاياتها ويلائم طبيعة العلاقات الإجتماعية الخاصة القائمة بين أفراد هذه الثقافة الفرعية الهامشية. فيمكن أن نجد ثقافات فرعية بين عصابات المخدرات والمراهقين والمصابين بالجنسية المثلية والمجرمين المحترفين، وقد يكون ذلك على درجة عالية من

التنظيم. بالإضافة لوجود ثقافات فرعية لها أثرها على الشخصية. فعندما ينتقل الفـرد الذي ينشأ في ثقافة فرعية معينة إلى ثقافة فرعيـة أخـرى ذات خبـرات واتجاهـات وعادات معينة مختلفة فان الفرد لا يشعر بالارتياح، فمع وجود فروق طبقية واضـحة تتجه كل طبقة لتكوين ثقافتها الفرعية الخاصة بها.

ومن هنا تتشكل مشكلة الدراسة، فالإنحراف ظاهرة غير ثابتة تخضع إلى ردة فعل الجماعة تجاه السلوك، ولذلك فإن إنحراف الأحداث في الطبقات الفقيـرة يرجـع إلـى الثقافة المسيطرة في المجتمع، وحيث أنّها ثقافة الطبقة الوسطى فـإنّهم لا يـستطيعون التكيف السليم وكذلك تحقيق أهدافهم وطموحاتهم معها فيتولد الإحباط المكـاني الـشديد بسبب شعورهم بتدني منزلتهم الإجتماعية الناشئة عن إنتمائهم لطبقة إجتماعيـة دنيـا، فيكون ذلك سبباً في تشكيل رد الفعل وإرتكابهم للسلوك المنحرف.

لذا، فإن الدراسة تسعى للإجابة على السؤالين التاليين، والمشتقان من فرضـيات نظرية ألبرت كوهن في الثقافة الفرعية الجانحة:

السؤال الأول: ما درجة تأثير العناصر الثقافية (الموقف) في إرتكاب السلوك المنحرف من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة؟

السؤال الثاني: ما درجة تأثير العناصر الثقافية (الإطار المرجعي) في إرتكاب السلوك المنحرف من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة؟

3.1 فرضيات الدراسة:

1. **الفرضية الرئيسة الأولى**: لا يوجد أثر ذو دلالة إحـصائية عنـد مـستوى دلالـة ($\alpha \leq 0.05$) للخصائص الشخصية والطبقة الإجتماعية للأحداث في مراكز الرعايـة الإجتماعية على مستوى تأثير الثقافة المجتمعية في إرتكاب السلوك المنحرف.

2. **الفرضية الرئيسة الثانية:** لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) للخصائص الشخصية والطبقة الإجتماعية للأحداث في مراكز الرعاية الإجتماعية على مستوى تأثير الثقافة الأسرية في إرتكاب السلوك المنحرف.
3. **الفرضية الرئيسة الثالثة:** لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) للخصائص الشخصية والطبقة الإجتماعية للأحداث في مراكز الرعاية الإجتماعية على مستوى تأثير جماعة الرفاق في إرتكاب السلوك المنحرف.
4. **الفرضية الرئيسة الرابعة:** لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) للخصائص الشخصية والطبقة الإجتماعية للأحداث في مراكز الرعاية الإجتماعية على مستوى تأثير العوامل "الفردية" في إرتكاب السلوك المنحرف.
5. **الفرضية الخامسة:** لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين مستوى تأثير الثقافة "المجتمعية والأسرية وجماعة الرفاق" ومستوى تأثير العوامل الفردية في إرتكاب السلوك المنحرف لدى الأحداث في مراكز الرعاية الإجتماعية.
6. **الفرضية الرئيسة السادسة:** لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) للخصائص الشخصية والطبقة الإجتماعية للطلبة في المرحلة الثانوية على مستوى تأثير الثقافة المجتمعية في إرتكاب السلوك المنحرف".
7. **الفرضية الرئيسة السابعة:** لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) للخصائص الشخصية والطبقة الإجتماعية للطلبة في المرحلة الثانوية على مستوى تأثير الثقافة الأسرية في السلوك المنحرف".
8. **الفرضية الرئيسة الثامنة:** لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) للخصائص الشخصية والطبقة الإجتماعية للطلبة في المرحلة الثانوية على مستوى تأثير جماعة الرفاق في إرتكاب السلوك المنحرف".

9. **الفرضية الرئيسة التاسعة:** لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \le 0.05$) للخصائص الشخصية والطبقة الإجتماعية للطلبة في المرحلة الثانوية على مستوى تأثير العوامل الفردية في إرتكاب السلوك المنحرف".
10. **الفرضية العاشرة:** لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \le 0.05$) بين مستوى تأثير الثقافة "المجتمعية والأسرية وجماعة الرفاق" ومستوى تأثير العوامل الفردية في إرتكاب السلوك المنحرف لدى الطلبة في المدارس الثانوية.
11. **الفرضية الحادية عشر**: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \le 0.05$) بين متوسط إجابات أفراد عينة الدراسة نحو تأثير الثقافة "المجتمعية والأسرية وجماعة الرفاق" والعوامل الفردية في إرتكاب السلوك المنحرف والتي تعزى للاختلاف في متغير الصفة (حدث، طالب).
12. **الفرضية الثانية عشر:** لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \le 0.05$) بين متوسط إجابات أفراد عينة الدراسة نحو تأثير الثقافة المجتمعية في إرتكاب السلوك المنحرف والتي تعزى للاختلاف في الخصائص الشخصية والطبقة الإجتماعية للأحداث.
13. **الفرضية الثالثة عشر:** لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \le 0.05$) بين متوسط إجابات أفراد عينة الدراسة نحو تأثير الثقافة الأسرية في إرتكاب السلوك المنحرف والتي تعزى للاختلاف في الخصائص الشخصية والطبقة الإجتماعية للأحداث.
14. **الفرضية الرابعة عشر:** لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \le 0.05$) بين متوسط إجابات أفراد عينة الدراسة نحو تأثير جماعة الرفاق في إرتكاب السلوك المنحرف والتي تعزى للاختلاف في الخصائص الشخصية والطبقة الإجتماعية للأحداث.

15. **الفرضية الخامسة عشر:** لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسط إجابات أفراد عينة الدراسة نحو تأثير العوامل الفردية في إرتكاب السلوك المنحرف والتي تعزى للاختلاف في الخصائص الشخصية والطبقة الإجتماعية للأحداث.

4.1 أهمية الدراسة:

تنبع أهمية الدراسة من الأمور التالية:

1. أنها تختبر نظرية في مجتمع يختلف عن المجتمع الذي ظهرت فيه لإظهار قدرتها على تفسير السلوك المنحرف في المجتمعات المختلفة، وبالتالي تأكيد عموميتها.
2. أنها تختبر نظرية تتميز بقلة الدراسات في المجتمع الأردني بشكل خاص، والعربية التي إختبرت متغيراتها بشكل عام.
3. إمكانية الإستفادة من نتائج الدراسة في وضع السياسات الإجتماعية، والإصلاحية، للتقليل من إنتشار السلوك المنحرف، وإستثمار طاقات الشباب المهدورة في التنمية البشرية.
4. توسيع مجالات إستخدام النظرية للإستفادة منها في فهم السلوك الجانح، من خلال تسليط الضوء على عوامل الخطر الكامنة في الثقافة الفرعية الجانحة، ودورها في تعلم السلوك المنحرف من أجل إتخاذ التدابير الوقائية.

5.1 أهداف الدراسة:

إن الهدف الرئيس لهذه الدراسة هو إختبار نظرية الثقافة الفرعية الجانحة في تفسير السلوك المنحرف لدى عينة من طلبة المدارس الثانوية في محافظتي الطفيلة والعاصمة والأحداث المحكومين في مراكز التأهيل والرعاية الإجتماعية في الأردن وينبثق عن هذا الهدف، الأهداف الفرعية التالية:

1. معرفة العلاقة بين المتغيرات الديموغرافية وعناصر الثقافيـة الفرعيـة (الموقـف والإطار المرجعي) في إرتكاب السلوك المنحرف.
2. معرفة العلاقة بين المتغيرات الديموغرافية والطبقة الإجتماعية للأحداث في مراكز الرعاية الإجتماعية على مستوى تأثير العناصر الثقافية (الموقف والإطار المرجعي) في إرتكاب السلوك المنحرف.
3. معرفة العلاقة بين المتغيرات الديموغرافية والطبقة الإجتماعية للطلبة في المرحلـة الثانوية على مستوى تأثير العناصر الثقافية (الموقف والإطار المرجعي) في إرتكاب السلوك المنحرف.
4. معرفة تأثير عناصر الثقافية الفرعية الجانحة (الموقف والإطار المرجعي) الموجهة لإرتكاب السلوك المنحرف التي تعزى للإختلاف في الخصائص الشخصية والطبقة الإجتماعية للأحداث.
5. معرفة تأثير عناصر الثقافية الفرعية الجانحة (الموقف والإطار المرجعي) الموجهة لإرتكاب السلوك المنحرف التي تعزى لمتغير الصفة (حدث، طالب).
6. تدرس السلوك المنحرف حيث تطبق على الأسوياء وغير الأسوياء، فهـي تحـاول التأكد من عدم وجود خصائص الثقافة الفرعية الجانحة لإرتكاب السلوك المنحرف.

6.1 تعريفات المفاهيم الإجرائية:

1. الإختبار: يعرف على أنه الطريقة أو الأسلوب الذي تقاس به صفة ما أو ظاهرة ما أو موضوع ما، إذ يعرف (مهرنز، 1975) الإختبار على أنه: "أداة منظمة لقيـاس ظاهرة موضوع القياس والتعبير عنها بلغة رقمية"، أما (كرونباخ، 1971) يعـرف الاختبار أو أداة القياس على أنّها: "طريقة منظمة للمقارنة بين سلوك شخـصين أو أكثر" (موثق في الروسان، 2005: ص16).

إجرائيا يقصد بالإختبار في هذه الدراسة: قياس السلوك المنحـرف لـدى مجتمـع الدراسة، من خلال أداة القياس (الاستبانة) والتي تتكون من (3) أجزاء هي: الخصائص الديموغرافية، والطبقة الإجتماعية، والثقافة الفرعية الجانحة.

2. النظرية: يشير اصطلاح النظرية إلى النظام التجريدي الذي يجمـع بـين الأفكـار ويوحد بينها ويضعها في قالب يعكس معنى المفاهيم التي يطرحها العالم في سـياق أبحاثه الأكاديمية، أما النظرية الإجتماعية فهي النظرية التي درست أصـل نـشوء الدول الحديثة مع التبريرات الفلسفية والعلمية للأشكال التي تتخذها (الحسن، 2005: ص15).

يقصد بالنظرية إجرائيا في هذه الدراسة: نظرية الثقافة الفرعية الجانحة (لألبرت كوهن) في تفسير السلوك المنحرف لدى الأحداث الذكور.

3. الثقافة الفرعية الجانحة: بناء يتضمن مجموعة من المعتقدات والقيم والرموز علـى أنّها نمط معين من المعرفة، تتميز به عن غيرها من الثقافات الخاصـة الأخـرى (الجوهري، 1992) وأورد (الكيال، 1997: ص88) تعريف للثقافة الفرعية بأنّهـا الثقافة الخاصة بالطبقة أو الجماعة الإجتماعية والتي تتميز بأنهـا ثقافـة مـستقلة ومتغايرة عن الثقافة الكلية ولكنها لا تتعارض معها.

ويقصد بالثقافة الفرعية الجانحة إجرائيا في هذه الدراسة: معرفة مفهوم الثقافـة الفرعية الجانحة لدى أفراد مجتمع الدراسة، وهناك مقياس للثقافة يتكون من الفقرات (1– 31).

4. الطبقة الإجتماعية: يعرف سوروكن(Sorokin) الطبقة بأنها: عـدم المـساواة فـي الحقوق والواجبات، أما كولي فقد عرف الطبقة بأنها كل جماعة لها كيان ثابت عدا الأسرة (الحسن والعطية، 1983) وأورد (الخمايسة، 2004: ص10) تعريف الطبقة الإجتماعية أنّها: تجمع لأشخاص لهم كيان ثابت خارج نطاق الأسـرة، وتـصنيفهم

علوا ودنوا حسب القيم الإجتماعية السائدة في المجتمع، ويستدل عليها بثلاثة عناصر هي (الدخل الشهري للأسرة، ومهنة الوالدين، وتعليم الوالدين).

أما من الناحية الإجرائية فيقصد بالطبقة الإجتماعية تجمع لأشخاص متماثلين في الدخل والتعليم في مجتمع الدراسة، وقد تم قياسها بالفقرات (4-13) في الإستبانة المرفقة.

5. الإنحراف: يمكن تحديد ثلاث صور أساسية للإنحراف كما أشار إليها (الجوهري، 1992) وهذه الصور هي: الإنحراف البيولوجي والنفسي حيث يصيب هذا النوع الفرد لا المجتمع، فيعجز الفرد عن مسايرة قيم المجتمع، ويفشل في تحقيق التوافق بسبب خصائصه البيولوجية أو سماته الشخصية النفسية، التي يعجز معها التوافق مع نظام المجتمع وقيمه مما يؤدي به إلى الإنحراف. أما الإنحراف الإجتماعي فإنّه ينشأ من مصدرين أساسيين هما: الأنانية وتعني الإيمان المطلق بالفرد، مع تأكيد قيم المجتمع على ذلك. والأنومي ويتضمن الافتقار إلى المعايير والقواعد الإجتماعية. كما أشار السمري إلى أن الإنحراف الوظيفي يعد ثورة وتحررا من جانب الفرد في مواجهة مجتمع تسوده الصورة الشاذة لتقسيم العمل. فالفرد يحاول إصلاح مجتمع انعدمت فيه المساواة والحياة السوية اللازمة للأفراد، إلا أن مثل هذا الفرد المناوئ والمعارض للفساد يعد من وجهة نظر المجتمع فردا منحرفًا. وأورد (البنا، 2010: ص66) تعريفا للانحراف على أنه "السلوك الذي يخرج به صاحبه عن التوقعات المعيارية للمجتمع، تلك التوقعات التي يشارك فيها أفراد المجتمع ككل، ويعترفون بها كأشياء مشروعة داخل نظام اجتماعي معين، وأي خروج عن الضوابط والمعايير الإجتماعية يعتبر انحرافا يستوجب عقاب مرتكبيه حفاظا على مصلحة الجماعة ونظمها وما يتعلق بذلك من أمن واستقرار".

أما التعريف الإجرائي للإنحراف في هذه الدراسة فهو كل نشاط أو سلوك يرتكبه الحدث فيه خروج على القيم والمعايير الإجتماعية.

6. الحدث الجانح: هو كل من بلغ السابعة ولم يتجاوز سن الثامنة عشرة من العمر ذكرا كان أم أنثى وصدر بحقه حكم من قبل الجهات المختصة-محاكم الصلح النظامية أو الإدعاء العام، نتيجة لسلوك أوقعه تحت طائلة القانون وأودع بموجبه أحد مراكـز رعاية الأحداث في الأردن(شناق، 2001: ص26).

وإجرائيا يقصد بالحدث الجانح في هذه الدراسة: كل من هو محكوم بجناية أو جنحه بموجب قانون الأحداث الأردني رقم (24) لسنة 1968 وتعديلاته، الذي أتم الخامـسة عشر من عمره ولم يتم الثامنة عشر من عمره، ومودع في دار رعاية وتأهيل أحـداث عبدالله بن رواحة في معان وأسامة بن زيد في الرصيفة.

7. الطلبة: جميع الطلاب في المرحلة الثانوية (الأول الثانوي، والثـاني ثـانوي) فـي المدارس الحكومية، ضمن الفئة العمرية (15-18) سنة، والمسجلين في كـشوفات وزارة التربية والتعليم الأردنية في الفـصل الدراسـي الأول 2014/2013، فـي محافظتي الطفيلة والعاصمة.
8. الأحداث: جميع الأحداث المحكومين الموجودين في دار رعايـة وتأهيـل أحـداث عبدالله بن رواحة في معان، ودار رعاية وتأهيل أحداث أسامة بن زيد في الرصيفة، ضمن الفئة العمرية (15-18)، والمسجلين في كشوفات مديرية الدفاع الإجتمـاعي في وزارة التنمية الإجتماعية خلال الفترة 2013/9/5 – 2013/11/5.

7.1 حدود الدراسة:

إقتصرت الدراسة على الطلاب الذكور في المرحلة الثانوية في محافظتي الطفيلـة والعاصمة، والمسجلين في كشوفات وزارة التربية والتعليم الأردنية في الفصل الدراسي الأول 2014/2013 والبالغ عددهم 760 طالباً، وعلى عينة عددها (80) حـدثاً مـن الأحداث المحكومين الموجودين في دار رعاية وتأهيل أحداث عبدالله بن رواحـة فـي محافظة معان، ودار رعاية وتأهيل أحداث أسامة بن زيد في الرصيفة، وذلـك خـلال

الفترة الزمنية 2013/9/5-2013/11/5، إضافة إلى ذلك فإن الدراسة تخلو من عينـة الإناث لأن النظرية تختبر الأحداث الذكور فقط.

الفصل الثاني
الإطار النظري والدراسات السابقة

1.2 الإطار النظري

أولاً: الثقافة الخاصة الجانحة:

تم إستخدام مفهوم ثقافة العنف في أصول مجالي علم الاجتماع والأنثروبولوجيا (دراسة علم الإنسان) لدراسة وتوضيح المعدلات المرتفعة من القتل والسلوكيات العنيفة الأخرى في بعض الثقافات وشرائح المجتمع المختلفة. حيث يعبر هذا المفهوم عن فكرة مؤداها أن القيم الثقافية والظروف الإجتماعية هي بدلاً عن العوامل البيولوجية أو النفسية المتعلقة بالأفراد، والتي تعتبر هذه العوامل هي الأسباب الهامة في حدوث السلوك العنيف. أما في الأدب المتعلق بعلم الجريمة والجنوح، فإن الهدف من إدخال الثقافة الفرعية إلى الدراسات المتعلقة بالعنف هو شرح الأسباب الإجتماعية والأساسية للعنف في مختلف المناطق والطبقات الإجتماعية (Sturratt, et al., 2004).

كما يتصف النموذج العام للثقافة الفرعية بأن الأشخاص الذين يعانون من الحرمان الإجتماعي والإقتصادي بشكل كبير مع وجود القليل من السبل المشروعة للحراك الإجتماعي، ووجود الأسواق غير القانونية والتي تقدم خدمات وسلع محرمة وممنوعة يساهم في إرتكاب السلوك المنحرف فيكافيء نظام القيمة البقاء على قيد الحياة فقط والنجاح المادي والتطبيق الخاص للقواعد الرسمية للعبة، مع وجود تفاوت بين تكافؤ الفرص في المجال الثقافي المثالي وعدم المساواة الأساسية والواقعية للأقلية داخل المجتمع. أيضا، تبقى التنشئة الإجتماعية جانباً من جوانب القلق لأنها تُعرض جيلاً من الأطفال للعنف من خلال تجارب وخبرات الحياة اليومية وإعادة تشكيل تلك الخبرات والتجارب لنبذ العنف، وقد أستخدم مفهوم العنف للثقافة الفرعية من أجل تحليل عنف عصابات الأحداث (Clark, 1992).

يشير كوهن إلى أن شبه الثقافة الجانحة أو شبه ثقافة الجنوح هي ليست نفعية وخبيثة وسلبية. بل أنها تتمثل ببراعتها وتقلبها، من خلال مذهب او مبدأ المتعة على المدى القصير ومن خلال الولاء للعصابة الجانحة، حيث يمر الفتيان الجانحين بالفشل والارباك والاحباط في المدارس، لكنهم مدركين لقيم المجتمع السائدة، وتزود شبه الثقافة الجانحة بمصدر بديل للوضع أو الحالة وإضفاء الشرعية على استخدام العدائية. ويناقش كوهن أنه من خلال آلية نفسية يتحول الارتباط بقيم ومباديء الطبقة الوسطى إلى رفض لها متمثلاً ذلك بعدم توازن قوي جداً. كما يفترض كوهن نموذج وظيفي للمجتمع وقائمة عامة لمعايير التحقيق والانجاز، فالذكور الطبقة العاملة فرصة قليلة لتحقيق قائمة المعايير من خلال الطبقات المتوسطة، وهناك ثلاثة احتمالات لهؤلاء الشباب في الطبقة العاملة كما أشار إليها هيدنسون (Heidensohn,1989):

1. محاولة الترقي بالنسبة للأذكياء منهم.
2. التكيف مع ضوابط وقيم الطبقة المتوسطة بالنسبة للشباب الأقل إمكانية.
3. مجموعة قد تختار شبه ثقافة الجنوح كطريقة للتعامل مع مشكلات التكيف.

وطبقاً لكوهن فإن الثقافة الفرعية الجانحة هي إستجابة جمعية لهذا الإحباط. وطبيعة نشاطاتها الجانحة ناتجة من "تشكيل رد الفعل". وإن معيار القبول الموجود في هذه الثقافة الفرعية يمكن تلبيته من قبل أولاد الطبقة الدنيا، والذين حققوا المكانة في العصابات الجانحة من خلال الالتزام بالقيم "الخبيثة" و"السلبية" في معارضة المعايير التقليدية. وإذا كان السلوك غير العدواني مقبولاً في الطبقة الوسطى، فإن الصلابة العدوانية هي لتحقيق المكانة في الثقافة الفرعية الجانحة، وإذا كان سلوك الصف المؤدب وتحصيل علامات جيدة سيحقق مكانة كبيرة في عيون المدرسين، فإن فوضى الصف والاستكشاف عن الإنجاز الأكاديمي ستحقق مكانة كبيرة في الثقافة الفرعية الجانحة (البداينة والخريشا،2013).

إن الثقافات الفرعية تشترك في الثقافة الكبرى السائدة ولكنها تمتلك أجزاء خاصة

من العناصر الثقافية: المعايير، والقيم، واللغات، والرموز، والأساليب. وفي المجتمعات غير المتجانسة، قد يكون الفرد عضواً في عدة ثقافات فرعية في وقت واحد أو أوقـات مختلفة خلال حياته أو حياتها. مع أن الثقافة السائدة تضم الثقافة الفرعية، فإن قيمهـا، ومعاييرها الخاصة، وأساليبها في الحياة، تعكس إختلافات عنصرية وسلالية مثلما يظهر بين السود والبيض، كما أن هناك ثقافات فرعية تعتمد على الناحية الجغرافية، كما هـو في جنوب إنجلترا، وثقافات أخرى تعتمد على السن أو الثروة وأخـرى تعتمـد علـى المستويات الإقتصادية المتمايزة أو المتنوعة. وهناك ثقافات فرعية أخـرى للمـدمنين والشواذ جنسياً، والجماعات السلالية أو العرقية. إلا أن هذه الثقافات الفرعية والـسائدة مع مرور الزمن قد يتصارعان وينتج عن ذلك أثار قد تكون سلبية، وقد يطالـب فيهـا أبناء الثقافات الفرعية بالالتزام بالثقافة السائدة. ونادراً ما يكون هناك مجتمعاً له ثقافـة منفردة يشترك كلّ أعضائه فيها بالتساوي، ويمكن حدوث ذلك فقط في المجتمعات غير الصناعية، والمنعزلة، والصغيرة، ولكن معظم المجتمعات تتضمن جماعات لها بعـض المركبات الثقافية الخاصة بالمجتمع الكبير ويكون لها مركباتها الخاصة والمميزة. وهذه ما يطلق عليها الثقافات الفرعية (الكيال، 1997).

لقد ذهب كوهن إلى أن الثقافات الفرعية تظهر عادة وتنمو في المجتمع الذي يتميز بدرجة عالية من التباين، وذلك عندما يتفاعل عدد من الأفراد الذين لـديهم مـشكلات متماثلة، ووجود فروق واختلافات واضحة في البناءات المعيارية للثقافات الفرعية التي تتضمن أفراداً ينتمون إلى طبقات اجتماعية ودينية وعنصرية وأحياء ومناطق متفرقـة وجماعات عمر مختلفة وغير متماثلة، كما يمكن أن نجد ثقافات فرعية بين عـصابات المراهقين ومدمني الخمور والمخدرات والمجرمين المحترفين (الكيال، 1997).

كما تتميز الثقافة الخاصة الجانحة بمجموعة مـن الـسمات لأحـداث الطبقـات الإجتماعية الدنيا عنه بين الطبقات الوسطى والعليا، فهي إستجابة مباشرة لمشكلة المكانة

التي ترتبط بالطبقة العاملة دون الوسطى وبذكورها دون إناثها. وهذه السمات كما أشار إليها (الجوهري،1992) هي:

1. سمة اللانفعية: Non – utilitarian

إن السلوك المنحرف لأحداث الثقافة الخاصة الجانحة هو سلوك لا نفعي يواجـه حقيقة هامة وهي أن معظم الأحداث الجانحين من أكثر الطبقـات احتياجـاً وحرمانـاً، ولذلك فإن كثيراً من الأشياء التي يسرقونها تعد ذات قيمة أساسية. فحدث الطبقة العاملة حينما يتجه إلى السرقة لتحقيق المكانة، فإن سلوكه حينئذ يعد تعبيراً عن رفـضه لقـيم المجتمع، فهو حين يسرق لا يفعل ذلك بدافع مادي ونفعي، ولكن من أجل السرقة فـي حد ذاتها، حيث تصبح من وجهة نظره وسيلته لتحدي المجتمع والتعبير عن التماسـك بينه وبين حملة القيم الإجرامية، كما تعد وسيلة لاكتساب المهارات الإجرامية المختلفـة التي تمكنه من الإنضمام إلى الجماعات المنحرفة.

2. سمة الحقد: Malicious

يذهب كوهن إلى أن الثقافة الخاصة الجانحة يتسم سلوك أفرادها بالحقد. ويتـضح ذلك من خلال السلوك التخريبي للمتلكات، وما يحمله أعضاء الثقافة الخاصة الجانحـة من عداء اتجاه أفراد المجتمع، فلا ينظر الحاقد إلى قيمة ما يدمره، فهو يخرب ويـدمر ما يعتبره الأخرون ذا قيمة.

3. سمة السلبية: Negativistic

إن الثقافة الخاصة الجانحة تستمد معاييرها وقيمها من خلال تبني عكس أو نقيض القيم والمعايير السائدة في المجتمع، وهي معايير وقيم الطبقة الوسطى. فالثقافة الخاصة الجانحة هي مجرد استقطاب سلبي لقيم المجتمع السائدة، فمثلا يعـد الغيـاب وتكـرار الهروب من المدرسة تحديا لما تقول به قيم الطبقة الوسطى مـن ضـرورة الإنتظـام والحضور اليومي للمدرسة.

4. سمة المتعة القصيرة: Short – run hedonism

لا تهتم الثقافة الخاصة الجانحة بالأهداف بعيدة المدى، ولا تتجه إلى أداء الأفعال التي تتطلب التروي والدراسة. فأفراد الثقافة الخاصة الجانحة قد يتجهون إلى فعل ما لمجرد أن أحدهم اقترح ذلك وبالرغم من تباين أسباب وعوامل الثقافة الخاصة الجانحة، إلا أن كوهن أشار إلى أنّها، متكافئة من الناحية الوظيفية كمسببات للثقافة الخاصة الجانحة. وهذا لا يعني أن نمط مشاكل التكيف في الطبقة الوسطى يماثل نظيره في الطبقة العاملة، فقد يبدو من الأفضل مناقشة نظرية الثقافة الخاصة الجانحة في ضوء علاقة الإنحراف بالطبقة الإجتماعية، باعتبار أن الثقافة الخاصة الجانحة تتضمن أنماطاً سلوكية جانحة، توجد في الطبقة الدنيا (العاملة)، فبالرغم من التباين في نمط مشاكل التكيف بين الطبقتين العاملة والوسطى، إلا أن الثقافة الخاصة الجانحة تعد حلاً ناجحاً ومناسباً لمشاكل التكيف في الطبقتين، فالثقافة الخاصة الجانحة كإستجابة تتباين تبعاً لتباين نوعيات المشاكل التي تنشأ في ظلها.

ثانياً: الطبقة الإجتماعية:

التدرج الإجتماعي والطبقي هو سمة لازمت المجتمعات الإنسانية منذ بدايات البشرية إلى الوقت الحاضر، فمسألة افتقار أي مجتمع للتدرج والطبقية أمر افتراضي، حيث أشار بعض الباحثين إلى ضرورة وحتمية التدرج الإجتماعي، فالمجتمع لا يمكن أن يستقيم أو يتطور بدونه. كما يعتبر مفهوم الطبقة الإجتماعية من المتغيرات الرئيسية المستقلة التي استخدمت في العديد من نظريات علم الجريمة لتفسير الجريمة والسلوك المنحرف، وهنالك على الأقل ثمان نظريات استخدمت هذا المتغير بشكل مباشر أو غير مباشر لتفسير الجريمة، تلك التفسيرات التي تضمنت وجود علاقة سلبية بين المكانة الاقتصادية والإجتماعية واحتمالية حدوث السلوك المنحرف والجريمة، وتلك النظريات هي: (النظرية اللامعيارية، ونظريات التنشئة الإجتماعية، ونظريات الثقافة الفرعية، وترابط الاختلاف، والايكولوجية، والصراعية الراديكالية، والردع، ونظريات الوصم).

وقد تناولت بعض هذه النظريات متغير الطبقة الإجتماعية بشكل محـدد، ومثـال ذلـك اللامعيارية والثقافات الفرعية، وبعضها تناول الموضوع بشكل عام مثل: نظريات الردع وترابط الاختلاف (الوريكات والخمايسة، 2008).

ويعني التدرج الطبقي لدى سوروكين (Sorokin) "إختلاف السكان وتمايزهم فـي هرم الترتيب الطبقي"، حيث يقوم هذا التدرج الطبقي على عدم المساواة فـي توزيـع الحقوق والإمتيازات من ناحية، والواجبات والمسؤوليات من الناحية الأخرى. كما يقوم على تمايز القيم والحاجات ومراكز القوة بين أعضاء المجتمع. ويشير سوروكين إلـى نسق عدم المساواة الإجتماعية بإعتباره إقطاعاً اجتماعياً. هذا، ويحدد سوروكين "الطبقة" في ضوء خصائصها، فهي مفتوحة من الناحية القانونية ولكنها شبه مغلقة، وهـي ذات معايير خاصة، ومتضامنة، وتخالف أو تعارض الجماعات أو الطبقات الأخرى التي لها الطبيعة العامة نفسها. وهي شبه منظمة، وعلى درجة عاليـة مـن الـوعي بوحـدتها ووجودها الخاص. وتصبح الطبقة أكثر تماسكاً عن طريق مالها مـن مكانـات مهنيـة وإقتصادية وشرعية وقيم وممارسات ومعايير (أحمد، 1995: ص117-118).

إن التجمعات القائمة على المصلحة المادية إتخذت أشكالاً متنوعـة علـى مـدى التاريخ، وفصل فضلاً عن ذلك بشكل مطول إنتقال الطوائف العائليـة أو المتجـاورة، والتي هي تجمعات غير قائمة على المصلحة المادية، إلى طوائف من نمـط تعاقـدي، ومبنية على المصلحة المادية المشتركة، من أجل القيام بمـشروع تجـاري بعيـد، أو استثمار إحتكار أو تأسيس مشروع رأسمالي. كما أنه يمكن الحديث عن الطبقة عنـدما يملك عدد معين من الأشخاص بصورة مشتركة عنصراً سببياً خاصاً حول "حظـوظهم في الحياة". وبقدر ما يعني هذا العنصر حصريا إمكانيـة الحـصول علـى المـوارد والممتلكات الإقتصادية. وكذلك بقدر ما يترجم في أشكال أسواق السلع والعمل (لوميل، 2008: ص29-31).

إن أهم الطبقات الإجتماعية التي تتوفر في المجتمعات الحديثة هي: الطبقة العاملة والطبقات المتوسطة وطبقة القادة. وليس التمييز بين الطبقات واضحاً دائمـاً، كمـا أن خصائص تلك الطبقات ليست واحدة دوماً: فقد تكون الفروق شاسعة بين بلد وآخر. إلا أن كل زمرة من تلك الزمر الإجتماعية ذات مظاهر مشتركة. ورغم تعـذر وعـسف التعميم في هذا المجال، فإنه من المفيد السعي لإستنباط تلـك المظـاهر فـي سـماتها الأساسية. تبدو الطبقة العاملة، من كل الطبقات الإجتماعية، أشد الطبقات تميـزاً. فقـد تمخضت عن الثورة الصناعية وعن التطورات الإقتصادية والإجتماعية التـي نتجـت عنها، ولذا فإنها تميز أيضاً المجتمع الحديث. يتميز أفراد الطبقة العاملة بأنه تقع علـى عاتقهم مهام التنفيذ التي تقصي كل ما له علاقة بالسلطة، والتي تقضي تبعية من يؤديها لقادة المشروع، فهي أعمال تؤدى بموجب أوامر مـستخدم وبوسـاطة الأدوات التـي يوفرها بذاته. وتتضاعف التبعية التقنية والحقوقية بخضوع إقتصادي. فـأفراد الطبقـة العاملة يعملون دوماً للغير مقابل أجر يحدد جزافاً فهم مأجورون. فمن هنا تنشأ حالة من فقدان الأمن يسيطر إلى مدى بعيد على مواقفهم واستجاباتهم. وتأخذ صفة الدوام غالبـاً (لاروك، 1989: ص54-56).

تصنف الطبقات الإجتماعية في المجتمع العربي المعاصر إلـى ثـلاث طبقـات رئيسية، تشمل كل واحدة منها عدداً من الشرائح، حيث يمكن تحديد الطبقة الإجتماعيـة من خلال ثلاثة عناصر أساسية متداخلة (بركات، 2009) هي:

1. عدم المساواة أو مدى التفاوت في ملكية الأراضي والثروة الوطنية، وبالتـالي في المكانة الإجتماعية والجاه والنفوذ.
2. التناقضات في المصالح على صعيد العلاقات الإجتماعية من حيث هي علاقات استقلالية وتحكم وإستغلال.
3. مواقع الأفراد والجماعات والعائلات في بنية الانتاج الإقتصادي، أي من حيث ملكيتها لوسائل الإنتاج والسيطرة عليها.

تقوم العلاقات بين الطبقات على التناقض، وهذا التناقض يكون بين الطبقات رئيسياً وثانوياً بين الشرائح داخل الطبقة الواحدة، وبسبب التفاوت الكبير في مواقع الطبقات في البنى الإقتصادية الإجتماعية والسياسية وفي ملكية وسائل الانتاج والسيطرة عليها، تكون هذه الفروق الواسعة في توفر الفرص لتنمية المواهب والقدرات والمهارات والطموحات، وبالتالي، للتنافس في تحقيق الرغبات والحصول على الثروة والنفوذ والمكانة الإجتماعية وسائر الموارد والأمور النادرة التي يعطيها المجتمع قيمة خاصة. لذاك تكون إمكانية التنافس والصراع غير متكافئة في المجالات كافة بقدر ما تتعمق وتتوسع الفروق الطبقية في المجتمع (بركات، 2009).

حاول كوهن إستخدام مفهوم الثقافة الخاصة الجانحة في تفسير جناح أحداث الطبقة الوسطى، مثلما فسر جناح أحداث الطبقة العاملة من خلال مفهومه عن الثقافة الخاصة الجانحة، إذا توافرت الظروف التي تنشأ في ظلها الثقافة الخاصة الجانحة فإنها توجد في أي طبقة من طبقات المجتمع. فبالرغم من تباين نمط مشاكل التكيف بين الطبقتين، فالثقافة الخاصة الجانحة تعد حلاً ناجحاً ومناسباً لمشاكل التكيف في الطبقتين العاملة والوسطى. ولقد طرح تالكوت بارسونز تفسيراً اجتماعياً لجناح أحداث الطبقة الوسطى، حيث ذهب إلى أن دور المرأة في عملية التنشئة الإجتماعية في العصر الحديث قد أصبح دوراً أساسياً وهاماً، حيث أصبحت الأسرة تقتصر على الأب والأم والأبناء، واتسمت بصغر حجمها وانعدمت الأسرة الممتدة. ونظراً لتطور وتقسيم العمل في المجتمع الحضري. فقد أصبح الأب مشغولاً طوال اليوم في عمله، وأصبحت الأم تضطلع بدور رئيسي في عملية التنشئة الإجتماعية، ذلك الدور الذي يعد نموذجاً أساسياً يستمد منه الطفل قيمه، ولكنهم أثناء عملية التنشئة الإجتماعية يواجهون بالنموذج الأنثوي في عملية التنشئة، الأمر الذي يدفعهم إلى الثورة والتمرد، وفي خلال ثورتهم وتمردهم يميلون إلى تمثل كل السمات المناقضة للاتجاه الأنثوي. ويشير بارسونز بصفة عامة إلى أن محاولة حدث الطبقة الوسطى إكتساب وتحقيق دور الرجولة، تعد في

جوهرها رد فعل معاكس لسيطرة الأمومة التي يواجهها في عملية التنشئة الإجتماعيـة، وتتميز تلك المحاولة بالإنحراف بصفة عامة (السمري، 1984).

لقد تعددت وجهات النظر في كيفية قياس الطبقة الإجتماعية، حيث لا يوجد مقياس موحد تقاس على أساسه الطبقة، وفي هذه الدراسة تم الرجوع إلى العديد من الدراسات التي تقيس التدرج الطبقي، فنجد أن ميرز وليـسلي (Myers & Leslie, 1954) حـددا الطبقات الإجتماعية عن طريق (المستوى التعليمي، المنزلـة الإجتماعيـة، والثـروة، والمهنة، ومنطقة السكن)، بينما نجد أن ساريولا (Sariola) يعتمد على مجموعـة مـن العوامل منها (المهنة، والتعليم، وعدد حجرات المسكن، والدخل)، بينما يعتمد هتزلـر (Hetzler, 1953) على (الدخل، وثروة الأسرة، ومكان الإقامة، والتـأثير الشخـصي، والمنزلة المهنية، والمستوى التعليمي، والسكن) كمعايير طبقية. أما شابين (Shapin) فقد وضع مقياسه على أساسه مستلزمات الحياة وظروفها (التعليم، والـدخل، والممتلكـات المادية، والمشاركة في الأنشطة الإجتماعية). (موثق في الخمايـسة، 2004، ص22-23).

2.2 النظريات التي تناولت الثقافة الفرعية الجانحة:

تعتبر تفسيرات البناء الجتماعي الأكثر قبولاً وشيوعاً في تفسير الظواهر والسلوك الإجتماعي، ويرى ميللز (Mills, 1959) أن هذه التفسيرات تـربط المتاعـب الفرديـة بالأصول أو الجذور الإجتماعية إلى ملامح البناء الإجتماعي فتساهم بشكل غير مباشر في الجريمة وذلك من خلال البطالة والفقر وإنخفاض مستوى الـتعلم وتـدني الـدخل وغيره، وهنا لا بد من الإشارة إلى أن هذه السمات أكثر إلتصاقاً بالطبقـات والفئـات الفقيرة في المجتمع، وقد قسم بـراون وزمـلاءه نظريـات البنـاء الإجتمـاعي إلـى مجموعتين: نظريات الضغط الإجتماعي ونظريات الأيكولوجيا الإجتماعيـة، علمـاً أن المجموعة الأولى تضم نظرية الأنومي لميرتون ونظرية الفرصة التفاضـلية لكلـوارد

وأوهلن ونظرية تشكيل رد الفعل لألبرت كوهن ونظرية ميلار لاهتماماتـه المركزيـة (الوريكات، 2013).

وسوف نتطرق لتلك النظريات التي حاولت تفسير إرتفاع معدلات الجـرائم فـي المجتمع بناء على متغير البناء الإجتماعي، وهي:

1. نظرية البناء الإجتماعي والأنومي لميرتون (Merton,1938):

ترى هذه النظرية أن المجتمع يؤكد على أهداف ثقافية بنائية من جهة، ومن جهـة أخرى يضع الوسائل المقبولة والمشروعة لتحقيق أهداف المجتمع مثل التعليم، والعمل، وجمع المال، فميرتون يرى بأن الهدف الأسمى في المجتمع الأمريكي هو المال، إلا أنه عاد وغير رأيه بعد الإنتقادات وقال أنه مجرد مثال، وبالتالي فإن أي سلوك لا يحتـرم هذه القيم الثقافية فهو سلوك منحرف، فتظهر مرحلة الأنومي عندما يواجـه الـشخص ضغوط البناء الإجتماعي وضغوط النجاح وعدم تحقيق الأهداف. وفـي ذلـك يقـول ميرتون: "إن الصراع بين الوسائل المؤسسية والأهداف المحددة الثقافية هي التي تسبب اللامعيارية"، وهكذا نجد بأن ميرتون يرى أن الظروف الإجتماعيـة تـضع ضـغوطاً متباينة على الأفراد تبعا للبناء الإجتماعي، وبما أن الأفراد يحتلون مواقع متباينة فلا بد لهم من التكيف أو الاستجابة بشكل مختلف، أما بالنـسبة للرغبـات فهـي ذات منـشأ اجتماعي. إن التأكيد على النجاح بمعنى بلوغ الأهداف وتحقيقها يستجيب لـه النـاس بطرق مختلفة لضغوط البناء الإجتماعي، وقد حدد ميرتون خمسة أنماط تكيفية ليـست كلها منحرفة، وهي الالتزام والاختراع والطقوسية والإنسحابية والثورة: كما هو موضح في الجدول (1)، (الوريكات،2013):

جدول (1)

أنماط التكيف عند ميرتون

أنماط التكيف	الأهداف الثقافية	الوسائل المشروعة	
الملتزمون	+	+	+ تعني الموافقة
المخترعون	+	-	± تعني الرفض والإحلال
الطقوسيون	-	+	+ تعني الموافقة
الانسحابيون	-	-	- تعني عدم الموافقة
الثائرون	+	+	+ تعني الموافقة
	-	-	- تعني عدم الموافقة

2. نظرية حالة الحرمان والثقافة الفرعية الجانحة ألبرت كوهن (Cohen,1958):

لقد كانت نظرية الثقافة الفرعية لكوهن نسخة واحدة من الدراسات عن الإنحراف ما بعد الحرب العالمية الثانية، فقد كان ألبرت كوهن أول شخص حاول معرفة العملية المتعلقة بالثقافة الفرعية للجانحين، وقد أشار أيضاً في وجهة نظره باعتبارها نظرية دمج العديد من النظريات الإجتماعية، وتقوم نظريته على الأعمال التي قام بها علماء الاجتماع في شيكاغو، وفي الوقت نفسه كانت نظريته إمتداداً لنظرية الضغوط لميرتون. ففي فترة العشرينات والثلاثينات من القرن العشرين، وضع علماء الاجتماع في شيكاغو وجهات نظر حول الفوضى الإجتماعية، والتي نتجت من وجهة النظر السابقة والمتعلقة بالجانب المرضي والرأي المتعلق بالإنحراف بإعتباره ناتجاً عن التغير الإجتماعي السريع في المناطق التي ظهر بها إنهيار سيطرة المجتمع، والناس الذين يعيشون في هذه المناطق الغير منظمة اجتماعياً، حيث تكون هذه المناطق أكثر عرضة لوقوع الجرائم (Lilly & Cullen,1995).

افترض كوهن أن الثقافة الفرعية لدى الجانحين تم العثور عليها لدى الطبقات الدنيا، ذلك لأن الرقابة الإجتماعية لم تكون قوية بحيث تكون كافية لكبح الجنوح. كما

أكد في كتابه "الأولاد المنحرفون" أن الثقافة الفرعية للجانحين تم العثور عليهـا لـدى معظم الطبقة العاملة (Cohen,1958).

استندت نظرية كوهن على السلالات الهيكلية الناتجة عن التناقضات بين الأهداف المرجوة اجتماعيا والوسائل اللازمة لتحقيقها. حيث تحـدث كـوهن بـأن عـصابات الجانحين نشأت نتيجة البنية الطبقية في المجتمع الأمريكي. حيث يشعر الأطفـال مـن الطبقة العامة بأنهم مركز الإحباط في المجتمع الأمريكي لأن قيم الطبقة الوسطى هـي المسيطرة وتملك تطلعات هؤلاء الشباب للنجاح الفكـري والمهنـي. وإنهـم يـدركون عجزهم عن تحقيق هذه الأهداف لذلك، فإن حل هذه المشكلة هو من خلال إيجاد ثقافـة فرعية للجانحين والتي يتم فيها رفض قيم الطبقة الوسطى والتي تتـضمن (تكـوين رد الفعل) والذي يمثل تناقضا لهم. ومن هذا المنطلق، إستخدم كوهن المفـاهيم الأساسـية لنظرية ميرتون ويبدو أن عمله كان تطبيقا بسيطا لنظرية ميرتون، وقد كان داعما لتلك النظرية في بلورة منظور الشذوذ، فحاول كوهن حساب الخصائص في الثقافة الفرعية للجانحين، حيث أن النظريات التقليدية تجاهلت دراسة مفهوم الشذوذ. وقـد قـال هـذه العبارة "إن النقاش في نظرية الشذوذ يعتبر منظوراً اجتماعياً ومعقولاً للغايـة كتفـسير للجريمة المهنية للكبار ولجنوح بعض الأحداث الأكبر سناً في الجانـب شـبه مهنـي". ولسوء الحظ فإنه لم يؤخذ في الحسبان النوعية الغيـر مفيـدة فـي الثقافـة الفرعيـة (Cohen,1958).

وضح كوهن أن النظرية العامة للثقافة الفرعية يتم تبنيها من خلال وجهة النظـر النفسية ووجهة النظر المتعلقة ب"أليات التعديلات" وقد تحدث عن جميع الإجراءات التي يقوم بها الإنسان كمحاولة لحل المشكلات التي تواجه الأشخاص الذين يعيـشون فـي المجتمع، حيث أن هذه المشكلات قد نتجت عن عـاملين وهمـا: الإطـار المرجعـي والوضع (الموقف) الذي يواجه ذلك الشخص، يحيط بكل إنسان موقف أو حالة مختلفـة والتي تحد من القيام بأي عمل، مما يؤدي إلى حدوث مشكلات. أيضاً كل إنسان يدرك ذلك الموقف أو الحالة بطرق مختلفة ويعود السبب في ذلك لأن كـل شـخص يتـأثر

بالعوامل الذاتية مثل المصالح الشخصية والخبرات والأفكار الثابتة. تعتبر الأخلاق في هذا الجانب المعايير التي تحكم على الشخص على ما يجب على الفرد أن يقوم به وما لا يجب القيام به وبالتالي فإن المعايير الأخلاقية تقع ضمن الإطار المرجعي، ومن أجل الحل لتلك المشكلة لا بد من تغيير الإطار المرجعي إلى حد ما ويعود السبب في ذلك لأن معظم الإطار المرجعي يترك لدى الأشخاص بمشاعر من التوتر والإحباط والاستياء أو الشعور بالذنب والمرارة أوالقلق أو باليأس. كما أنه لم تكن فرص النجاح الإجتماعي موزعة بالتساوي مما أدى إلى التفاوت في المشكلات المتعلقة بالتكيف .(Cohen,1958)

وقد طرح كوهن مصطلح "عصا قياس الطبقة المتوسطة" والتي تم وضعها بالإعتماد على أفراد الطبقة الوسطى بغض النظر عن الخلفية العائلية. وتستمد هذه المعايير من قواعد الطبقة الوسطى والتي هي أيضا تعتبر من مظاهر نظام القيم الأمريكية المهيمنة. ووضح كوهن تسعة معايير وهي على النحو الاتي: 1. امتلاك الطموح والمسؤولية الفردية 2. اكتساب وامتلاك المهارات 3. الزهد والتقشف 4. العقلانية والمنطق 5. اكتساب الأخلاق الحميدة 6. المجاملة والشخصية 7. السيطرة على الإعتداء الجسدي والعنف 8. الترفيه المفيد 9. احترام الملكية. فإذا كان أحد الصبيان من الطبقة العاملة أو من الطبقة المتوسطة، بين كوهن أن الصبي من الطبقة العاملة يكون غير مبالي فيما يتعلق بالمعايير المتعلقة بالطبقة المتوسطة، حيث يميل كل منهما إلى الطبقة التي يتبع لها. وقد تحدث كوهن في هذا المجال بأن كل من هؤلاء الأطفال يمكن أن يصبح لكل منهم موقف محترم نحو الطبقة الإجتماعية في سن البلوغ.

2. نظرية الإهتمامات البؤرية لميلار(Miller,1958):

تعود نظرية ميلار (Miller) بجذورها إلى التقليد الصراعي الثقافي ونظرية التعلم الإجتماعي وكذلك النظرية الأيكولوجية، فهي تفترض أن الشخص يتشرب الثقافة البيئية من خلال عمليات التعلم إلى الدرجة التي يتخلى الناس فيها عن المعايير من أجل الاهتمامات النمطية المباشرة وهذا يعني ابتعاده عن الثقافة الطبقية للطبقات الوسطى

المسيطرة وهكذا يبدأ الصراع، وهكذا اهتم ميللر بالاهتمامات البؤرية بدلا مـن القـيم لوصف الاهتمامات الرئيسية لأبناء الطبقات الفقيرة، وهذه الملامح تتطلب الاهتمامـات المستمرة وتتمثل في ستة ملامح وهي: المشاكل، الجسمانية، والمذاكاة أو النصب على الأخرين والإثارة. والقدرية والقوة، والاستقلالية (الوريكات، 2013).

افترض ميللر أن السلوك الجانح هو تأقلم شبابي لثقافة الطبقة الـدنيا: إذ يـتعلم شباب الطبقة الدنيا ويتصرفون بناءاً على القيم الثقافية أو "الاهتمامات البؤرية" للبالغين في الطبقة الدنيا. ولكن المراهقين الجانحين يعبرون ويحملون هذه الإهتمامات بطريقـة مبالغ فيها. هذه الإهتمامات هي: المشكلة (الدوران حول الإفلات من إنتهاكات القانون)، والصلابة (إظهار القوة المادية والجسارة)، والذكاء (المقدرة علـى تملـق الأخـرين أوالخداع)، الإثارة (السعي للإثارات، والمخاطرة، والخطورة)، والقدريـة (أن تكـون محظوظ أو غير محظوظ)، والاستقلالية والتحرر من السلطة. ومـن خـلال عـرض الصلابة والذكاء والاستقلال والخصائص الأخرى المتجذرة في الاهتمامـات البؤريـة، يحقق الذكور من الطبقة الدنيا المكانة والانتماء لمجموعات زاويـة الـشارع. وهـذه الصفات يمكن عرضها لتحقيق الغايات القيمة من خلال الشجار والصيغ الأخرى مـن السلوك غير المشروع (البداينة والخريشا، 2013).

لقد ذهب ميللر إلى أن جناح الطبقة العاملة يتسم بالعنف تجاه قيم ومعايير الطبقـة الوسطى، فقد أوضحت دراسته عن ثقافة الطبقة الدنيا أن جماعة العنف هي إحدى أنماط الثقافة الخاصة الجانحة، ويرى أن دوافع السلوك يمكن فهمها إذا تمكنا من طبيعة القوى الثقافية التي تتفجر وتظهر في السلوك، والتي يمكن ادراكها بواسطة الفاعل نفسه، أكثر من ادراكها من خلال الإطار الثقافي لشخص آخر.

3. نظرية الفرصة التفاضلية والثقافة الفرعية الجانحة لكلوارد وأوهلن (Colward& ohlin, 1960):

يرى كلوارد وأوهلن أن الطموح والدافعية للنجاح الذي يحققه الأفراد بأنفـسهم لا تأخذ بالحسبان المواجهة أو السلوك المنحرف، فالفرد يجب أن يكون في بيئات الـتعلم

المنحرفة أو الممتثلة والتي تسمح للفرد أن يتعلم ويؤدي المهارات والقدرات المطلوبـة، وكون الفرص المشروعة مغلقة، وبعض الأدوار غير المشروعة ربما تكـون متاحـة، بينما لا تكون الأخرى متاحة، وهذا لا يعني أن الفرص غير المشروعة متاحة بحرية. وبين الأولاد المراهقين، فمن الواضح أن الحرمان من الفرص المشروعة ينتج ضغوطاً باتجاه الفعاليات الجانحة، ولكن يعتمد نوع النمط الجانح الذي سيـسلكه الحـدث علـى الفرص غير المشروعة المتاحة لهم في حيهم، فالأحداث من الأقليات العرقية والأثنيـة، وخاصة أولئك الذين يعيشون في أحياء الطبقة الدنيا في المراكز الحضرية الكبيرة، من المرجح أن يحرموا من الفرص التعليمية والمهنية المشروعة. وبالتالي، من المتوقع أن يحدث معدلات عالية من الجنوح بينهم. إلا أن نوع الثقافة الفرعية الجانحة، أو جنـوح العصابات الذي يتبنونه يعتمد على طبيعة الفرص المتوفرة والمتاحة لهم، حيث تتحـدد تلك الفرص من خلال التنظيم الإجتماعي للجيرات أو مناطق المدينة التي تربوا فيها.

لقد أدرك العالمان أن العصابات الجانحة تستمر في النشاطات غيـر المـشروعة والممنوعة، وهذه العصابات تطور ثقافة فرعية جانحة متخصصة، تعتمد على الفرص غير المشروعة في أحيائهم التي يعيشون فيها. وتم تقسيم الثقافة الفرعية إلى ثلاثة أنواع هي: الجنائي، والصراعي، والإنسحابيون، ويتمثل النوع الأول في عـصابات الـشباب المنظمة أساسا لإرتكاب الجرائم المدرة للدخل، من مثل السرقة، والابتزاز، والاحتيال. ومثل هذه العصابات موجودة في أحياء الطبقة الدنيا الإثنية والمنظمة حـول الأنمـاط والقيم الجنائية الثابتة. أما النوع الثاني (الصراعي) فيظهر فـي شـجار العـصابات. وتتحقق المكانات في هذه المجموعات من خلال أن تكون صلبا، وعنيفا، وقادرا علـى الشجار. وتتواجد تلك العصابات في أحياء الطبقة الدنيا المتفسخة اجتماعياً مع عدد قليل جدا من الفرص غير المشروعة لاستبدال الفرص المشروعة التي حرموا منها. النـوع الثالث من الثقافة الفرعية الجانحة هم الإنسحابيون، وهذا يركز على استهلاك المخدرات والكحول. وأعضاء هذه العصابات تخلوا عن كلا الأهداف والوسائل سواء كانت تقليدية

أو غير مشروعة. والغالبية منهم تديم نفسها من خلال نمط واحد أو آخر مـن المكانـة الصاخبة غير العنيفة، ويمكن تحقيق الإعجاب فقط من داخل العصابة خلال التحـشيش والمحافظة على عادة تعاطي المخدرات (البداينة والخريشا، 2013).

لقد أشار (الوريكات، 2013) إلى أن العالمان (كلوارد وأوهلن) إعتمدا على مفهوم التنظيم الإجتماعي عندما يوفر الفرص في الجانب غير المشروع تكون الثقافة جنائيـة وإذا لم تتوفر تكون صراعية وإذا فشل في كلا الثقافتين تكون إنـسحابية. وكمـا هـو موضح في الجدول (2):

جدول (2)

أنماط التكيف اللامعيارية عند كلوارد وأوهلن

أنماط التكيف	الأهداف العادية	الوسائل المشروعة	الوسائل غير المشروعة
الجنائي Criminal	+	-	+
الصراعي Conflict	-	-	-
الإنسحابي Rretreatist	±	±	±

4. النظرية الثقافية الفرعية للعنف لوولـف فـانق وفيركـوتي (Wolf& ferckoty, 1967):

لقد تبنى العالمان مفهوم الصراع الثقافي للعنف، وحاولا الدمج بين أكثر من نظرية واتجاه لتفسير بعض جرائم العنف وليست كل جرائم العنف، فقد ركزا على جرائم القتل والإيذاء. ويرى العالمان أن أبناء الثقافات الفرعية لديهم قيم مختلفة عـن بقيـة أبنـاء المجتمع ولكنها ليست مختلفة تماما وليست في حالة صراع دائم. وإن أبنـاء الثقافـات الفرعية لديهم مقدرة على استخدام العنف، كما لديهم اتجاهات تفضل اسـتخدامه عنـد كافة المستويات العمرية ولكنه أكثر وضوحا عند من هم في المراهقة المتـأخرة حتـى منتصف العمر. أما بالنسبة لتفسير استمرار الثقافة الفرعية فإنها تأتي كما يرى العالمان

من خلال عمليات التعلم والتي يساعد في ذلك هو عمليات التعزيز الإيجابي للسلوك المنحرف والذي يحظى صاحبه بالمكانة الإجتماعية المحترمة بين أقرانه. أما الأفراد الذين يرتكبون العنف وليس لديهم أية روابط مع أية ثقافة فرعية فهؤلاء (مرضى). ويظهرون توتراً حول سلوكاتهم مقارنة مع أبناء الثقافات الفرعية (الوريكات، 2004).

5. نظرية الثقافات الفرعية للمراهقين هيرمان وجوليا شونجرز (Herman& shongerz, 1985):

تفترض هذه النظرية أن التنشئة الإجتماعية السيئة، لأبناء الفقراء مقارنة مع التنشئة الإجتماعية لأبناء الطبقات الوسطى المعقولة والمقبولة، وقد ركز العالمان على الأثار التي تخلقها الأنظمة الرأسمالية، فوسائل الإنتاج هي التي تحدد العلاقات الإجتماعية بين الجماعات المختلفة، والرأسمالية بطبيعتها تشجع على التنافس فتخلق الأنانية بين الناس وهكذا يقدم الأفراد مصالحهم الإقتصادية على مصالح الأخرين أي أن الرأسمالية تضعف الناحية الإيثارية عند الناس، وتجعلهم طلقاء وغير مباليين بمصالح الأخرين، حيث تصبح الأولوية لديهم الحصول على المنافع الإقتصادية.

لاحظ العلماء أن المجتمع متدرج طبقياً إلى ثلاث مجموعات فهناك الطبقات العليا والطبقات الوسطى والعاملة من الطبقات الدنيا، وهذه الطبقات تتباين من حيث أشكال الإنحراف لكل منها، وقد اقترح العالمان من أجل مناقشة الأشكال المتشابهة من السلوك اقترح العالمان تعريفاً واسعاً وفضفاضاً للإنحراف بحيث يشمل الإرهاق الإجتماعي والاغتصاب وتزوير أوراق التأمين وهكذا وجدوا أن الإرهاق الإجتماعي يشبه إلى حد بعيد إنحرافات أبناء الشوارع، وبالتالي وجدوا أن أنماط السلوك المنحرف متباينة حسب هذا التدرج الطبقي، وبالتالي تعميم مفهوم الثقافات الفرعية ذات الشبكات الإجتماعية المحلية من الأقران، تلك الشبكات التي تميز عضوية الجماعات المنحرفة وأنماط الإنحراف أيضاً (الوريكات، 2013).

تعقيب على النظريات السابقة:

نلاحظ من خلال إستعراض النظريات السابقة أنها تشترك في موضوع السببية، إذ أرجعت الجريمة والإنحراف إلى نقص في البناء الإجتماعي كتدني المستوى التعليمي والفقر، كما أنها تركز على الطبقات الفقيرة كمصدر للجريمة، وهي نظريات كلية ماكرو سوسيولوجي (Macro Sociology)، فهي تفسر تباين معدلات الجرائم بين الجماعات. ونظريات ميرتون وألبرت كوهن وكلوارد وأوهلن، تشترك جميعها في التركيز على البناء الإجتماعي وأن الفشل البنائي هو المسؤول عن الإنحراف والجريمة، كما تتميز تلك النظريات بالنظرة الأخلاقية والإيمان بالنظام الإجتماعي والإتفاق بين أبناء المجتمع على القوانين والصواب والخطأ.

3.2 الدراسات السابقة ذات الصلة:

هناك مجموعة من الدراسات التي تناولت بعض المؤشرات المتعلقة بالطبقة مثل: الدخل والتعليم والمهنة والسكن وقضاء وقت الفراغ، وبعض الدراسات المتعلقة بجماعة الرفاق وعلاقتها بالإنحراف، بالإضافة إلى بعض الدراسات المتعلقة بتدني مفهوم الذات وعلاقتها بالإنحراف ويمكن وضعها في مجموعتين وسيتم عرضها من الأحدث إلى الأقدم:

الدراسات العربية ذات الصلة:

أجرى (الكندي، 2011) دراسة هدفت إلى تقدير كلّ من أثر الأسرة والمدرسة والحي والجيران والأصدقاء على توقع السلوك المنحرف بين طلاب المرحلة الثانوية في مدينة تبوك. وقد تكون مجتمع الدراسة من جميع الطلبة الذكور الدارسين في مرحلة الثانوية في صفوف مدارس تبوك خلال العام (2011/2010) الذي بلغ عددهم حسب كشوفات وزارة التربية والتعليم (9000) طالب تقريباً، حيث بلغ حجم العينة (836) طالبا، وقد اعتمدت الدراسة على منهج دراسة الحاله بطريقة المقابلة والمنهج التحليلي،

من خلال استبانة لقياس الأبعاد (الأسرة، المدرسة، والمتغيرات الأخرى. ومـن نتـائج الدراسة أن السلوك المنحرف عند الطالب يرتفع عندما يكون الأب متـدني المـستوى التعليمي وغير مبالي بابنه لا يسأله عن مشاكله وأين يذهب، وان هؤلاء الطـلاب قـد تعرضوا للصحبة مع رفاق لهم أسبقيات في السرقة أو تعاطي الحبوب أو الذين يعتدون على الممتلكات العامة في المدرسة وقد سبق وأن تشاجروا مع زملائهم في المدرسة.

كما قام (القحطاني، 2011) بإجراء دراسة هدفت إلى معرفة دور جماعة الرفـاق في توجيه الفرد نحو السلوك الإجرامي على نزلاء مدينة تبوك فـي المملكـة العربيـة السعودية، والتعرف على العوامل التي تسهم في إنضمام الفرد لجماعة الرفـاق، ومـن أجل تحقيق أهداف الدراسة، والإجابة عن أسئلتها، فقد قام الباحث ببناء اسـتبانة لهـذه الغاية وقياس أبعادها، وقد تكونت عينة الدراسة من (319) نزيل في سجن مدينة تبوك بالمملكة العربية السعودية، وقد أظهرت نتائج الدراسة أن أفراد العينـة الدراسـية قـد تأثروا بجماعات الرفاق وبسلوكها الإجرامي، من خلال اكتـسابهم مهـارات إرتكـاب الجريمة والقيام بالسلوك الاجرامي بمساعدة جماعة الرفاق الذين ينتمون إليهـا، كمـا أظهرت الدراسة بأن من أهم العوامل التي تساهم في إنضمام الفرد إلى جماعة الرفـاق من وجهة نظر عينة الدراسة تعود إلى حاجتهم إلى من يساعدهم في الاوقات الـصعبة، وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة طردية وذات دلالة إحصائية بين العوامل التي تسهم في إنضمام الأفراد لجماعة الرفاق ودور جماعة الرفاق في توجيه الفرد نحو الـسلوك الإجرامي.

أما دراسة (الدوسري، 2010) فقد هدفت إلى معرفة العوامل المؤدية إلى جرائم العنف لدى الأحداث الجانحين في دار الملاحظة بمدينة الرياض، وقـد تكونـت عينـة الدراسة من (57) حدثا مودعا بدار الملاحظة في مدينة الريـاض، و(13) أخـصائيا اجتماعيا من أجل معرفة العوامل المؤدية إلى جرائم العنف، وقد خلصت الدراسـة أن أكثر من نصف أفراد العينة يعيشون في أحياء شعبية وأن معظم الجرائم أرتكبت فـي

الحي نفسه أي الذي يقطن فيه الحدث، وكذلك عاملي وقت الفـراغ وسـوء الأحـوال الإقتصادية لأسرة الحدث.

كما أجرى (الرشيدي، 2010) دراسة هدفت إلى التعرف على أشـكال الـسلوك العدواني لدى طلبة المدارس الثانوية في منطقة حائل، وقد تكونت عينة الدراسـة مـن (806) طالبا، وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أبرزها: وجود علاقة بين العمر والسلوك العدواني الموجه نحو الاخرين، وكانت الفروق لصالح الطلبة ذوي الفئة العمرية (16-19)، ووجود علاقة لكل من مكان الاقامة والدخل الشهري فـي أشـكال السلوك العدواني مجتمعه، كذلك وجود علاقة بين الحالة التعليمية لـلأب فـي أشـكال السلوك العدواني لصالح الطلبة الذين كان المستوى التعليمي لأبائهم (لم يلتحق بالتعليم). ووجود علاقة للحالة الإجتماعية للأب في أشكال السلوك العدواني لصالح الطلبة الـذين كانت الحالة الإجتماعية لابائهم (منفصل).

أما دراسة (العتيبي، 2010) فهدفت إلى معرفة دور معاملة الوالـدين والعوامـل الإجتماعية المؤدية إلى إنحراف الأحداث في دار الملاحظـة فـي منطقتـي القـصيم والرياض في المملكة العربية السعودية، حيث تكونت العينة مـن (200) حـدث مـن الأسوياء وغير الأسوياء، حيث كان عدد الأحداث الاسوياء (100) حدث ونفس العـدد من غير الأسوياء، وقد كانت أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة: أن الـسكن فـي الأحياء الشعبية من أهم العوامل المؤدية إلى الإنحراف.

وأجرى (الوريكات والخماسية، 2008) دراسة ميدانية هدفت إلى معرفة العلاقـة بين الطبقة الإجتماعية وتدني مفهوم الذات وانحراف الأحداث في الأردن. على عينـة عشوائية متعددة المراحل مكونة من (615) طالبا من الذكور في تربية عمان الثانيـة- الأردن. وقد تم استخدام مقياس جتفردسون وهرشي كأداة لجمع البيانات الخاصة بهـذه الدراسة، وكان من نتائجها: وجود علاقات ايجابية ضعيفة بين أبعاد الطبقة الإجتماعيـة الموضوعية (المستوى التعليمي للوالدين، وعمل الوالد عند الآخرين والـدخل الـشهري

للأسرة) وأبعاد تدني مفهوم الذات، (ومهنة الوالدة وعمل الوالد الخاص به)، والأفعال المنحرفة، و(الدخل الشهري للأسرة) والسلوكات المحظورة، و(الجسمانية) والأفعال المنحرفة. وجود علاقات سلبية ضعيفة بين أبعاد الطبقة الإجتماعية الموضوعية (مهنة الوالد والطبقة الإجتماعية) من منظور ذاتي وأبعاد تدني مفهوم الذات، و(المستوى التعليمي للوالد، وعمل الوالد عند الآخرين والدخل الشهري للأسرة)، والأفعال المنحرفة و(المستوى التعليمي للوالدين، ومهنة الوالد والطبقة الإجتماعية من منظور ذاتي) والسلوكات المحظورة وأبعاد تدني مفهوم الذات والأفعال المنحرفة، والأفعال المنحرفة .وجود علاقة سلبية ضعيفة بين أبعاد تدني مفهوم الذات والأفعال المنحرفة.

قام (الحناكي، 2007) بإجراء دراسة هدفت إلى التعرف على دور الأسر المتصدعة في دفع الأحداث إلى الإنحراف، والعودة إليه في المدن السعودية الثلاث (الدمام، جده، الرياض)، على عينة تكونت من (745)، وقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية: أن متوسط عدد أفراد أسر الأحداث الجانحين العائدين للإنحراف يقترب من 7 أفراد، كما إتضح من الدراسة، أن الأحداث يفتقرون إلى العلاقات الأسرية السوية، فالعلاقات بين الحدث وإخوته يشوبها الفتور والعنف، بالإضافة إلى ممارسات غير سوية ولا تربوية كالقسوة والإهمال، والتفرقة بين الأبناء، وإنخفاض مستوى الرقابة من قبل الأسرة.

وقد قام (الخريجي، 2006) بدراسة هدفت إلى معرفة العلاقة بين العوامل الإجتماعية وإنحراف الأحداث بدار الملاحظة الإجتماعية بمدينة جدة، حيث تكونت عينة الدراسة من (83) حدثا. وقد خلصت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها: أن التفكك الأسري من أكثر العوامل الإجتماعية التي تسهم في إنحراف الأحداث، كما أشارت الدراسة إلى وجود علاقة سلبية بين المستوى التعليمي للأب والأم في إنحراف الأحداث.

كما قام (الشراري، 2004) بإجراء دراسة هدفت إلى معرفة أثر العوامل الإجتماعية والإقتصادية على إنحراف الأحداث في منطقة الجوف في المملكة العربية

السعودية، وقد تكونت العينة من (120) حدثا، تم استخدام الاستبانة كأداة دراسة، وقد كان من نتائج الدراسة: أن نسب الجنوح تتناسب عكسيا مع نسب تعليم الأب، فكلما زاد مستوى تعليم الأب قلت فرص الجنوح لدى الأبناء، وانخفاض مستوى تعليم الأم يقلل الفرصة أمامها من الاستفادة من الأساليب التربوية الحديثة، وعليه يكون الطفل أكثر تعرضا لاحتمالات الجنوح، إضافة إلى أن انخفاض الدخل الشهري لأسرة الحدث تلعب دورا مهما في الدفع إلى ممارسة تصرفات إنحرافية، أما بالنسبة لمهنة أولياء الأمور الأحداث فقد كانت متقاعدين ثم مزارعين، كما أن نسبة الأحداث الذين يعيشون في بيوت ملك أعلى من الأحداث الذين يعيشون في بيوت مستأجرة.

أجرى (الحارثي، 2003) دراسة هدفت إلى معرفة الأسباب الإجتماعية المؤثرة في جنوح الأحداث من وجهة نظر المنحرفين أنفسهم، على عينة تكونت من (197) حدثاً من المحكومين الموجودين في دور الملاحظة ب(الرياض، والدمام، والبريدة)، وقد أظهرت الدراسة عدة نتائج من أهمها: وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين العوامل الإجتماعية المؤدية إلى الجنوح، وإنحراف الأحداث تعزى إلى (التفكك الأسري، والمستوى التعليمي والإقتصادي للأسرة والتنشئة الأسرية).

أما دراسة (شناق، 2001) فهدفت إلى معرفة ظاهرة جناح الأحداث في الأردن، حيث بلغ حجم العينة (120) حدثا، منهم (60) حدثا جانحا، و(60) حدثا سويا، وقد تم استخدام الإستبانة كأداة للدراسة، وكان من أبرز النتائج التي توصلت إليها الدراسة: أن المستوى التعليمي لأباء وأمهات الأحداث المنحرفين كان متخلفا من حيث ارتفاع نسب إنتشار الأمية وتدني المستوى التعليمي مقارنة بما هو عليه عند العينة الضابطة، كذلك تخلف المستوى المكاني لموقع السكن، ونوعية السكن عند أسر الأحداث الجانحين، أما بالنسبة للدخل الشهري فيشير إلى تخلف أسر الأحداث الجانحين. كما ثبت أن النسبة الكبرى لأسر الجانحين (63.3%) تسكن في مساكن تملكها، ونسبة (31.7%) تسكن بيوت مستأجرة.

وأجرى (العيسوي، 2001) دراسة هدفت إلى معرفة ظروف الأحداث الجـانحين ومشكلاتهم، وعلاقتهم بالأباء، والأخوة والأخوات، ومدى تأثير البيوت المحطمـة فـي حدوث الإنحراف، حيث بلغ حجم العينة (320) حدثا، منها (200) طالب من المدارس الثانوية والإعدادية، و(110) من الأحداث الجانحين، وقد توصلت الدراسة إلـى عـدة نتائج من أهمها: أن معظم أباء الجانحين من أرباب المهن التي تـضعهم فـي الطبقـة الإجتماعية الدنيا، وأن معظم أباء الجانحين يعيشون في ظروف أسرية سيئة، كمـا أن ضيق المسكن وكثرة عدد أفراده بالنسبة للأحداث الجانحين منه عند غيـر الجـانحين. بالإضافة إلى أن هناك مجموعة من العوامل ساهمت في الفشل الدراسي للأحداث مـن بينها، الحاجة المادية، ورفقاء السوء، والتفكك الأسري، الهرب من المدرسة والبيت.

كما أجرى (عبيدات، 1997) دراسة هدفت للتعرف إلى أنماط وأسلوب وتوزيـع الجرائم في محافظات شمال الأردن، والوقوف على الخصائص الإجتماعية والإقتصادية لمرتكبي هذه الجرائم، ومعرفة الدور الذي تلعبه هذه الخصائص في دفع بعض الأفراد إلى الإقبال على ممارسة أنماط من الجرائم أكثر من غيرهم، وقد كانت عينـة ممثلـة للمسجونين في سجن إصلاح قفقفا، الذي يضم جميع المسجونين من أبناء المنطقة، وقد تم جع البيانات بواسطة استبانة تم تصميمها لهذا الغرض، وكان من أبرز النتائج التـي توصلت إليها الدراسة: أنه تنتشر الجرائم على اختلاف أنماطها وأشكالها فـي المـدن، أكثر من انتشارها في التجمعات الأخرى فيما عدا جريمتي هتك العرض والزنا تنتـشر في الأرياف، كما أن غالبية المسجونين هم من فئة صغار السن والعمال والأفراد الذين ينتمون إلى مستويات تعليمية منخفضة ومن الأميين، وغالبية أفراد العينة هم مـن فئـة الدخول المنخفضة والفقراء والعاطلين عن العمل الذين لا تتوفر لـديهم سـبل العـيش الكريم.

وأما دراسة (القحطاني، 1996) فقد هدفت إلى توضيح إنتقال عناصـر الثقافـة الإنحرافية بين الأحداث، وإيضاح العلاقة بين معاملة الآباء لأبنائهم، والرفـاق وسـبل

الرقابة وبين سلوك الإنحراف لدى الأحداث، وقد اعتمدت منهجية دراسة الحالة، مـن خلال استبانة لقياس الأبعاد لعينة مكونة من (100) حـدث فـي دار الملاحظـة فـي الرياض. وكان من أبرز النتائج أن الغالبية العظمى من الأحداث هم من ساكني المـدن وأن معظم الأحداث يقضون أوقات فراغهم مع أصدقاء لديهم ميول انحرافية، مما يعزز لديهم الشعور بالانتماء والولاء لهذه الجماعة.

كما هدفت دراسة (صوالحة، 1993) للتعرف على الخلفيات الإجتماعية الاقتصادية لدى أفراد عينة الدراسة وكذلك معرفة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بـين المـستويات الإجتماعية الاقتصادية لدى أفراد العينة في ضوء التهمة الموجهة، على عينة شملت جميع الأحداث الملتحقين بمركز محمد بن القاسم لإصلاح الأحداث وتأهيلهم في مدينة إربد فـي الفصل الدراسي الأول من العام 92-93م، وعددهم 60 حدثاً، واستخدم الباحـث لقيـاس أهدافه استبانة، وقد دلت نتائج الدراسة على أن ما نسبته 45% من العينة أميون أو ضعيفو المستوى التعليمي، كما أن النسبة العظمى كانت لأفراد ارتكبوا السرقة حيث بلغ عددهم ما نسبته 65% من العينة، وغالبية أفراد العينة كانت لآباء هم فـي المـستوى الثـاني مـن التصنيف الوظيفي، وكانت نسبة % 55 من أمهات الأحداث الجانحين لا يعملن إضافة إلى أن من يعملن هن في المستوى الأول والثاني فقط من التصنيف الوظيفي، كما أن مـستوى الدخل كان متدنياً 80%.

كما أجرى (السمري، 1984) دراسة هدفت إلى إختبار الثقافة الفرعية الجانحـة عند أبناء الطبقات العاملة في المجتمع المصري، وقد بلغ حجم العينـة (338) حـدثا، حيث إستخدم الباحث أسلوب التقرير الذاتي عن السلوك المنحرف، وقد توصلت الدراسة إلى أن عددا كبيرا من أفراد العينة من الطبقة الدنيا لم يوافقوا على أن يكونوا مهاجمين في سلوك العنف، كما أن الارتباط بين درجة التعليم والمشاركة في أعمال العنف كـان ضئيلا، أيضا إن الانتماء للطبقة الدنيا سواء بسبب الدخل أو التعليم أو نسق القيم لا يزيد

من درجة المشاركة في العنف الشخصي، كما أظهرت الدراسة عدم وجود علاقة بـين المكانة السوسيو إقتصادية للأفراد وبين المشاركة في العنف الشخصي.

في حين هدفت دراسة (الربايعة، 1984) إلى جمع البيانات والمعلومات المتعلقـة بدفع الفرد في الوطن العربي إلى إرتكاب الجريمـة، ومعرفـة الأسـاليب والطـرق المستخدمة في ممارستها، وقد تكون مجتمع الدراسة من الـسجناء المحكـومين الـذين صدرت ضدهم أحكام بالسجن لمدد مختلفة في ثلاثـة أقطـار عربيـة وهـي الأردن، والمغرب، والسودان، وقد بلغ حجم العينة الكلي في المجتمعات العربية الثلاثة (1290) شخصاً، وقد استخدم الباحث العينة الطبقية في اختيار المجتمعـات العربيـة واختيـار السجون في هذه المجتمعات، بينما استخدم العينة العشوائية المنتظمة في استخراج أفراد العينة في كل سجن، وخلصت الدراسة إلى مجموعة نتائج من أهمها: أن الجريمـة لا تتوزع توزيعا متساويا في البيئات الإجتماعية المختلفة التـي يتكـون منهـا المجتمـع العربي، وأن نسبة الجريمة في المدن أعلى منها فـي البيئـات الإجتماعيـة الأخـرى (القرية، الريفية، البدوية)، وأشارت الدراسة إلى أن نيبة (59%) مـن أفـراد العينـة يعيشون في أحياء شعبية، كما أشارت أيضا إلى أن الفقر يشكل أقوى دافـع للجريمـة، ويرتبط بمعدلات دخول منخفضة ومستويات إقتصادية متدنية وبخاصة الأفـراد الـذين يسكنون الأحياء المتخلفة من المدن. وتبين من الدراسة أن كلا من جماعـات الجـوار والأقارب الأقربين والأبعدين وجماعات الرفاق ووسائل الإتصال الجمعي قد لعبت دوراً واضحاً في تهيئة الظروف والمناخ الملائم لممارسـة أنمـاط مختلفـة مـن الـسلوك الإنحرافي.

أما دراسة (العيسوي، 1984) فهدفت إلى التعرف على الأسباب الحقيقيـة لجنـاح الأحداث، والتعرف على الفروق في سمات الشخصية بين الأحداث الجانحين والأحـداث غير الجانحين، وقد تكونت عينة الدراسة من (110) أحداث منحرفين من الذكور الذين تم أخذهم من دور الرعاية الإجتماعية بالإسكندرية وتراوحت أعمارهم بين 7-18 سنة، أما

أدوات الدراسة تمثلت في اختبـار أيزنـك للشخـصية، مقيـاس الوضـع الإجتمـاعي والاقتصادي، واستبانة للتنشئة الأسرية، واستمارة بيانات عامة لحالة الحدث. وقد كانـت نتائج الدراسة: كبر حجم الأسر التي ينحدر منها الأحداث الجانحين، وضـيق المـسكن، بالإضافة إلى أن هؤلاء الأحداث يعيشون تحت ظروف سيئة، حيث تعاني الأسـرة مـن الطلاق أو الانفصال أو وفاة أحد الوالدين، أو زواج الأب من غير الأم.

الدراسات الأجنبية ذات الصلة:

قام كل من روبرت وباتين وأبوت وهوكنز(Robert, et al., 2006) باجراء دراسة هدفت إلى المقارنة بين ثلاث مجموعات من المراهقين تراوحت أعمارهم مـابين 14-15 عاما. حيث كانت إحدى المجموعات لم يكن لها مع عصابات كأصدقاء جانحين، أما المجموعة الثانية منتمية إلى أصدقاء منحرفين في عصابات، وتم العثور على أعـضاء عصابة لديها معدل انحراف أعلى من المعدل فـي العـام الماضـي بالمقارنـة مـع المجموعات الأخرى، وقد تم الاعتماد على تحليل التباين الثلاثي لإجراء المقارنات بين المجموعات الثلاثة. وتم الاعتماد عل بيانات من مشروع سياتل للتنمية الإجتماعية. وقد كان من أبرز النتائج التي توصلت إليها الدراسة إلى تـأثير الأصـدقاء علـى جنـوح الأحداث لدى المجموعة المنتمية إلى العصابات أكثر من المجموعة الغير منتمية إلـى العصابات (موثق في Hagan, 1998, p:321).

وفي دراسة قام بها هنري وأخرون (Henry, et al., 2001) هدفت إلـى معرفـة العلاقة بين التفاعل العائلي وعلاقات الأقران والسلوك غير الإجتماعي، وقـد تكونـت عينة الدراسة من (246) حدثا مراهقا يعيشون في أحد أحياء مدينة شيكاغو الأمريكيـة، وقد خلصت الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها: أن سلوك الوالدين وإنحراف الأقـران يتوسطان الأثار الناتجة عن السكن في أحياء معينـة علـى سـلوك الأحـداث غيـر الإجتماعي، كذلك فإن المراهقين الذين يتمتعون بدعم عاطفي متدني وإشـراف غيـر منسق مع الوالدين مقارنة بالمراهقين الذين ينتمون إلى أسر يسودها الـدفء العـاطفي

والمراقبة والعلاقات الجيدة أجابوا بأن لديهم أصدقاء منحرفين بعد سنتين ارتكبوا جرائم عنف وسلوكيات غير اجتماعية بعد خمس سنوات، وهنا أيضا سلوك الوالدين يتوسـط الآثار المباشرة وغير المباشرة على السلوكيات المنحرفة من خلال عنف الأفراد.

وأجرى كل من هيرمـان ومكـ ويرتر (Herrmann & McWhirter,1997) دراسة هدفت إلى معرفة العلاقة بين مفهوم الذات والمشاركة في عصابات الأحـداث، علـى عينة تكونت من (427) طالبا يمثلوا حالة جتماعية وإقتصادية متدنية، وقـد خلـصت الدراسة إلى أن الطلاب الذين لا يمتلكون مفهوم الذات بشكل منخفض بالنسبة للكفـاءة والأكاديمية، والأسرة، كانوا أكثر انخراطا في أنشطة العصابات، كذلك لا يمكن تطبيقها على أفراد العصابات، لأن أفراد العصابات والجانحين، ليس لديهم نفس المفاهيم.

أما دراسة وزبورد (Weissbourd,1995) فهدفت إلـى التعـرف علـى الطفـل المعرض للانحراف، وقد توصلت إلى أن أبناء الطبقة الفقيرة يواجهـون العديـد مـن المشاكل النفسية والإجتماعية من خلال النظرة السلبية للآخرين، والتي ترتبط بقلة الشأن والاحتقار والدونية، مما يولد عندهم مشاعر من الاحباط والكراهية، وبالتالي إرتكـاب السلوك المنحرف، مما يجعلهم يميلون للجريمة والسرقة وتعاطي المخـدرات والعنـف (موثق في الخمايسة، 2004، ص 31).

وفي دراسـة قام بهـا كـل مـن روزنبيـرغ ومـوري وسـكولر وكـارمي (Rosenberg, et al., 1989) هدفت إلى معرفة العلاقة المتبادلة بين احترام الذات وثلاثة مشكلات تواجه الشباب وهي: جنوح الأحداث وضعف التحصيل المدرسي والإكتئـاب النفسي. على عينة تكونت من (540) طالب في المرحلة الثانوية، وقد وجدوا أن هناك انخفاض في تقدير الذات وهذا بدوره أدى إلى الإنحراف، وإن الجنوح يعـزز لـديهم احترام الذات. وقد وجدوا أيضا أن هناك آثار لإحترام الذات علـى الأداء الأكـاديمي، ولكن العكس كذلك فقد وجد أن لاحترام الذات والاكتئاب لهما تأثير كبير على بعضهما البعض.

كما أجرى براون (Brown,1984) دراسة هدفت إلى معرفة العلاقة بين الطبقة الإجتماعية والجنوح وتحديد ما إذا كان التناقض بين النتائج مع البيانات الرسمية مقابل التقارير الذاتية. وأدرجت اقتراحات المنهجية في تفسير التباين التي اقترحها العديد من الباحثين. وشملت هذه الدراسة عينة طبقية غير متكافئة بلغت (110) طالب في الصف السابع من بلدة صغيرة تقع في كارولينا الجنوبية، لتسهيل التركيز على السلوك الذاتي الخطير للجانحين المبلغ عنه، وقد تم إستخدام تحليلات مستقلة من المتغيرات التي تمثل مجالات مختلفة من الإنحراف، وتفعيل الطبقة الإجتماعية بمؤشرات متعددة، بما يتسق مع مفهوم الطبقة الدنيا. وقد كان من أهم النتائج أن الجرائم ضد الأشخاص فقط ربطت باستمرار سلبا مع الطبقة الإجتماعية. بالإضافة، إلى التحليل للجرائم الذاتية المبلغ عنها للشرطة والمحاكم، أيضا وجود تحيزات الطبقة الإجتماعية ضد الأحداث خصوصا الطبقات الدنيا في عملية المحاكمة في القضاء.

وهدفت دراسة جوزيف (Joseph,1983) إلى التعرف على العلاقة بين الطبقة الإجتماعية والجريمة في كل المجتمعات المتقدمة والمجتمعات النامية، على عينة تكونت من (418) حدثاً في سيؤول (كوريا)، منهم (274) من أبناء الطبقة الراقية بالمدارس بمتوسط عمر (14.8 سنة)، و(126) متوسط أعمارهم (15.1 سنة)، و(45) حدثاً من الإصلاحية متوسط أعمارهم (16.6 سنة)، وقد أشارت نتائج الدراسة إلى أن الطبقة الإجتماعية ليس لها تأثير على إنحراف الأحداث.

أما دراسة إيكر (Eaker, 1983) هدفت إلى إجراء دراسة تحليلية عن الشخصية والمتغيرات العقلية لدى الأحداث الجانحين. على عينة تكونت من 200 فرد تم اختيارهم عشوائياً من مراكز الرعاية المختلفة في مدينة (فرامنقهام)، وقسموا إلى 100 حدث جانح من الذكور، 100 فتاة حدث جانحة من الإناث، وقد استخدم الباحث كل من المقاييس التالية: مقياس (R. Alowseick) للقلق، مقياس وكسلر لذكاء الراشدين، ومقياس التنبؤ للعلاج الجماعي، ومقياس تدرج السلوك، ومقياس التفاعل الإجتماعي، وقد أظهرت الدراسة

تفوق الإناث الجانحات في المهارات اللفظية على الذكور الجانحين، كما اتضح ارتفاع درجات المجموعتين على مقياس القلق، ولكن الفروق بين الجنسين على هذا المقياس لم تكن دالة إحصائياً، كما بينت النتائج أن أفراد المجموعتين يعانون من ظروف اجتماعية سيئة، ويميل الجانحون من الجنسين إلى استخدام العنف بحيث كانت درجاتهم عالية في مستوى العدوانية الموجهة خارج الذات كما، أن استجاباتهم للعلاج ضئيلة، ولم تسفر النتائج عن وجود فروق جوهرية بين أفراد المجموعتين على مقياس الذكاء المستخدم.

أجرى إليوت وأجتون (Elliot & Agton,1983) دراسة هدفت إلى اختبار العوامل المنهجية في تفسير الفروق بين البيانات الرسمية والذاتية المبلغ عنها والتوزيع الطبقي للسلوك الجانح، وقد كانت عينة الدراسة عينة إحتمالية وطنية شملت (1726) شابا تتراوح أعمارهم بين 11 و17 عاما، في الولايات المتحدة، وقد استخدمت الأداة الموجهة للانتقادات الشائعة لتدابير التقارير الذاتية من خلال تمثيل مجموعة كاملة من أعمال الجنوح، التي توفر المقارنة المباشرة مع التقارير الذاتية والرسمية وغيرها من التدابير، وقد تم تقسيم الجرائم إلى أربعة أنواع هي: الجرائم الشديدة ضد الأشخاص، والجرائم ضد الممتلكات، والأعمال غير المشروعة، والإخلال بالنظام العام، حيث وجدت الدراسة إختلافا في البيانات الرسمية للإعتقال بسبب السلوك الجانح حسب العرق والطبقة، كما أظهرت الدراسة فروق كبيرة بين العرق وجرائم الممتلكات، وهناك فروق في الجرائم المرتكبية من قبل السود أكثر من البيض في الإنحراف والجرائم المرتكبة ضد الأشخاص في الطبقات الدنيا، وكذلك بالنسبة للشباب من مختلف الخلفيات الإجتماعية والإقتصادية في الطبقات الدنيا أعلى منها في الطبقات المتوسطة.

أما دراسة جونسون (Johnson,1980) التي هدفت إلى معرفة العلاقة بين الطبقة الإجتماعية وإنحراف الأحداث في مدينة سياتل، على عينة بلغت (734) طالب في المراحل الدراسية المختلفة من أبناء الطبقة الإجتماعية الدنيا، جاءت أبرز ما توصلت

إليه الدراسة، عدم وجود علاقة بين الطبقة الإجتماعية وإنحراف الأحداث (موثق في الخمايسة، 2004، ص32).

أما دراسة كلينارد ومائير (Clinard & Meier,1979) فهدفت إلى معرفة العلاقة بين الطبقة الإجتماعية والجريمة في مدينة فيلادلفيا، على عينة تكونت من (385) فرد، حيث وجدوا أن (90%) من جرائم القتل في مدينة فيلادلفيا تشمل أشخاصا ينتموا إلى الطبقات الدنيا، فقد وجدوا أن العمال أكثر إرتكابا لجرائم العنف من أصحاب المهن الكتابية، ووجدت الدراسة أن الغالبية من المجرمين هم من العمال غير المهرة والعمال الموسميين، وقد لاحظت الدراسة أن العمال المهرة ارتكبوا ما مجموعه (5%) فقط من الجرائم.

وأجرى هارفي وسلاتين (Harvey & Slatin, 1975) دراسة هدفت إلى معرفة العلاقة بين أبعاد مفهوم الذات والأحداث المشتركين في العصابات الجانحة، على عينة تكونت من (96) معلماً من العاملين في أربعة مدارس إبتدائية في مدينة لندن ، وقد توصلت إلى أن توقعات المعلم حول أداء الطفل في المدرسة ارتبط بالحالة الإجتماعية والإقتصادية للطفل، وقد توصلت الدراسة أيضاً إلى أن هويات المعلمين كانت موجهة نحو الطبقة الوسطى من حيث الخلفية الطبقية والخبرات التعليمية.

في حين هدفت دراسة دين (Deane,1973) إلى البحث عن العلاقة بين الطبقة الإجتماعية والجناح، على عينة تكونت من (988) من الذكور، حيث قسموا إلى مجموعتين (552) من أبناء الطبقة العليا، و(436) من أبناء الطبقة الدنيا، وقد أشارت النتائج إلى أنه لا توجد علاقة بين الطبقة الإجتماعية والجناح، وكذلك لا توجد علاقة بين الطبقة الإجتماعية وخطورة الجريمة (موثق في سالم، 1989، ص86).

وفي دراسة أجراها كل من لانفير وفوكنر (Lanphier & Faulkner, 1970) فقد هدفت إلى معرفة العلاقة بين الطبقة الإجتماعية وجرائم الأحداث، في البلدة الأمريكية الصغيرة، وبلغ حجم العينة (739)، وقد إستخدم العالمان الاستبيان كأداة للدراسة، وكان

من النتائج التي توصلت إليها الدراسة: وجود علاقة بين الطبقة الإجتماعية وجرائم الأحداث، وأن أكثر مرتكبي الجرائم هم من أبناء الطبقات الدنيا (موثق في (Hagan, 1998, p:320 .

كما هدفت دراسة بلسون (Belson, 1969) إلى معرفة العلاقة بين الطبقة الإجتماعية وإنحراف الأحداث، على عينة بلغت (1425) حدثا، تم استخدام المقابلة كأداة للدراسة، وقد توصلت الدراسة إلى أن هناك علاقة بين الطبقة الإجتماعية وإنحراف الأحداث، وأن معظم الأحداث المنحرفين هم من الطبقة الدنيا (موثق في .(Hagan, 1988, p:116

4.2 تعقيب على الدراسات السابقة:

تناول هذا الفصل الدراسات السابقة (العربية، والأجنبية)، في مجال الثقافة الفرعية الجانحة والطبقة الإجتماعية وإنحراف الأحداث، وهذه الدراسات تبين أنها أجريت في بيئات مختلفة من حيث التقدم والتطور الحضاري، كذلك اختلفت في تناولها للمتغيرات وقياسها وتعريفها والأساليب الإحصائية الممكنة (التابعة، والمستقلة)، وفي الأساليب التي إستخدمتها بهدف الحصول على المعلومات. أما في موضوع إختبار نظرية الثقافة الفرعية الجانحة، فنادراً ما يكون هناك دراسات تناولت هذا الموضوع في البيئة العربية، إلا أن هناك العديد من الدراسات التي بحثت في مواضيع ومتغيرات ذات صلة بموضوع الدراسة.

ما يميز هذه الدراسة عن الدراسات السابقة:

تأتي هذه الدراسة كمحاولة لإختبار نظرية الثقافة الفرعية الجانحة لدى (ألبرت كوهن) ولمعرفة العلاقة بين الطبقة الإجتماعية والثقافة الفرعية الجانحة في إرتكاب السلوك المنحرف على مستوى الأبعاد ككل. وبهذا، تتميز هذه الدراسة عن غيرها من الدراسات بأنها قامت بدمج متغيرات الدراسة (الطبقة الإجتماعية والثقافة الفرعية

الجانحة) في دراسة واحدة. كما أنها تدرس السلوك المنحرف لدى الأسـوياء (طلبـة المدارس) وغير الأسوياء (الأحداث المحكومين في مراكز الأحداث).

الفصل الثالث
المنهجية والتصميم

يتناول هذا الفصل وصفاً لمنهجية الدراسة، ووصف لمجتمع الدراسـة وعينتهـا، وخصائص العينة، وطريقة إختيارها، وأداة الدراسة وطريقة بنائها، ومؤشرات الصدق والثبات لهذه الأداة، كما يشتمل هذا الفـصل علـى إجـراءات الدراسـة، والمعالجـة الإحصائية المستخدمة في تحليل البيانات، وفيمـا يلـي وصـفاً لمفـردات التـصميم والمنهجية.

1.3 منهجية الدراسة:

إعتمدت الدراسة على منهج المسح الإجتماعي الذي ينطلق من دراسـة وتحليـل نظرية الثقافة الفرعية الجانحة "لألبرت كوهن" في تفسير السلوك المنحرف، وذلك مـن خلال إجراء المسح المكتبي والإطلاع على الدراسات السابقة في سبيل بنـاء الإطـار النظري، بالإضافة للبحث التحليلي الميداني الـذي أعتمـد علـى الدراسـة الميدانيـة وإجراءات المسح الإجتماعي بإستخدام العينة لجمع البيانـات وتحليلهـا بـشكل كمـي بإستخدام الأساليب الإحصائية الوصفية والاستدلالية، للإجابة عن أسئلة الدراسة وإختبار فرضياتها.

2.3 مجتمع الدراسة:

تكّون مجتمع الدراسة من مجموعتين منفصلتين، هما:

المجموعة الأولى: (طلبة المدارس الثانوية الذكور)، وتتكون من الطلبة الذكور في مدارس محافظة العاصمة (عمان الأولى)، ومدارس محافظـة الطفيلـة فـي الأردن. المسجلين في كشوفات وزارة التربية والتعليم الأردنيـة فـي الفـصل الدراسـي الأول

2014/2013م وقد بلغ عدد طلبة محافظة العاصمة (2381) طالباً، وعدد طلبة محافظة الطفيلة (530) طالباً.

المجموعة الثانية: (الأحداث في مراكز الرعاية والتأهيل) وتتكـون مـن جميـع الأحداث المحكومين ضمن الفئة العمرية (15-18) سنة، في مراكز رعايـة وتأهيـل الأحداث التابعة لمديرية الدفاع الإجتماعي في وزارة التنمية الإجتماعية في الأردن، وقد بلغ عددهم 124 (حدثاً) موزعين على مركز أحداث أسامة بن زيـد ومركـز أحـداث عبدالله بن رواحة. وعليه يكون عدد أفراد المجتمع الأصلي للبحـث 3035 (طالـب، حدث).

3.3 عينة الدراسة:

تم إختيار عينة عشوائية بسيطة وعنقودية مـن جميـع طلبـة الـصفوف (الأول الثانوي، والثاني ثانوي) من الذكور في المدارس التابعة لمديرية التربية والتعليم (عمان الأولى) ومديرية التربية والتعليم الثانية في محافظة الطفيلة (لواء بصيرا)، ضمن الفئة العمرية (15-18)، وهي من الفئات العمرية الأكثر إرتكاباً للجريمة، وتكونـت عينـة الدراسة من 760 (طالب).

وبالنسبة لعينة الأحداث في مراكز الرعاية والتأهيل، فقد تم أخذ عينـة قـصدية حجمها 80 حدث، تم إختيارهم من مركز أحداث عبدالله بن رواحة في معان، ومركـز أحداث أسامة بن زيد في الرصيفة. وجدول (3) يوضح ذلك:

جدول (3)

توزيع أفراد مجتمع وعينة الدراسة حسب المجموعات

المجموعة	الفئة	المجتمع	العينة	%
الطلاب	مديرية التربية الأولى (محافظة	2381	497	20.87
	مديرية التربية الثانية (لواء بصيرا)	530	263	49.62
	المجموع	2911	760	26.11
الأحداث	مركز أحداث عبدالله بن رواحة	34	34	100
	مركز أسامة بن زيد	90	46	51.11
	المجموع	124	80	64.52
الطلاب+الأحداث	المجموع الكلي	3035	840	27.67

وفيما يلي خصائص أفراد عينة الدراسة.

أولا: عينة الطلبة:

1-الخصائص الشخصية للطلبة أفراد عينة الدراسة:

للتعرف على خصائص الطلبة أفراد عينة الدراسة تم إيجاد التكـرارات والنـسب المئوية، وجدول (4) يوضح ذلك:

جدول (4)

الخصائص الشخصية لأفراد عينة الدراسة

المتغير	الفئة	التكرار	النسبة المئوية (%)
	أول ثانوي	398	52.4
الصف الدراسي	ثاني ثانوي	362	47.6
	المجموع	760	100.0
	علمي	107	14.1
	أدبي	276	36.3
الفرع الأكاديمي	إدارة معلوماتية	186	24.5
	مهني	191	25.1
	المجموع	760	100.0
	60-50	86	11.3
	70-61	145	19.1
المعدل الدراسي	80-71	277	36.4
	90-81	197	25.9
	91 فأكثر	55	7.2
	المجموع	760	100.0
	المقاهي	74	9.7
	النوادي	80	10.5
	مراكز الشباب	38	5.0
أماكن قضاء وقت الفراغ	المنزل	360	47.4
	الشارع	99	13.0
	غير ذلك	109	14.3
	المجموع	760	100.0

2-متغيرات الطبقة الإجتماعية للطلبة أفراد عينة الدراسة:

للتعرف على متغيرات الطبقة الإجتماعية للطلبة أفراد عينة الدراسة تـم إيجـاد التكرارات والنسب المئوية، وجدول (5) يوضح ذلك:

جدول (5)

متغيرات الخصائص النوعية لأفراد عينة الدراسة

المتغير	الفئة	التكرار	النسبة المئوية (%)
عدد أفراد الأسرة	أقل من 3	11	1.40
	4 – 5	161	21.20
	6- 8	419	55.10
	9-11	114	15.00
	12 فأكثـــر	55	7.20
	المجموع	760	100.00
تعليم الأب	أمي	25	3.30
	أساسي	193	25.40
	ثانوي	226	29.70
	دبلوم	126	16.60
	بكالوريوس	126	16.60
	دراسات عليا	64	8.40
	المجموع	760	100.00
تعليم الأم	أمي	42	5.50
	أساسي	178	23.40
	ثانوي	249	32.80
	دبلوم	152	20.00
	بكالوريوس	115	15.10
	دراسات عليا	24	3.20
	المجموع	760	100.00
مستوى الدخل	أقل من 200	50	6.6

26.7	203	350-200	
26.1	198	500-351	
17.4	132	750-501	
23.3	177	أكثر من 750	
100.0	760	المجموع	
20.8	158	موظف قطاع عام	**عمل الأب**
28.2	214	موظف قطاع خاص	
31.1	236	متقاعـد	
2.1	16	لا يعمل	
17.9	136	أعمال حرة	
100.0	760	المجموع	
26.10	198	الطبة الدنيا (الفقيرة)	**الطبقة الإجتماعية من منظور ذاتي**
66.70	507	الطبقة المتوسطة	
7.20	55	الطبقة العليا (الغنية)	
100.00	760	المجموع	

3- خصائص مكان الإقامة " السكن" للطلبة أفراد عينة الدراسة:

للتعرف على خصائص مكان الإقامة " السكن" للطلبة أفراد عينة الدراسة تم إيجاد التكرارات والنسب المئوية، وجدول (6) يوضح ذلك:

جدول (6)

خصائص مكان الإقامة " السكن" لأفراد عينة الدراسة

المتغير	الفئة	التكرار	النسبة المئوية (%)
مكان السكن	مدينة	475	62.5
	قرية	254	33.4
	مخيم	31	4.1
	المجموع	760	100.0
طبيعة المنطقة السكنية	حي شعبي	535	70.4
	حي راقي	225	29.6
	المجموع	760	100.0
ملكية السكن	ملك	547	72.0
	إيجار	213	28.0
	المجموع	760	100.0
عدد الغرف في المسكن	غرفة واحدة	5	0.66
	غرفتين	83	10.92
	ثلاث غرف	274	36.05
	أربعة فأكثر	398	52.37
	المجموع	760	100.00

ثانياً: عينة الأحداث:

1- الخصائص الشخصية للأحداث أفراد عينة الدراسة:

للتعرف على خصائص للأحداث أفراد عينة الدراسة تم إيجاد التكرارات والنسب المئوية، وجدول (7) يوضح ذلك:

جدول (7)

الخصائص الشخصية للأحداث أفراد عينة الدراسة

المتغير	الفئة	التكرار	النسبة المئوية (%)
المستوى التعليمي	المرحلة أساسية	65	81.25
	المرحلة الثانوية	15	18.75
	المجموع	80	100
المعدل الدراسي	60-50	22	27.50
	70-61	33	41.25
	80-71	15	18.75
	90-81	5	6.25
	91 فأكثر	5	6.25
	المجموع	80	100.00
أماكن قضاء وقت الفراغ	المقاهي	5	6.25
	النوادي	6	7.50
	مراكز الشباب	5	6.25
	المنزل	18	22.50
	الشارع	40	50
	غير ذلك	6	7.50
	المجموع	80	100.00

2- متغيرات الطبقة الإجتماعية للأحداث أفراد عينة الدراسة:

للتعرف على خصائص للأحداث أفراد عينة الدراسة تم إيجاد التكرارات والنسب المئوية، وجدول (8) يوضح ذلك:

جدول (8)

متغيرات الخصائص النوعية لأفراد عينة الدراسة

المتغير	الفئة	التكرار	النسبة المئوية (%)
عدد أفراد الأسرة	أقل من 3	10	12.5
	5 – 4	13	16.25
	8 -6	29	36.25
	11-9	15	18.75
	12 فأكثـــر	13	16.25
	المجموع	80	100
تعليم الأب	أمي	12	15.00
	أساسي	28	35.00
	ثانوي	17	21.25
	دبلوم	11	13.75
	بكالوريوس	7	8.75
	دراسات عليا	5	6.25
	المجموع	80	100.00
تعليم الأم	أمي	12	15.00
	أساسي	21	26.25
	ثانوي	22	27.50
	دبلوم	14	17.50
	بكالوريوس	6	7.50
	دراسات عليا	5	6.25
	المجموع	80	100.00
مستوى الدخل	أقل من 200	17	21.25
	350-200	29	36.25
	500-351	21	26.25
	750-500	8	10.00

	أكثر من 750	5	6.25
	المجموع	80	100.00
عمل الأب	موظف قطاع عام	9	11.25
	موظف قطاع خاص	14	17.50
	متقاعـــد	10	12.50
	لا يعمل	28	35.00
	أعمال حرة	19	23.75
	المجموع	80	100.00
الطبقة الإجتماعية من منظور ذاتي	الطبة الدنيا (الفقيرة)	35	43.75
	الطبقة المتوسطة	40	50.00
	الطبقة العليا (الغنية)	5	6.25
	المجموع	80	100.00

2-الخصائص العامة لمكان الإقامة " السكن" للأحداث أفراد عينة الدراسة:

للتعرف على خصائص **مكان الإقامة " السكن"** لأفراد عينة الدراسة تـم إيجـاد التكرارات والنسب المئوية، وجدول (9) يوضح ذلك:

جدول (9)

خصائص مكان الإقامة " السكن" لأفراد عينة الدراسة

المتغير	الفئة	التكرار	النسبة المئوية (%)
مكان السكن	مدينة	53	66.25
	قرية	9	11.25
	مخيم	18	22.50
	المجموع	80	100.00
طبيعة المنطقة السكنية	حي شعبي	73	91.25
	حي راقي	7	8.75
	المجموع	80	100.00
ملكية السكن	ملك	19	23.75
	إيجار	61	76.25
	المجموع	80	100.00
عدد الغرف	غرفة واحدة	22	27.50
	غرفتين	28	35.00
	ثلاث غرف	20	25.00
	أربعة فأكثر	10	12.50
	المجموع	80	100.00

3- الخصائص العامة للسلوك المنحرف للأحداث أفراد عينة الدراسة:

للتعرف على الخصائص العامة للسلوك المنحرف لأفراد عينة الدراسة تم إيجـاد التكرارات والنسب المئوية، وجدول (10) يوضح ذلك:

جدول (10)

الخصائص العامة للسلوك المنحرف لأفراد عينة الدراسة

المتغير	الفئة	التكرار	النسبة المئوية (%)
نوع الجريمة المرتكبة	الشروع بالقتل	5	6.25
	الإيذاء البليغ	6	7.50
	السرقة	44	55.00
	القتل	4	5.00
	الاغتصاب	5	6.25
	هتك العرض	16	20.00
	المجموع	80	100.00
السوابق الجرمية	لا يوجد	49	61.30
	يوجد	31	38.80
	المجموع	80	100.00
طبيعة نوع الإدمان لرب الأسرة	تعاطي المخدرات	5	6.25
	التدخين	53	66.25
	تناول الكحول	11	13.75
	القمار	11	13.75
	المجموع	80	100.00

4.3 أسلوب إختيار العينة:

تم الحصول على كشوفات بأسماء المدارس للمرحلة الثانوية من الذكور في محافظتي الطفيلة والعاصمة من قبل وزارة التربية والتعليم، وقد تم أولاً إختيار طلاب محافظة العاصمة، حيث تم سحب عينة عشوائية من المناطق التعليمية الخمسة لإختيار أحد هذه المناطق التعليمية، ووقع الاختيار عشوائياً على المنطقة التعليمية الأولى، ثم القيام مرة

أخرى بسحب عينة عشوائية من المدارس التي تقع ضمن المنطقة التعليمية الأولى لإختيار عينة المدارس بعد أن تم القيام باعداد كشف بأسماء المدارس للمرحلة الثانوية، ووقع الإختيار عشوائيا على ثلاث مدارس، بلغ عدد طلبتها(2381) طالباً، وتم تطبيق أداة الدراسة على 500 طالب تمثل ما نسبته 20% من عدد الطلبة.

أما الطلبة من مدارس محافظة الطفيلة، فقد تم سحب عينة عشوائية من المنطقتين التعليميتين لإختيار أحد هذه المناطق التعليمية، ووقع الاختيار عشوائياً على المنطقة التعليمية الثانية (لواء بصيرا)، ثم القيام مرة أخرى بسحب عينة عشوائية من المدارس التي تقع ضمن المنطقة التعليمية الثانية لإختيار عينة المدارس بعد أن تم القيام باعداد كشف بأسماء المدارس للمرحلة الثانوية، ووقع الإختيار عشوائيا على ثلاث مدارس بلغ عدد طلبتها 530 طالب، وتم تطبيق أداة الدراسة على 300 طالب تمثل ما نسبته 56% من عدد الطلبة.

وقد تم توزيع الإستبانات من قبل الباحث والمرشد النفسيالذي لديه التدريب الكافي في تطبيق الإستبانات في كل مدرسة من مدارس عينة الدراسة، بعد الحصول على كتاب رسمي للجهة المراد التوزيع عليها وبعد أخذ الموافقة من مديري المدارس الذين وقع الإختيار عليهم عشوائيا في المنطقة التعليمية الأولى (عمان الأولى) والمنطقة التعليمية الثانية (لواء بصيرا). علماً بأنه تم إستبعاد 3 إستبانات من عينة مدارس (عمان الأولى) و37 إستبانة من مدارس (لواء بصيرا)، وذلك لعدم صلاحيتها للتحليل الإحصائي.

أما بالنسبة لعينة الأحداث، فبعد الحصول على كتاب رسمي وبعد أخذ الموافقة من مديري المراكز، تم أخذ عينة قصدية بسيطة حجمها 80 حدث، تم إختيارهم من مركز أحداث عبدالله بن رواحة، ومركز أحداث أسامة بن زيد، أسترجع 46 إستبانة من مركز أحداث أسامة بن زيد وذلك لعدم مطابقة هذه الفئة بالدراسة لأنهم من ضمن فئة الأحداث الموقوفين.

5.3 أداة الدراسة:

لإختبار نظرية الثقافة الفرعية الجانحة، تم تطوير إستبانة بعد الإستعانة بالإطـار النظري والدراسات السابقة مثل: دراسة (الخمايـسة،2004) التـي تناولـت الطبقـة الإجتماعية وتدني مفهوم الذات وعلاقتهما بإنحراف الأحداث، ودراسة (السمري،1984) التي تناولت السلوك الإنحرافي: دراسة في الثقافة الخاصـة الجانحـة. فـضلا" عـن المقابلات التي أجراها الباحث مع بعض المتخصصين في هذا المجال بهـدف تطـوير الإستبانة. وقد تكونة أداة الدراسة من ثلاثة أجزاء هي:

الجزء الأول: ويتضمن المعلومات العامة عن خصائص أفراد عينـة الدراسـة طبقـاً للمتغيرات الشخصية والطبقة الإجتماعية. وشملت المتغيرات لعينة الطلاب في المدارس الثانوية وعينة الأحداث في مراكز الرعاية والتأهيل:

أولاً: عينة الطلاب:

(أ) المتغيرات الشخصية: وقد تم وضع مجموعة من الأسئلة بشكل يتلائم مع أهداف الدراسة وشملت المتغيرات (الصف الدراسـي، الفـرع الأكـاديمي، المعـدل الدراسي، أماكن قضاء وقت الفراغ)، وقد قيست بالأسئلة من (1-4).

(ب) متغيرات الطبقة الإجتماعية: تم قياس الطبقة الإجتماعية موضوعياً ب(عدد أفراد الأسرة، مستوى تعليم الأب، مستوى تعليم الأم، مستوى دخل الأسـرة بالـدينار الأردني، عمل الأب، مكان الإقامة، طبيعة المنطقة السكنية، ملكية السكن، عـدد الغرف في السكن)، وقد قيست بالأسئلة من (5-13)، وتم قياس الطبقة ذاتياً من خلال سؤال مباشر، قيست بالسؤال رقم (14)، برأيك إلـى أي طبقـة تنتمـي (الطبقة العليا، الطبقة الوسطى، الطبقة الدنيا).

ثانياً: عينة الأحداث:

أ- المتغيرات الشخصية: وقد شملت (المستوى التعليمي للحدث، المعـدل الدراسـي، أماكن قضاء وقت الفراغ، عدد أفراد الأسرة)، وقد قيست بالأسئلة من (1-4).

ب- متغيرات الطبقة الإجتماعية: تم قياس الطبقة الإجتماعية موضوعياً ب(عدد أفراد الأسرة، مستوى تعليم الأب، مستوى تعليم الأم، مستوى دخل الأسـرة بالـدينار الأردني، عمل الأب، مكان الإقامة، طبيعة المنطقة السكنية، ملكية السكن، عـدد الغرف في السكن)، وقد قيست بالأسئلة من (5-12)، وتم قياس الطبقة ذاتياً مـن خلال سؤال مباشر، قيست بالسؤال رقم (13)، برأيك إلى أي طبقة تنتمي (الطبقة العليا، الطبقة الوسطى، الطبقة الدنيا).

ج- الخصائص العامة للسلوك المنحرف (خصائص الجنـوح): وقـد شـملت (نـوع الجريمة المرتكبة، السوابق الجرمية، طبيعة نوع الإدمان لرب الأسرة)، وقد قيست بالأسئلة من (14-16).

الجزء الثالث: الثقافة الفرعية الجانحة، وقد شملت أربع محاور هي: الثقافة المجتمعيـة وقد قيست بالأسئلة من (1-8)، الثقافة الأسرية وقد قيست بالأسئلة من (9-13)، ثقافة جماعة الرفاق وقد قيست بالأسئلة من (14-18)، والعوامل الفردية (الذاتية) وقد قيست بالأسئلة من (19-31).

6.3 الخصائص السيكومترية لأداة الدراسة:

تم التحقق من الخصائص السيكومترية لأداة الدراسة من خلال إجراء ما يلي:

أ. صـدق الأداة: عرضت الصورة الأولية لأداة الدراسة على (6) محكمين من الأساتذة بكلية العلوم الإجتماعية وكلية العلوم التربوية بجامعة مؤتة، وجامعة البلقاء التطبيقيـة، وطلب منهم تحديد مدى وضوح وملائمة فقرات المقياس لتحقيق أهداف الدراسة، إضافة إلى إبداء ملاحظاتهم وإجراء ما يرونه مناسباً من تعديلات على فقرات الاستبيان، وقـد إستفاد الباحث من آراء المحكمين، حيث قام بإضافة وحذف وتعديل بعـض الفقـرات حسب الملاحظات التي وردت في التحكيم بنسبة إتفاق 80% تقريباً.

وللتأكد من مدى إمكانية تطبيق أداة الدراسة بدرجة مقبولة إحصائياً على أفراد عينة الدراسة، تم تطبيق الإستبيان لغرض التعرف على صـدق محتـوى الأداة وملاءمتهـا

للتطبيق في المدارس ومراكز رعاية الأحداث، ولغرض التعرف على وضوح التعليمات وفهم الفقرات لدى أفراد العينة، تم تطبيق الإستبانة على عينـة اسـتطلاعية عـشوائية مكونة من 10 أحداث من الموقوفين في مراكز تربية الأحداث، و20 طالب من طلبـة المدارس الثانوية من خارج عينة الدراسة، ثم تطبيق الإستبانة مرة أخرى بعد أسبوعين من التطبيق الأول على العينة نفسها وذلك للتأكد من طريقة الإجابة وفهم الفقرات، وقد تبين أن المقياس بتعليماته وفقراته مفهوم لدى أفراد عينة البحث.

ب. ثبات الأداة: وتم التحقق من ذلك باستخدام بعض مؤشرات الثبات ومنها:

الاتساق الداخلي Internal Consistency ، وتم التحقق من ذلك بحساب: معامل إرتباط بيرسون بين الفقرات والدرجة الكلية للمقياس. وجدول (11) يوضح ذلك:

جـــدول (11)

معاملات الارتباط بين كل فقرة من فقرات المقياس والدرجة الكلية له

رقم الفقرة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	رقم الفقرة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
1	0.429	**0.05	17	0.679	*0.01
2	0.503	*0.01	18	0.638	*0.01
3	0.516	*0.01	19	0.598	*0.01
4	0.580	*0.01	20	0.612	*0.01
5	0.577	*0.01	21	0.620	*0.01
6	0.653	*0.01	22	0.431	**0.05
7	0.674	*0.01	23	0.524	*0.01
8	0.435	**0.05	24	0.522	*0.01
9	0.701	*0.01	25	0.446	**0.05
10	0.708	*0.01	26	0.492	*0.01
11	0.719	*0.01	27	0.486	*0.01
12	0.699	*0.01	28	0.510	*0.01
13	0.710	*0.01	29	0.477	*0.01
14	0.658	*0.01	30	0.487	*0.01
15	0.625	*0.01	31	0.475	*0.01
16	0.733	*0.01	-	-	-

***ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.01$).**

****ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$).**

تشير البيانات في الجدول (11) إلى أن معظم معاملات الارتباط لفقرات مقيـاس الدراسة دالة إحصائيا على مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.01$). وهذا يشير إلى مدى التجانس وقوة الاتساق الداخلي للمقياس كمؤشر لتمتع المقياس بدرجة كبيرة من الثقة والدقة، حيث أنها تحقق المعيار الإحصائي المناسب بدرجة مرتفعة.

وتم استخراج معامل الثبات طبقاً لمعادلة كرونباخ ألفا (**Cronbach's Alpha**) للاتساق الداخلي لفقرات أداة الدراسة، وقد بلغ **0.83**. وتعد هذه النسبة مرتفعة ومقبولة لغايات البحث العلمي في العلوم الإنسانية.

7.3 تصنيف فقرات المقياس:

تم إجراء تحليل عاملي استكـشافي باسـتخدام التحليـل العـاملي الاستكـشافي Exploratory Factor Analysis (EFA) بطريقـة المكونـات الأساسـية Principal Components لتصنيف فقرات المقياس وإرجاعها لعواملها الرئيسية، وتبين من خلال نتائج التحليل العاملي الاستكشافي للمقياس أن قيم شيوع فقرات المقياس بعـد التـدوير المتعامد قد تراوحت مابين (0.34 – 0.76) وتعكس النسبة، وقد أسفر التحليل العاملي الاستكشافي لفقرات المقياس بعد التدوير المتعامد، عن وجود 4 عوامل رئيـسة هـي: (الثقافة المجتمعية، الأسرية، جماعة الرفاق، العوامـل الذاتيـة)، فـسرت مـا نـسبة (61.16%) من النسبة الكلية للتباين، وهي تعد إحصائياً نسبة مقبولة، وتشير أيضاً إلى أن العوامل المستخلصة كافية لتفسير قدر مناسب من التباين، وجاءت نتيجة هذه الخطوة لتؤكد تطابق البنية العاملية للمقياس مع افتراضات نظرية الثقافة الفرعية الجانحة، ويبين الجدول (12) ترتيب فقرات مقياس الدراسة حسب درجة تشبعها بالعوامل:

جدول (12)

قيم الشيوع لفقرات المقياس بعد التدوير المتعامد

رقم الفقرة في المقياس	قيم الشيوع	رقم الفقرة في المقياس	قيم الشيوع	رقم الفقرة في المقياس	قيم الشيوع
1	0.762	12	0.697	23	0.650
2	0.761	13	0.695	24	0.648
3	0.751	14	0.695	25	0.636
4	0.742	15	0.694	26	0.627
5	0.732	16	0.691	27	0.623
6	0.731	17	0.690	28	0.622
7	0.722	18	0.689	29	0.609
8	0.717	19	0.678	30	0.446
9	0.716	20	0.675	31	0.348
10	0.705	21	0.661	-	-
11	0.700	22	0.658	-	-

يتبين من خلال البيانات الموجودة بالجدول (12) أن قيم الشيوع لفقرات المقيـاس بعد التدوير لفقرات المقياس الكلية قد تراوحت مابين (0.348 – 0.762).

واتضح من خلال العرض السابق لنتائج التحليل العاملي للمقياس بعـد التـدوير المتعامد، أن المقياس يتضمن (أربعة عوامل) أساسية، تشبعت عليهـا جميـع فقـرات المقياس بلا استثناء، وبالتالي فإن الصورة النهائية للمقياس قد أصبحت مكونة من نفس عدد الفقرات التي تم إخضاعها للتحليل العاملي الاستكشافي وهي (31) فقرة. مما يعني جوهرية فقرات المقياس كأسباب للانحراف السلوكي لدى أفراد عينة الدراسة.

يظهر الجدول (13) الجذور الكامنة والنسب المئوية لتباين العوامل المستخلـصة من التحليل العاملي:

جدول (13)

الجذور الكامنة والنسب المئوية لتباين العوامل المستخلصة من التحليل العاملي بعد التدوير المتعامد لفقرات المقياس

العوامل	الجذر الكامن للعامل	النسبة المئوية لتباين العامل
الأول : تأثير الثقافة المجتمعية في إرتكاب السلوك المنحرف	6.089	%19.641
الثاني : تأثير الثقافة الأسرية في إرتكاب السلوك المنحرف	5.385	%17.371
الثالث : تأثير جماعة الرفاق في إرتكاب السلوك المنحرف	4.362	%14.069
الرابع: تأثير العوامل الفردية "الذاتية" في إرتكاب السلوك المنحرف	3.127	%10.087

اتضح من خلال البيانات في الجدول (13) أن التحليل العاملي الاستكشافي لفقرات المقياس بعد التدوير المتعامد، قد أسفر عن وجود 4 عوامل رئيسة، فسرت ما نسبتة (61.16%) من النسبة الكلية للتباين، وهي تعد إحصائياً نسبة مرضية بل مرتفعة، وتشير أيضاً إلى أن العوامل المستخلصة تكفي لاستيعاب قدر مناسب من التباين.

وجاءت نتيجة هذه الخطوة لتؤكد تطابق البنية العاملية للمقياس مع الإطار النظري، حيث ترجع نظرية الثقافة الجانحة أسباب المشاكل أو الإنحراف السلوكي إلى مصدرين أساسين هما:

1- الموقف والذي يشير إلى المجتمع الذي يعيش فيه الفرد، وما يتضمنه من أشياء مادية يتعامل معها ويستخدمها لتحقيق أهدافه، وتتضمن أيضا العادات والتقاليد والتنظيم الإجتماعي.

2- الإطار المرجعي: ويشير إلى مدى التزام الفرد الأخلاقي إزاء ما يواجه الفرد من مشاكل ومواقف، فالالتزام الأخلاقي هو الذي يدفع الفرد إلى إرتكاب السلوك المنحرف أو الإمتناع عن إرتكابه.

وقد جاءت فقرات المقياس متوافقة مع العوامل المؤدية للانحراف السلوكي حسب مقدار تشبع العوامل الأربعة الرئيسة التي أشارت إليها النظرية، حيث تـشير العوامـل الثلاث الأولى إلى "الموقف" ويتمثل في المجتمع والأسرة وجماعة الرفاق وما تتـضمنه من عادات وتقاليد وتنظيم. أما العامل الرابع فيمثل "الإطار المرجعي" للفرد (العوامـل الفردية) ويشير هنا إلى مدى الالتزام الأخلاقي إزاء ما يواجه الفرد من مواقف، وتظهر هذه النتائج في الجداول (14)، (15)، (16)، (17).

جدول (14)

فقرات العامل الأول لمقياس عوامل الإنحراف السلوكي (الموقف: الثقافة المجتمعية)

رقـم الفقـرة في المقياس	الفقــرة	التشبع
1	الانتقام والثأر كثقافة سائدة في مجتمعنا يدفعني إلى إرتكاب سلوكيات عنيفه.	0.722
2	انتمائي للطبقة الفقيرة لا يمنعني من إرتكاب العنف.	0.622
3	الثقافة السائدة في مجتمعنا بأنني من محافظة ما تجعلني معـرض لإرتكـاب العنف.	0.658
4	الثقافة السائدة في منطقتي بأن الذكور يجب ان يكونوا متمردين تجعلني أسلك سلوكاً عنيفا.	0.661
5	الثقافة السائدة في منطقتي بأن الذكور يجب ان يكونوا عنيفين تجعلني أسـلك سلوكاً عنيفاً.	0.675
6	انتمائي للطبقة الغنية لا يمنعني من إرتكاب العنف.	0.690
7	العدل يقول من يعتدي علي سأعتدي عليه.	0.695
8	يدفعني تقليد الآخرين إلى إرتكاب العنف.	0.705

يتبين من الجدول (14) أن العامل الأول (الموقف: الثقافة المجتمعية) للمقياس قد تشبعت عليه (8) فقرات، وكل هذه التشبعات جوهريـة موجبـة. وقـد تراوحـت

التشبعات مابين (0.62 – 0.72). وتتعلق جميع الفقرات المشبعة بهذا العامل إلى تأثير ثقافة المجتمع في إرتكاب السلوك المنحرف .

جدول (15)

فقرات العامل الثاني لمقياس عوامل الإنحراف السلوكي (الموقف: الثقافة الأسرية)

رقم الفقرة في المقياس	الفقـــرة	التشبع
9	تمنعني أسرتي من إرتكاب العنف أو أسلك سـلوكا لا يتطابق مع عادتنا وتقاليدنا.	0.627
10	تشجعني أسرتي عندما أرتكب العنف أو أسلك سلوكا لا يتطابق مع عادتنا وتقاليدنا.	0.678
11	توفر ثقافة العنف عند أهلي تدفعني إلى تقليدها.	0.689
12	أقاربي هم من يدفعوني لإرتكاب العنف.	0.697
13	عندما اعتدى على الآخرين أجد تشجيعا" من قبل أهلي.	0.690

يتبين من الجدول (15) أن العامل الثاني (الموقف: الثقافة الأسرية) قد تـشبعت عليه (5) فقرات، وهذه التشبعات جوهرية موجبة. وقد تراوحت التـشبعات مـا بـين (0.627 – 0.697). وتتعلق جميع الفقرات المشبعة بهذا العامل إلـى تـأثير الثقافـة الأسرية في إرتكاب السلوك المنحرف.

جدول (16)

فقرات العامل الثالث لمقياس عوامل الإنحراف السلوكي (الموقف: جماعة الرفاق)

رقم الفقرة في المقياس	الفقـــرة	التشبع
14	وجود علاقات اجتماعية مع جماعة الرفاق يدفعني إلى إرتكاب العنف.	0.446
15	تعزز جماعة الرفاق السلوك العنيف لدي.	0.648
16	علاقاتي الإجتماعية مع جماعة الرفاق أفضل منها مع أسرتي.	0.690
17	صديقي المقرب في المدرسة هو من يدفعني لإرتكاب العنف.	0.689
18	أصدقائي هم من يدفعوني لإرتكاب العنف.	0.685

يتبين من الجدول (16) أن العامل الثالث للمقياس قد تشبعت عليـه (5) فقـرات، وكل هذه التشبعات جوهرية موجبة. وقد تراوحت التشبعات مابين (0.446 – 0.690). وتتعلق جميع الفقرات المشبعة بهذا العامل إلى تأثير عامل جماعة الرفاق في إرتكـاب السلوك المنحرف.

جدول (17)

فقرات العامل الرابع لمقياس عوامل الإنحراف السلوكي (الإطار المرجعي: العامل الفردي)

رقم الفقرة في المقياس	الفقـــرة	التشبع
19	عدم وجود رضا عن الواقع الذي أعيشه يدفعني إلى إرتكاب الـسلوك العنيف.	0.676
20	حب السيطرة في ثقافتي يدفعني إلى إرتكاب العنف.	0.642
21	شعوري بالظلم يدفعني لإرتكاب العنف.	0.660
22	شعوري بالفقر هو سبب إرتكابي سلوكاً عنيفا.	0.653
23	يدفعني الحصول على مكانة اجتماعية في ثقافتي إلى إرتكاب العنف.	0.648
24	شعوري بالانتماء لثقافة العنف أدى بي إلى أن أرتكب سلوكاً عنيفاً.	0.348
25	أشعر بالرجولة والفخر عندما أخالف القانون.	0.631
26	تمتعي بالقوة الجسمية يدفعني لإرتكاب العنف.	0.609
27	أوقات الفراغ لدي تجعلني أفكر في إرتكاب العنف.	0.621
28	تدفعني رغبتي في الاستقلالية لإرتكاب العنف.	0.620
29	شعوري بعدم الحصول على ما أريد كوني من منطقة معينة يـدفعني لإرتكاب الجريمة.	0.604
30	إرتكابي لأي فعل فيه مخالفة للقانون يثير الفـرح والـسرور لـدى عائلتي.	0.443
31	الإحباط الذي أتعرض له يدفعني إلى العنف.	0.346

يتبين من الجدول (17) أن العامل الرابع للمقياس قد تشبعت عليه (13) فقـرة، وكل هذه التشبعات جوهرية موجبة. وقد تراوحت التشبعات مابين (0.346 – 0.676).

وتتعلق جميع الفقرات المشبعة بهذا العامل إلى تأثير العامل الفردي (الذاتي) في إرتكاب السلوك المنحرف .

8.3 الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة:

تم تصنيف إجابات فقرات محاور الدراسة في الجزء الثاني من أداة الدراسة وفقا لتدريج ليكرت الخماسي (Likert) وحدد بخمس إجابات حسب أوزانها رقمياً وحـسب درجة الموافقة على النحو التالي:

الإستجابة	الوزن
1. (موافق بشدة)	ويمثل (5 درجات).
2. (موافق)	ويمثل (4 درجات).
3. (محايد)	ويمثل (3 درجات).
4. (غير موافق)	ويمثل (درجتان).
5. (غير موافق بشدة)	ويمثل درجة واحدة

كما تم الاعتماد على مقياس الوسط الحسابي للتدرج كالتالي: من 1 إلـى 1.49 لا أوافق بشده، ومن 1.5 إلى 2.49 باعتبارها لا أوافق، ومن 2.5 إلى 3.49 باعتبارهـا محايد، ومن 3.5 إلى 4.49 باعتباره أوافق، وأكثر من 4.49 باعتبارها أوافق بـشدة. وحسب درجة الاتجاه العام للعنصر تم تحويل التدرج إلى ثلاثي لكي يعطـي تـصور أقرب وأوضح للواقع كما يلي: من 1 إلى 2.49 اتجاه عام ضعيف، مـن 2.50 إلـى 3.49 اتجاه عام متوسط، من 3.50 إلى 5 اتجاه عام مرتفع أو قوي. مع العلم أنه تـم معالجة جميع الفقرات لجميع العناصر لتتناسق مع تدرج واحد، وذلـك بقلـب تـدرج الفقرات الايجابية إلى سلبية للحصول على الاتجاه العام.

وتم تدريج خيارات الإجابات الخاصة بالمتغيرات المستقلة حسب وزنها النـسبي بالتدريج التصاعدي والتنازلي، وعالجت الدراسة البيانات التي تم الحصول عليها مـن

الدراسة الميدانية إحصائياً، بإستخدام البرنامج الإحصائي للعلوم الإجتماعية SPSS، وتم ترميز متغيرات الدراسة بطريقة واضحة، ثم إدخال البيانات إلى البرنامج.

وللإجابة عن أسئلة الدراسة، أستخدمت الأساليب الإحصائية التالية:

1. مقاييس الإحصاء الوصفي (Descriptive Statistic Measures) وذلك لوصف خصائص عينة الدراسة، اعتماداً على التكرارات والنسب المئوية، ولمعرفة المتوسطات الحسابية، والمتوسط الحسابي العام للمحور، والإنحراف المعياري، ومستوى إجابات أفراد عينة الدراسة على كل عبارة من عبارات أبعاد الدراسة.
2. معامل الارتباط بيرسون لإجراء إختبار العلاقات الارتباطية بين مقاييس الدراسة.
3. استخدام معامل كرونباخ الفا Cronbach Alpha، لقياس ثبات محاور الدراسة.
4. استخدام اختبار ت (T-Test) للعينات المستقلة لتحديد معنوية الفروق بين المتوسطات.
5. استخدام تحليل التباين المتعدد لاختبار فرضيات الفروق بين المتوسطات حسب المتغيرات المصنفة إلى ثلاث مجموعات أو أكثر، أما في الجانب الإحصائي لاستخراج المقارنات البعدية سيتم الاعتماد على اختبار LSD.
6. تحليل الانحدار الخطي المتعدد Multiple Linear Regression.

الفصل الرابع
عرض النتائج ومناقشتها والتوصيات

1.4 عرض النتائج:

يتضمن الفصل الحالي الإجابة عن تساؤلات الدراسة وإختبار فرضياتها وفقاً لما أظهرته نتائج المعالجات الإحصائية حول إجابات أفراد عينة الدراسة من الأحداث والطلبة بالشكل التالي:

1.1.4 النتائج المتعلقة بالسؤال الأول: ما درجة تأثير العناصر الثقافية (الموقف) في إرتكاب السلوك المنحرف من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة؟

ومن أجل الإجابة عن هذا السؤال تم إحتساب المتوسطات الحسابية والإنحرافات المعيارية لإجابات الطلاب والأحداث عن مستوى تأثير العناصر الثقافية في إرتكاب السلوك المنحرف.

أولاً: الموقف: ويتمثل في مستوى تأثير عناصر (الثقافة المجتمعية، الثقافة الأسرية، جماعة الرفاق) في إرتكاب السلوك المنحرف.

1- مستوى تأثير الثقافة المجتمعية:

للتعرف على مستوى تأثير الثقافة المجتمعية في إرتكاب السلوك المنحرف تم إيجاد المتوسطات الحسابية والإنحرافات المعيارية لإجابات أفراد عينة الدراسة (الطلاب، الأحداث) بشكل مستقل، والجدول (18) يبين هذه النتائج:

جدول (18)

المتوسطات الحسابية والإنحرافات المعيارية لإجابات (الطلاب والأحداث) نحو مستوى تأثير الثقافة المجتمعية في إرتكاب السلوك المنحرف

رقم الفقرة	الفقـــــــرة	الطلاب			الأحداث		
		المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	المستوى حسب المتوسط	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	المستوى حسب المتوسط
1	الانتقام والثأر كثقافة سائدة في مجتمعنا يدفعني إلى إرتكاب سلوكيات عنيفه.	1.99	1.24	منخفض	3.61	1.26	مرتفع
2	انتمائي للطبقة الفقيرة لا يمنعني من إرتكاب العنف.	2.09	1.26	منخفض	3.54	1.27	مرتفع
3	الثقافة السائدة في مجتمعنا بأنني من محافظة ما تجعلني معرض لإرتكاب العنف.	2.02	1.19	منخفض	3.83	1.08	مرتفع
4	الثقافة السائدة في منطقتي بأن الذكور يجب ان يكونوا متمردين تجعلني أسلك سلوكاً عنيفا.	2.08	1.20	منخفض	3.78	1.12	مرتفع
5	الثقافة السائدة في منطقتي بأن الذكور يجب ان يكونوا عنيفين تجعلني أسلك سلوكاً عنيفاً.	2.09	1.26	منخفض	3.96	1.42	مرتفع
6	انتمائي للطبقة الغنية لا يمنعني من إرتكاب العنف.	1.97	1.19	منخفض	3.90	1.10	مرتفع
7	العدل يقول من يعتدي علي سأعتدي عليه.	2.83	1.53	متوسط	3.39	1.12	متوسط
8	يدفعني تقليد الآخرين إلى إرتكاب العنف.	1.83	1.07	منخفض	3.59	1.15	مرتفع
-	المتوسط الحسابي العام (المجتمع)	2.11	0.82	منخفض	3.70	0.53	مرتفع

بناءاً على مقارنة النتائج المبينة في الجدول (18) يتضح أن المستوى العام لإجابات الطلاب عن مستوى تأثير عامل الثقافة المجتمعية في إرتكاب السلوك المنحرف قد جاء بدرجة منخفضة وقد بلغ المتوسط الحسابي العام 2.11 بانحراف معياري 0.82، وقد جاءت معظم الفقرات الواردة في الجدول (18) بتقديرات منخفضة

ما عدا الفقرة رقم (7) والتي تنص " العدل يقول من يعتدي علي سأعتدي عليـه" فقـد جاءت بدرجة متوسطة وبوسط حسابي 2.83.

بينما جاء المستوى العام لإجابات الأحداث عن مـستوى تـأثير عامـل الثقافـة المجتمعية في إرتكاب السلوك المنحرف بدرجة مرتفعة بوسط حسابي 3.70 وانحراف معياري 0.53، وقد جاءت معظم الفقرات الواردة في الجدول (18) بتقديرات مرتفعـة ما عدا الفقرة رقم (7) والتي تنص" العدل يقول من يعتدي علي سـأعتدي عليـه" فقـد جاءت بدرجة متوسطة وبوسط حسابي 3.39.

2- مستوى تأثير عامل الثقافة الأسرية:

للتعرف على مستوى تأثير الثقافة الأسرية في إرتكاب السلوك المنحـرف تـم إيجاد المتوسطات الحسابية والإنحرافات المعيارية لإجابـات أفـراد عينـة الدراسـة (الطلاب، الأحداث) بشكل منفرد، والجدول (19) يبين هذه النتائج:

جدول (19)

المتوسطات الحسابية والإنحرافات المعيارية لإجابات (الطلاب والأحداث) نحو مستوى تأثير الثقافة الأسرية في إرتكاب السلوك المنحرف

الرقم	الفقـرة	الطلاب			الأحداث		
		المتوسط الحسابي	الإنحـراف المعياري	المـستوى حـسب المتوسط	المتوسـط الحسابي	الإنحراف المعياري	المستوى حـسب المتوسط
9	لا تمنعني أسرتي من إرتكاب العنف أو أسـلك سـلوكا لا يتطـابق مـع عادتنـا وتقاليدنا.	2.97	1.62	متوسط	3.58	1.18	مرتفع
10	تشجعني أسرتي عندما أرتكب العنف أو أسـلك سـلوكا لا يتطـابق مـع عادتنـا وتقاليدنا.	1.56	0.98	منخفض	3.88	1.29	مرتفع
11	توفر ثقافة العنف عند أهلي تدفعني إلى تقليدها.	1.82	1.19	منخفض	3.74	1.19	مرتفع
12	أقاربي هم من يدفعوني لإرتكاب العنف.	1.81	1.10	منخفض	3.68	1.35	مرتفع
13	عندما اعتدى على الآخرين أجد دعما من قبل أهلي .	1.74	1.05	منخفض	4.45	0.94	مرتفع
-	المتوسط الحسابي العام (الأسرة)	1.98	0.74	منخفض	3.86	0.51	مرتفع

من مطالعة النتائج المبينة في الجدول (19) يتضح أن المستوى العام لإجابات الطلاب عن مستوى تأثير عامل الثقافة الأسرية في إرتكاب السلوك المنحرف قد جاء بدرجة منخفضة وقد بلغ المتوسط الحسابي العام 1.98 بانحراف معياري 0.74، وقد جاءت معظم الفقرات الواردة في الجدول (19) بتقديرات منخفضة ما عدا الفقرة رقم (9) والتي تنص "لا تمنعني أسرتي من إرتكاب العنف أو أسلك سلوكا لا يتطابق مع عادتنا وتقاليدنا." فقد جاءت بدرجة متوسطة وبوسط حسابي 2.97.

بينما جاء المتوسط الحسابي العام لإجابات الأحداث عن مستوى تأثير عامل الثقافة الأسرية في إرتكاب السلوك المنحرف بدرجة مرتفعة بوسط حسابي 3.86 وانحراف معياري 0.51، وقد جاءت جميع الفقرات الواردة في الجدول (19) بتقديرات مرتفعة.

3- مستوى تأثير جماعة الرفاق:

للتعرف على تأثير جماعة الرفاق في إرتكاب السلوك المنحرف تم إيجاد المتوسطات الحسابية والإنحرافات المعيارية لإجابات أفراد عينة الدراسة (الطلاب، الأحداث) بشكل منفرد، والجدول (20) يبين هذه النتائج:

جدول (20)

المتوسطات الحسابية والإنحرافات المعيارية لإجابات (الطلاب والأحداث) نحو تأثير جماعة الرفاق في إرتكاب السلوك الإنحراف

الرقم	الفقـــرة	الطلاب			الأحداث		
		المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	المستوى حسب المتوسط	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	المستوى حسب المتوسط
14	وجود علاقات اجتماعية مع جماعة الرفاق يدفعني إلى إرتكاب العنف.	1.89	1.06	منخفض	3.48	1.41	متوسط
15	تعزز جماعة الرفاق السلوك العنيف لدي.	1.98	1.14	منخفض	3.58	1.06	مرتفع
16	علاقاتي الإجتماعية مع جماعة الرفاق أفضل منها مع أسرتي.	2.32	1.36	منخفض	4.04	1.02	مرتفع
17	صديقي المقرب في المدرسة هو من يدفعني لإرتكاب العنف.	1.81	1.08	منخفض	3.60	1.14	مرتفع
18	أصدقائي هم من يدفعوني لإرتكاب العنف.	1.99	1.12	منخفض	3.31	1.27	متوسط
-	المتوسط الحسابي العام (الأصدقاء)	2.00	0.82	منخفض	3.60	0.64	مرتفع

بناءاً على النتائج المبينة في الجدول (20) يتضح أن المستوى العام لإجابات الطلاب عن مستوى تأثير جماعة الرفاق في إرتكاب السلوك المنحرف قد جاء بدرجة منخفضة وقد بلغ المتوسط الحسابي العام 2.00 بانحراف معياري 0.82، وقد جاءت جميع الفقرات الواردة في الجدول (20) بتقديرات منخفضة.

بينما جاء المتوسط الحسابي العام لإجابات الأحداث عن مستوى تأثير جماعة الرفاق في إرتكاب السلوك المنحرف بدرجة مرتفعة بوسط حسابي 3.60 وانحراف معياري 0.64، وقد جاءت جميع الفقرات الواردة في الجدول (20) بتقديرات مرتفعة.

2.1.4 النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني: ما درجة تأثير العناصر الثقافية (الإطار المرجعي) في إرتكاب السلوك المنحرف من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة؟

الإطار المرجعي ويتمثل في العوامل الفردية.

مستوى تأثير العوامل الفردية:

للتعرف على مستوى تأثير العوامل الفردية للطلبة والأحداث في إرتكاب السلوك المنحرف تم إيجاد المتوسطات الحسابية والإنحرافات المعيارية لإجابات أفراد عينة الدراسة (الطلاب، الأحداث) بشكل منفرد، والجدول (21) يبين هذه النتائج:

جدول (21)

المتوسطات الحسابية والإنحرافات المعيارية لإجابات (الطلاب والأحداث) نحو مستوى تأثير العوامل الذاتية في إرتكاب السلوك الإنحراف

الرقم	الفقــرة	الطلاب: المتوسط الحسابي	الطلاب: الإنحراف المعياري	الطلاب: المستوى حسب المتوسط	الأحداث: المتوسط الحسابي	الأحداث: الإنحراف المعياري	الأحداث: المستوى حسب المتوسط
19	عدم وجود رضا عن الواقع الذي أعيشه يدفعني إلى إرتكاب السلوك العنيف.	2.10	1.20	منخفض	3.75	1.28	مرتفع
20	حب السيطرة يدفعني إلى إرتكاب العنف.	1.93	1.08	منخفض	3.69	1.18	مرتفع
21	شعوري بالظلم يدفعني لإرتكاب العنف.	2.30	1.41	منخفض	4.01	1.13	مرتفع
22	شعوري بالفقر هو سبب إرتكابي سلوكاً عنيفا.	1.74	1.14	منخفض	3.89	0.95	مرتفع
23	يدفعني الحصول على مكانة اجتماعية في ثقافتي إلى إرتكاب العنف.	1.70	0.94	منخفض	4.19	0.84	مرتفع
24	شعوري بالانتماء لثقافة العنف أدى بي إلى أن أرتكب سلوك عنيف.	2.03	1.23	منخفض	3.88	1.16	مرتفع
25	أشعر بالرجولة والفخر عندما أخالف القانون.	1.70	1.03	منخفض	4.18	0.76	مرتفع
26	تمتعي بالقوة الجسمية يدفعني لإرتكاب العنف.	2.03	1.17	منخفض	3.63	1.27	مرتفع
27	أوقات الفراغ لدي تجعلني أفكر في إرتكاب العنف.	2.10	1.25	منخفض	3.39	1.26	متوسط
28	تدفعني رغبتي في الاستقلالية لإرتكاب العنف.	1.99	1.09	منخفض	3.70	1.23	مرتفع
29	شعوري بعدم الحصول على ما أريد كوني من منطقة معينة يدفعني لإرتكاب الجريمة.	1.96	1.16	منخفض	3.75	1.35	مرتفع
30	إرتكابي لأي فعل فيه مخالفة للقانون يثير الفرح والسرور لدى عائلتي.	1.39	0.76	منخفض	3.95	0.61	مرتفع
31	الإحباط الذي أتعرض له يدفعني إلى العنف.	2.31	1.32	منخفض	3.43	1.29	متوسط
-	المتوسط الحسابي العام (الذاتي)	1.95	0.75	منخفض	3.80	0.55	مرتفع

من مطالعة النتائج المبينة في الجدول (23) يتضح أن المستوى العـام لإجابـات الطلاب عن مستوى تأثير العوامل الفردية في إرتكاب السلوك المنحرف قد جاء بدرجة منخفضة وقد بلغ المتوسط الحسابي العام 1.95 بانحراف معياري 0.75، وقد جـاءت جميع الفقرات الواردة في الجدول (21) بتقديرات منخفضة.

بينما جاء المتوسط الحسابي العام لإجابات الأحداث عن مستوى تـأثير العوامـل الفردية في إرتكاب السلوك المنحرف بدرجة مرتفعة بوسط حـسابي 3.80 وانحـراف معياري 0.55، وقد جاءت جميع الفقرات الواردة في الجدول (21) بتقديرات مرتفعة.

3.1.4 إختبار فرضيات الدراسة:

الفرضية الرئيسة الأولى:

لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (α≤0.05) للطبقة الإجتماعية والخصائص الشخصية للأحداث في مراكز الرعاية الإجتماعية على مـستوى تـأثير الثقافة المجتمعية في إرتكاب السلوك المنحرف"

لاختبار فرضية الدراسة الأولى تم إجراء تحليل الانحدار المتعدد بالشكل التالي:

للتحقق من صحة اختبار الفرضية وإجراء تحليل الانحدار، تم إجراء الاختبـارات الخاصة بوجود الارتباطات الذاتية بين المتغيرات المستقلة (Multicollinearity)، وذلك لضمان ملائمة البيانات لافتراضات التحليل، حيث تم إجراء إختبـار معامـل تـضخم التباين (Variance Inflation factor VIF) واختبار التباين المسموح (Tolerance) لكـل متغير من المتغيرات المستقلة، وإيجاد قيم معامل الالتواء للتحقق أيضاً من افتراضـات التوزيع الطبيعي للبيانات، ويظهر الجدول (22) قيم معامل تضخم التباين VIF والتباين المسموح به Tolerance لكل بعد، وقيم معامل الالتواء، ويلاحظ من الجدول أن قيمـة VIF لجميع المتغيرات كانت أقل من (10) وتتراوح بين (1.19- 3.77)، كما نلاحـظ أن قيمة التباين المسموح به لجميع المتغيرات كانت أكبر مـن (0.05) وتتـراوح بـين (0.27-0.84)، وأظهرت النتائج أن قيمة معامل الالتواء أقل من (1) وبذلك تم التأكد من صلاحية إجراء تحليل الانحدار واختبار فرضية الدراسة. والجدول (22) يوضـح ذلك:

جدول (22)

معامل التضخم والتباين المسموح به ومعامل الالتواء لاختبار فرضية الدراسة الاولى

الرقم	المتغيرات	التباين المسموح Tolerance	تقييم التباين(VIF)	الالتواء Skewness
1	عدد أفراد الأسرة	0.84	1.19	0.33
2	المستوى التعليمي	0.52	1.92	0.34
3	معدل التحصيل الدراسي	0.59	1.68	0.54
4	مستوى تعليم الأب	0.49	2.03	0.34
5	مستوى تعليم الأم	0.38	2.61	0.45
6	مستوى دخل الأسرة	0.31	3.23	0.39
7	مكان السكن	0.34	2.97	0.59
8	طبيعة الحي السكني	0.27	3.77	0.45
9	ملكية السكن	0.67	1.49	0.64
10	عدد الغرف في السكن	0.45	2.22	0.46
11	عمل الأب	0.59	1.69	0.33
12	مستوى الطبقة الإجتماعية	0.60	1.66	0.36
13	السوابق	0.43	2.33	0.23
14	تعاطي رب الأسرة المسكرات والمخدرات	0.65	2.00	0.46

ولاختبار فرضية الدراسة الأولى، تم إجراء إختبار تحليل الانحدار الذي يوضح نتائجه الجدول (23).

جدول (23)

نموذج تحليل التباين للإنحدار (Analysis of Variance) لإختبار الفرضية الرئيسة الأولى

النموذج	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (F)	مستوى دلالة (F)
الانحدار	13.65	14	0.975	*3.71	0.00
الفروق	17.11	65	0.263	-	-
المجموع	30.77	79	-	-	-
معامل الارتباط	0.737				
معامل التحديد (R^2)	0.544				
معامل التحديد (R^2) المعدل	0.524				

*** ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$).**

تظهر نتائج تحليل الانحدار في الجدول (23) نموذج إختبار فرضية الدراسة الأولى، حيث بلغت قيمة (F) المحسوبة (3.71) عند درجات حرية (14 ,65)، وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$)، مما يدعونا إلى رفض الفرضية الصفرية بمستوى دلالة 5% أي أن المتغيرات المستقلة مجتمعة لها تأثير معنوي على الانحدار، أو أن واحدة على الأقل من معالم الانحدار تختلف معنويا عن الصفر. ويظهر من النتائج في الجدول (23) أن المتغيرات المستقلة فسرت (54.4 %) من التباين في تأثير الثقافة المجتمعية في السلوك المنحرف لدى الأحداث، كما يظهر من الجدول إنخفاض الفرق بين قيمة معامل التحديد ومعامل التحديد المعدل وتؤكد هذه النتيجة أثر الخصائص الشخصية والطبقة الإجتماعية لأفراد عينة الدراسة على السلوك المنحرف لديهم. وهو ما يؤكد استقلالية المتغيرات المستقلة في تأثيرها على المتغير التابع كما هو مبين في جدول (23) .

ولمعرفة تأثير كل متغير مستقل على المتغير التابع بصورة انفرادية وتحديد معامل الارتباط الجزئي بين المتغيرات المستقلة والمتغير التابع بمستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$)، تم استخراج قيم t وقيم معامل الارتباط الجزئي، والجدول (24) يوضح هذه النتائج:

جدول (24)

نتائج تحليل الانحدار المتعدد لاختبار أثر الخصائص الشخصية والخصائص النوعية للأحداث على مستوى تأثير الثقافة المجتمعية في السلوك المنحرف

المتغيرات المستقلة	B	الخطأ المعياري	قيمة (T)	الدلالة الإحصائية	الارتباط الجزئي
عدد أفراد الأسرة	0.022	0.057	*2.37	0.026	0.147
المستوى التعليمي	-0.096	0.137	*-3.69	0.000	-0.186
معدل التحصيل الدراسي	-0.062	0.065	* 2.94	0.008	-0.116
مستوى تعليم الأب	-0.072	0.034	*2.09	0.040	-0.252
مستوى تعليم الأم	0.052	0.041	*3.26	0.000	-0.155
مستوى دخل الأسرة	0.012	0.083	*2.14	0.035	-0.218
مكان السكن	0.011	0.052	-0.203	0.839	0.025
طبيعة الحي السكني	-0.659	0.149	*4.43	0.000	-0.482
ملكية السكن	0.130	0.135	0.964	0.339	0.119
عدد الغرف في السكن	-0.104	0.107	*3.97	0.000	-0.220
عمل الأب	0.003	0.039	*3.97	0.000	0.213
مستوى الطبقة الإجتماعية	0.259	0.12	*2.15	0.035	-0.102
السوابق	0.554	0.121	1.58	0.103	0.494
تعاطي رب الأسرة المسكرات والمخدرات	-0.051	0.049	*2.33	0.023	0.128

* **ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$).**

يتضح من النتائج الواردة في الجدول (24) ومن متابعة قيم اختبار (T) أن متغيرات الشخصية والطبقة الإجتماعية المتمثلة في (عدد أفراد الأسرة، مستوى المستوى التعليمي للحدث، ومعدل التحصيل الدراسي، ومستوى تعليم الأب، ومستوى تعليم الام، ومستوى الدخل، وطبيعة الحي السكني، وعدد الغرف في السكن، وعمل الأب، ومستوى الطبقة الإجتماعية، وتعاطي رب الأسرة المسكرات والمخدرات) لها

تأثير معنوي في الثقافة المجتمعية للسلوك المنحرف للأحداث، حيث بلغت قيمة (T) المحسوبة لهذه المتغيرات (2.37، 3.69، 2.94، 2.09، 3.26، 2.14، 4.43، 3.97، 3.97، 2.15، 2.33) على التوالي، وهي قيم داله إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) ودرجات الحرية المماثلة لها، ويتبن من خلال النتائج أن هناك علاقة عكسية ذات دلالة إحصائيا بين المتغيرات (المستوى التعليمي للحدث، معدل التحصيل الدراسي، مستوى تعليم الأب، مستوى دخل الأسرة، طبيعة الحي السكني، عدد الغرف في السكن، عمل الأب، مستوى الطبقة الإجتماعية) ومستوى تأثير الثقافة المجتمعية للسلوك المنحرف، بينما كان هناك علاقة طردية ذات دلالة إحصائيا بين المتغيرات (عدد أفراد الأسرة، تعاطي رب الأسرة المسكرات والمخدرات) ومستوى تأثير الثقافة المجتمعية على السلوك المنحرف، ومن خلال نتائج الجداول (23) و (24) يتضح رفض الفرضية الصفرية الأولى التي تنص على: " لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) لخصائص الشخصية والطبقة الإجتماعية للأحداث في مراكز الرعاية الإجتماعية على مستوى تأثير الثقافة المجتمعية في السلوك المنحرف"، وقبول الفرضية البديلة التي تنص على : " يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) لخصائص الشخصية والطبقة الإجتماعية للأحداث في مراكز الرعاية الإجتماعية على مستوى تأثير الثقافة المجتمعية في السلوك المنحرف ".

الفرضية الرئيسة الثانية:

لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) لخصائص الشخصية والطبقة الإجتماعية للأحداث في مراكز الرعاية الإجتماعية على مستوى تأثير الثقافة الأسرية في إرتكاب السلوك المنحرف.

وبالمثل وكما في إختبار الفرضية الأولى تم إجراء إختبارات التحقق من وجود إرتباط ذاتي بين المتغيرات المستقلة، ويظهر من الجدول (25) قيم معامل تضخم التباين VIF والتباين المسموح به Tolerance لكل متغير، وقيم معامل الالتواء للبيانات،

ويلاحظ من الجدول أن قيمة VIF لجميع المتغيرات كانت أقل من (10) وتتراوح بين (1.06 - 2.60) كما نلاحظ أن قيمة التباين المسموح به لجميع المتغيرات كانت أكبر من (0.05) وتتراوح بين (0.84-0.26) وهي قيم أكبر من (0.05)، وأظهرت النتائج أن قيمة معامل الالتواء أقل من (1) وبذلك تم التأكد من صلاحية إجراء تحليل الانحدار واختبار فرضية الدراسة الثانية، والجدول (25) يوضح ذلك:

جدول (25)

معامل التضخم والتباين المسموح به ومعامل الالتواء لاختبار فرضية الدراسة الثانية

الرقم	المتغيرات	التباين المسموح Tolerance	تقييم التباين(VIF)	الالتواء Skewness
1	عدد أفراد الأسرة	0.69	1.45	0.45
2	المستوى التعليمي	0.52	2.044	0.32
3	معدل التحصيل الدراسي	0.84	1.062	0.46
4	مستوى تعليم الأب	0.52	1.396	0.37
5	مستوى تعليم الأم	0.59	2.016	0.23
6	مستوى دخل الأسرة	0.49	1.184	0.43
7	مكان السكن	0.38	1.291	0.54
8	طبيعة الحي السكني	0.32	2.015	0.48
9	ملكية السكن	0.31	2.048	0.22
10	عدد الغرف في السكن	0.34	1.832	0.19
11	عمل الأب	0.27	2.603	0.35
12	مستوى الطبقة الإجتماعية	0.67	1.196	0.54
13	السوابق	0.45	1.282	0.46
14	تعاطي رب الأسرة المسكرات والمخدرات	0.26	1.281	0.33

ولاختبار فرضية الدراسة الثانية، تم إجراء اختبار تحليل الانحدار الذي يوضح نتائجه الجدول (26):

جدول (26)

نموذج تحليل التباين للانحدار (Analysis of Variance) لاختبار الفرضية الرئيسة الثانية

النموذج	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (F)	مستوى دلالة (F)
الانحدار	9.764	14	0.697	*3.64	0.00
الفروق	12.444	65	0.191	-	-
المجموع	22.207	79	-	-	-
معامل الارتباط	0.776				
معامل التحديد (R^2)	0.602				
معامل التحديد (R^2) المعدل	0.587				

* **ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$).**

تظهر نتائج تحليل الإنحدار في الجدول (26) نموذج اختبار فرضية الدراسة الثانية، حيث بلغت قيمة (F) المحسوبة (3.64) عند درجات حرية (14 ,65)، وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$)، مما يدعونا إلى رفض الفرضية الصفرية بمستوى دلالة 5% أي أن المتغيرات المستقلة مجتمعة لها تأثير معنوي على الانحدار، أو أن واحدة على الأقل من معالم الانحدار تختلف معنويا عن الصفر. ويظهر من النتائج في الجدول (26) أن المتغيرات المستقلة فسرت (60.2 %) من التباين في تأثير الثقافة الأسرية في السلوك المنحرف لدى الأحداث.

ويظهر الجدول انخفاض الفرق بين قيمة معامل التحديد ومعامل التحديد المعدل وتؤكد هذه النتيجة أثر خصائص الشخصية والطبقة الإجتماعية لأفراد عينة الدراسة على ثقافة العنف لديهم. وهو ما يؤكد استقلالية المتغيرات المستقلة في تأثيرها على المتغير التابع كما هو مبين في جدول (26).

ولمعرفة تأثير كل متغير مستقل على المتغير التابع بصورة إنفرادية وتحديد معامل الارتباط الجزئي بين المتغيرات المستقلة والمتغير التابع بمستوى دلالة 5 %، تم إستخراج قيم t وقيم معامل الإرتباط الجزئي، والجدول (27) يوضح هذه النتائج:

جدول (27)

نتائج تحليل الانحدار المتعدد لاختبار أثر الخصائص الشخصية والخصائص النوعية للأحداث على مستوى تأثير الثقافة الأسرية في السلوك المنحرف

المتغيرات المستقلة	B	الخطأ المعياري	قيمة (T)	الدلالة الإحصائية	الارتباط الجزئي
عدد أفراد الأسرة	-0.12	0.10	*2.300	0.025	0.274
المستوى التعليمي	0.18	0.32	*2.657	0.012	-0.381
معدل التحصيل الدراسي	0.09	0.06	*3.297	0.000	-0.359
مستوى تعليم الأب	0.09	0.14	*4.308	0.000	-0.138
مستوى تعليم الأم	-0.10	0.07	*2.331	0.026	-0.122
مستوى دخل الأسرة	-0.02	0.03	*3.302	0.000	-0.237
مكان السكن	0.01	0.04	*2.228	0.029	0.266
طبيعة الحي السكني	0.03	0.08	*4.596	0.000	-0.495
ملكية السكن	0.15	0.07	-1.100	0.026	0.135
عدد الغرف في السكن	-0.51	0.15	*2.264	0.023	-0.133
عمل الأب	0.19	0.14	*2.230	0.029	-0.267
مستوى الطبقة الإجتماعية	0.06	0.11	*3.330	0.000	-0.397
السوابق	-0.10	0.07	*2.953	0.004	0.344
تعاطي رب الأسرة المسكرات والمخدرات	-0.14	0.17	*2.313	0.03	0.339

* **ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$).**

يتضح من النتائج الإحصائية الواردة في الجدول (27) ومن متابعة قيم اختبار (T) أن المتغيرات الشخصية والطبقة الإجتماعية المتمثلة في (عدد أفراد الأسرة، مستوى المستوى التعليمي للحدث، معدل التحصيل الدراسي، مستوى تعليم الأب، مستوى تعليم الأم، مستوى الدخل، مكان السكن، طبيعة الحي السكني، عدد الغرف في السكن، مستوى الطبقة الإجتماعية، وجود سوابق، تعاطي رب الأسرة المسكرات والمخدرات)

لها تأثير معنوي في مستوى تأثير الثقافة الأسرية فـي إرتكـاب الـسلوك المنحـرف للأحداث، حيث بلغت قيمة (T) المحـسوبة لهـذه المتغيـرات (2.30، 2.65، 3.29، 4.30، 3.30، 2.22، 4.59، 2.23، 3.33، 2.95، 2.31) على التوالي، وهي قيم داله إحصائيا عند مستوى الدلالة (α≤0.05) ودرجات الحرية المماثلة لها، ويتبن من خلال النتائج أن هناك علاقة عكسية ذات دلالة إحصائيا بين المتغيرات (المستوى التعليمـي للحدث، معدل التحصيل الدراسي، مستوى تعليم الأب، مستوى دخل الأسـرة، طبيعـة الحي السكني، عدد الغرف في السكن، عمل الأب، مستوى الطبقة الإجتماعية) ومستوى تأثير الثقافة الأسرية للسلوك المنحرف، بينما كان هناك علاقـة طرديـة ذات دلالـة إحصائية بين المتغيرات (عدد أفراد الأسرة، مكـان الـسكن، تعـاطي رب الأسـرة المسكرات والمخدرات) ومستوى تأثير الثقافة الأسرية للسلوك المنحرف، ومن خـلال نتائج الجداول (26) و (27) يتضح رفض الفرضية الصفرية الثانية التي تنص علـى: "لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (α≤0.05) لخـصائص الشخـصية والطبقة الإجتماعية للأحداث في مراكز الرعاية الإجتماعية على مستوى تأثير الثقافـة الأسرية في السلوك المنحرف"، وقبول الفرضية البديلة التي تنص على: " يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (α≤0.05) لخصائص الشخصية والطبقة الإجتماعيـة للأحداث في مراكز الرعاية الإجتماعية على مستوى تأثير الثقافة الأسرية في السلوك المنحرف ".

الفرضية الرئيسة الثالثة:

لا يوجد أثر ذو دلالة إحـصائية عنـد مـستوى دلالـة (α≤0.05) لخـصائص الشخصية والطبقة الإجتماعية للأحداث في مراكز الرعاية الإجتماعية على مـستوى تأثير جماعة الرفاق في إرتكاب السلوك المنحرف.

وبالمثل وكما في اختبار الفرضيات السابقة تم إجراء اختبارات التحقق من وجود ارتباط ذاتي بين المتغيرات المستقلة، ويظهر من الجدول (28) قـيم معامـل تـضخم

التباين VIF والتباين المسموح به Tolerance لكل متغير، وقيم معامل الالتواء للبيانات، ويلاحظ من الجدول أن قيمة VIF لجميع المتغيرات كانت أقل من (10) وتتراوح بين (1.14 - 2.80) كما نلاحظ أن قيمة التباين المسموح به لجميع المتغيرات كانت أكبر من (0.05) وتتراوح بين (0.90-0.28)، وأظهرت النتائج أن قيمة معامل الالتواء أقل من (1) وبذلك تم التأكد من صلاحية إجراء تحليل الانحدار واختبار فرضية الدراسة الثالثة، والجدول (28) يوضح ذلك:

جدول (28)

معامل التضخم والتباين المسموح به ومعامل الالتواء لاختبار فرضية الدراسة الثالثة

الرقم	المتغيرات	التباين المسموح Tolerance	تقييم التباين(VIF)	الالتواء Skewness
1	عدد أفراد الأسرة	0.744	1.563	0.485
2	المستوى التعليمي	0.561	2.203	0.345
3	معدل التحصيل الدراسي	0.906	1.145	0.496
4	مستوى تعليم الأب	0.561	1.505	0.399
5	مستوى تعليم الأم	0.636	2.173	0.248
6	مستوى دخل الأسرة	0.528	1.395	0.464
7	مكان السكن	0.410	1.392	0.582
8	طبيعة الحي السكني	0.345	2.172	0.517
9	ملكية السكن	0.334	2.208	0.237
10	عدد الغرف في السكن	0.367	1.975	0.205
11	عمل الأب	0.291	2.806	0.377
12	مستوى الطبقة الإجتماعية	0.722	1.289	0.582
13	السوابق	0.485	1.382	0.496
14	تعاطي رب الأسرة المسكرات والمخدرات	0.280	1.381	0.356

ولاختبار فرضية الدراسة الثالثة، تم إجراء إختبار تحليل الانحدار الذي يوضح نتائجه الجدول (29):

جدول (29)

نموذج تحليل التباين للانحدار (Analysis of Variance) لاختبار الفرضية الرئيسة الثالثة

النموذج	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (F)	مستوى دلالة (F)
الانحدار	10.679	14	0.763	*2.241	0.01
الفروق	22.121	65	0.34	-	-
المجموع	32.8	79	-	-	-
معامل الارتباط	0.687				
معامل التحديد (R^2)	0.472				
معامل التحديد (R^2) المعدل	0.450				

* **ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$).**

تظهر نتائج تحليل الانحدار في الجدول (29) نموذج اختبار فرضية الدراسة الثالثة، حيث بلغت قيمة (F) المحسوبة (2.241) عند درجات حرية (14 ,65)، وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$)، مما يدعونا إلى رفض الفرضية الصفرية بمستوى دلالة 5% أي أن المتغيرات المستقلة مجتمعة لها تأثير معنوي على الانحدار، أو أن واحدة على الأقل من معالم الانحدار تختلف معنويا عن الصفر. ويظهر من النتائج في الجدول (29) أن المتغيرات المستقلة فسرت (47.2 %) من التباين في تأثير جماعة الرفاق في السلوك المنحرف لدى الأحداث.

ويظهر من الجدول (29) انخفاض الفرق بين قيمة معامل التحديد ومعامل التحديد المعدل وتؤكد هذه النتيجة أثر الخصائص الشخصية والطبقة الإجتماعية لأفراد عينة الدراسة على ثقافة العنف لديهم. وهو ما يؤكد استقلالية المتغيرات المستقلة في تأثيرها على المتغير التابع كما هو مبين في جدول (29).

ولمعرفة تأثير كل متغير مستقل على المتغير التابع بصورة إنفرادية وتحديد معامل الارتباط الجزئي بين المتغيرات المستقلة والمتغير التابع بمستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$)، تم استخراج قيم t وقيم معامل الإرتباط الجزئي، والجدول (30) يوضح هذه النتائج:

جدول (30)

نتائج تحليل الانحدار المتعدد لاختبار أثر الخصائص الشخصية والخصائص النوعية للأحداث على مستوى تأثير جماعة الرفاق في السلوك المنحرف

المتغيرات المستقلة	B	الخطأ المعياري	قيمة (T)	الدلالة الإحصائية	الارتباط الجزئي
عدد أفراد الأسرة	3.84	0.93	*4.10	0.000	0.180
المستوى التعليمي	0.02	0.08	0.321	0.749	-0.201
معدل التحصيل الدراسي	-0.30	0.18	*2.65	0.023	-0.220
مستوى تعليم الأب	0.01	0.09	0.162	0.872	-0.136
مستوى تعليم الأم	0.05	0.05	1.106	0.273	-0.106
مستوى دخل الأسرة	-0.09	0.05	-1.698	0.094	-0.106
مكان السكن	-0.10	0.11	-0.856	0.395	0.017
طبيعة الحي السكني	0.01	0.07	0.136	0.892	-0.108
ملكية السكن	-0.46	0.20	-0.28	0.781	-0.056
عدد الغرف في السكن	0.12	0.18	0.648	0.519	-0.047
عمل الأب	0.05	0.14	*3.37	0.000	-0.235
مستوى الطبقة الإجتماعية	-0.01	0.05	*2.33	0.023	-0.280
السوابق	0.20	0.16	*2.27	0.028	0.396
تعاطي رب الأسرة المسكرات والمخدرات	0.56	0.16	*3.48	0.001	0.277

* **ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$).**

يتضح من النتائج الإحصائية الواردة في الجدول (30) ومن متابعة قيم اختبار (T) أن المتغيرات الشخصية والطبقة الإجتماعية المتمثلة في (عدد أفراد الأسـرة، معـدل التحصيل الدراسي، مستوى تعليم الأب، مستوى تعليم الأم، عمل الأب، مستوى الطبقة الإجتماعية، وجود سوابق، تعاطي رب الأسرة المسكرات والمخـدرات) لهـا تـأثير معنوي في تأثير جماعة الرفاق في إرتكاب السلوك المنحرف للأحداث، حيـث بلغـت قيمة (T) المحسوبة لهذه المتغيرات (4.10، 2.65، 3.37، 2.33، 2.27، 3.48) على التوالي، وهي قيم داله إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) ودرجات الحرية المماثلة لها، ويتبن من خلال النتائج أن هناك علاقة عكسية ذات دلالة إحصائية بين المتغيرات (معدل التحصيل الدراسي، عمل الأب، مستوى الطبقة الإجتماعية،) ومـستوى تـأثير

جماعة الرفاق في إرتكاب السلوك المنحرف، بينما كان هناك علاقة طردية ذات دلالـة إحصائيا بين المتغيرات (عدد أفراد الأسرة، السوابق، تعاطي رب الأسرة المـسكرات والمخدرات) ومستوى تأثير جماعة الرفاق في إرتكاب السلوك المنحرف، ومن خـلال نتائج الجداول (29) و (30) يتضح رفض الفرضية الصفرية الأولى التي تنص على: " لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) لخـصائص الشخـصية والطبقة الإجتماعية للأحداث في مراكز الرعاية الإجتماعية على تأثير جماعة الرفـاق في السلوك المنحرف"، وقبول الفرضية البديلة التي تنص على: "يوجد أثـر ذو دلالـة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) لخصائص الشخـصية والطبقـة الإجتماعيـة للأحداث في مراكز الرعاية الإجتماعية على تـأثير جماعـة الرفـاق فـي الـسلوك المنحرف".

الفرضية الرئيسة الرابعة:

لا يوجد أثر ذو دلالة إحـصائية عنـد مـستوى دلالـة ($\alpha \leq 0.05$) لخـصائص الشخصية والطبقة الإجتماعية للأحداث في مراكز الرعاية الإجتماعية على مـستوى تأثير العوامل "الفردية" في إرتكاب السلوك المنحرف.

وبالمثل وكما في اختبار الفرضيات السابقة تم إجراء اختبارات التحقق من وجود ارتباط ذاتي بين المتغيرات المستقلة، ويظهر من الجدول (31) قـيم معامـل تـضخم التباين VIF والتباين المسموح به Tolerance لكل متغير، وقيم معامل الالتواء للبيانات، ويلاحظ من الجدول أن قيمة VIF لجميع المتغيرات كانت أقل من (10) وتتراوح بـين (1.15 - 3.27) كما نلاحظ أن قيمة التباين المسموح به لجميع المتغيرات كانت أكبـر من (0.05) وتتراوح بين (0.31-0.87)، وأظهرت النتائج أن قيمة معامل الالتواء أقل من (1) وبذلك تم التأكد من صلاحية إجراء تحليل الانحدار واختبار فرضية الدراسة الرابعة، والجدول (31) يوضح ذلك:

جدول (31)

معامل التضخم والتباين المسموح به ومعامل الالتواء لاختبار فرضية الدراسة الرابعة

الرقم	المتغيرات	التباين المسموح Tolerance	تقييم التباين(VIF)	الالتواء Skewness
1	عدد أفراد الأسرة	0.74	1.35	0.50
2	المستوى التعليمي	0.76	1.32	0.36
3	معدل التحصيل الدراسي	0.59	1.70	0.52
4	مستوى تعليم الأب	0.44	2.28	0.41
5	مستوى تعليم الأم	0.38	2.66	0.26
6	مستوى دخل الأسرة	0.42	2.38	0.48
7	مكان السكن	0.57	1.75	0.61
8	طبيعة الحي السكني	0.85	1.18	0.54
9	ملكية السكن	0.54	1.87	0.25
10	عدد الغرف في السكن	0.31	3.27	0.21
11	عمل الأب	0.80	1.25	0.39
12	مستوى الطبقة الإجتماعية	0.61	1.64	0.61
13	السوابق	0.69	1.45	0.52
14	تعـــاطي رب الأســـرة المسكرات والمخدرات	0.87	1.15	0.37

ولاختبار فرضية الدراسة الرابعة، تم إجراء إختبار تحليل الانحدار الذي يوضـح نتائجه الجدول (32):

جدول (32)

نموذج تحليل التباين للانحدار (Analysis of Variance) لاختبار الفرضية الرئيسة الرابعة

النموذج	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (F)	مستوى دلالة (F)
الانحدار	8.097	14	0.578	*2.405	0.00
الفروق	15.63	65	0.240	-	-
المجموع	23.727	79	-	-	-
معامل الارتباط	0.584				
معامل التحديد (R^2)	0.341				
معامل التحديد (R^2) المعدل	0.298				

* **ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$).**

تظهر نتائج تحليل الانحدار في الجدول (32) نموذج اختبـار فرضـية الدراسـة الرابعة، حيث بلغت قيمة (F) المحسوبة (2.405) عند درجات حرية (65, 14)، وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$)، مما يدعونا إلـى رفـض الفرضـية الصفرية بمستوى دلالة 5% أي أن المتغيرات المستقلة مجتمعة لها تأثير معنوي علـى الانحدار، أو أن واحدة على الأقل من معالم الانحدار تختلف معنويا عن الصفر. ويظهر من النتائج في الجدول (32) أن المتغيرات المستقلة فسرت (34.1 %) من التباين فـي تأثير العوامل الفردية في إرتكاب السلوك المنحرف لدى الأحداث.

ويظهر الجدول انخفاض الفرق بين قيمة معامل التحديد ومعامل التحديد المعـدل وتؤكد هذه النتيجة أثر الخصائص الشخصية والطبقة الإجتماعية لأفراد عينة الدراسـة على إرتكاب السلوك المنحرف. وهو ما يؤكد استقلالية المتغيرات المستقلة في تأثيرها على المتغير التابع كما هو مبين في جدول (32).

ولمعرفة تأثير كل متغير مستقل على المتغير التابع بـصورة إنفراديـة وتحديـد معامل الارتباط الجزئي بين المتغيرات المـستقلة والمتغيـر التـابع بمـستوى دلالـة ($\alpha \leq 0.05$)، تم إستخراج قيم t وقيم معامل الارتباط، والجـدول (33) يوضـح هـذه النتائج:

جدول (33)

نتائج تحليل الانحدار المتعدد لاختبار أثر الخصائص الشخصية والخصائص النوعية للأحداث على مستوى تأثير العوامل "الفردية" في إرتكاب السلوك المنحرف

المتغيرات المستقلة	B	الخطأ المعياري	قيمة (T)	الدلالة الإحصائية	الارتباط الجزئي
عدد أفراد الأسرة	0.02	0.064	0.346	0.731	0.043
المستوى التعليمي	0.22	0.154	1.437	0.156	0.175
معدل التحصيل الدراسي	-0.08	0.073	**2.37***	0.025	-0.233
مستوى تعليم الأب	-0.04	0.039	-1.155	0.252	-0.142
مستوى تعليم الأم	-0.02	0.046	-0.363	0.718	-0.045
مستوى دخل الأسرة	0.11	0.093	1.213	0.230	0.149
مكان السكن	0.07	0.058	**2.25***	0.014	0.154
طبيعة الحي السكني	-0.39	0.166	**2.34***	0.022	-0.279
ملكية السكن	0.21	0.151	1.383	0.172	0.169
عدد الغرف في السكن	0.03	0.120	0.241	0.810	0.030
عمل الأب	-0.06	0.044	-1.408	0.164	-0.172
مستوى الطبقة الإجتماعية	0.07	0.135	**2.52***	0.021	0.265
السوابق	0.33	0.135	**2.40***	0.019	0.286
تعاطي رب الأسرة المسكرات والمخدرات	-0.10	0.055	-1.894	0.063	-0.229

* **ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$).**

يتضح من النتائج الإحصائية الواردة في الجدول (33) ومن متابعة قيم اختبار (T) أن المتغيرات الشخصية والطبقة الإجتماعية المتمثلة في (معدل التحصيل الدراسي، مكان السكن، طبيعة الحي السكني، مستوى الطبقة الإجتماعية، السوابق) لها تأثير معنوي في الثقافة الفردية للسلوك المنحرف للأحداث، حيث بلغت قيمة (T) المحسوبة لهذه المتغيرات (2.37، 2.25، 2.34، 2.52، 2.40) على التوالي، وهي قيم داله

إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) ودرجات الحرية المماثلة لها، ويتبن من خلال النتائج أن هناك علاقة عكسية ذات دلالة إحصائيا بين المتغيرات (معدل التحصيل الدراسي، مكان السكن، طبيعة الحي السكني، مستوى الطبقة الإجتماعية) ومستوى تأثير العوامل "الفردية" في إرتكاب السلوك المنحرف، بينما كان هناك علاقة طردية ذات دلالة إحصائية بين متغير السوابق ومستوى تأثير العوامل "الفردية" في إرتكاب السلوك المنحرف، ومن خلال نتائج الجداول (32) و (33) يتضح رفض الفرضية الصفرية الرابعة التي تنص على: "لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) لخصائص الشخصية والطبقة الإجتماعية للأحداث في مراكز الرعاية الإجتماعية على مستوى تأثير العوامل "الفردية" في إرتكاب السلوك المنحرف"، وقبول الفرضية البديلة التي تنص على: "يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) لخصائص الشخصية والطبقة الإجتماعية للأحداث في مراكز الرعاية الإجتماعية على مستوى تأثير العوامل "الفردية" في إرتكاب السلوك المنحرف ".

الفرضية الخامسة:

لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين مستوى تأثير الثقافة "المجتمعية والأسرية وجماعة الرفاق" ومستوى تأثير العوامل الفردية في إرتكاب السلوك المنحرف لدى الأحداث في مراكز الرعاية الإجتماعية.

ولإختبار فرضية الدراسة الخامسة، تم إيجاد قيمة معامل الإرتباط بين المتغيرات بالطرق اللامعلمية وبإستعمال الرتب بطريقة سبيرمان Spearman الذي يوضح نتائجه الجدول (34):

جدول (34)

معاملات الارتباط بين مستوى تأثير الثقافة "المجتمعية والأسرية وجماعة الرفاق" ومستوى تأثير العوامل الفردية في إرتكاب السلوك المنحرف لدى الأحداث في مراكز الرعاية الإجتماعية

الموقـــف	مستوى تأثير العوامل الفردية في إرتكاب السلوك المنحرف (الإطار المرجعي)	
	معامل الارتباط (r)	مستوى دلالة (r)
مستوى تأثير الثقافة المجتمعية	**0.88	0.00
مستوى تأثير الثقافة الأسرية	**0.67	0.00
مستوى تأثير جماعة الرفاق	**0.87	0.00

** ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.01$).

ويظهر من الجدول (34) ومن متابعة قيم معاملات الارتباط ما يلي:

1- وجود علاقة ارتباط طردية وذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالـة ($\alpha \leq 0.01$) بين مستوى تأثير الثقافة المجتمعية ومستوى تأثير العوامل الفردية فـي إرتكـاب السلوك المنحرف لدى الأحداث في دور الرعاية الإجتماعية حيث بلغـت قيمـة معامل الارتباط 0.88 وهي قيمة معنوية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.01$).

2- وجود علاقة ارتباط طردية وذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالـة ($\alpha \leq 0.01$) بين مستوى تأثير الثقافة الأسرية ومستوى تأثير العوامل الفرديـة فـي إرتكـاب السلوك المنحرف لدى الأحداث في دور الرعاية الإجتماعية حيث بلغـت قيمـة معامل الارتباط 0.67 وهي قيمة معنوية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.01$).

3- وجود علاقة ارتباط طردية وذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالـة ($\alpha \leq 0.01$) بين مستوى تأثير جماعة الرفاق ومستوى تأثير العوامل الفرديـة فـي إرتكـاب السلوك المنحرف لدى الأحداث في دور الرعاية الإجتماعية حيث بلغـت قيمـة معامل الارتباط 0.87 وهي قيمة معنوية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.01$).

ومن خلال النتائج السابقة يتضح رفض الفرضية الصفرية الخامسة التـي تـنص على: " لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين مستوى تأثير الثقافة "المجتمعية والأسرية وجماعة الرفاق" ومستوى تأثير العوامل الفردية فـي إرتكاب السلوك المنحرف لدى الأحداث في مراكـز الرعايـة الإجتماعيـة"، وقبـول الفرضية البديلة التي تنص على: " توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالـة ($\alpha \leq 0.05$) بين مستوى تأثير الثقافة "المجتمعية والأسرية وجماعة الرفاق" ومـستوى تأثير العوامل الفردية في إرتكاب السلوك المنحرف لدى الأحداث في مراكز الرعايـة الإجتماعية".

الفرضية الرئيسة السادسة:

لا يوجد أثر ذو دلالة إحـصائية عنـد مـستوى دلالـة ($\alpha \leq 0.05$) لخـصائص الشخصية والطبقة الإجتماعية للطلبة في المرحلة الثانوية على مستوى تأثير الثقافـة المجتمعية في إرتكاب السلوك المنحرف".

وبالمثل وكما في اختبار الفرضيات السابقة تم إجراء اختبارات التحقق من وجود ارتباط ذاتي بين المتغيرات المستقلة، ويظهر من الجدول (35) قيم معامل تضخم التباين VIF والتباين المسموح به Tolerance لكل متغير، وقيم معامـل الالتـواء للبيانـات، ويلاحظ من الجدول أن قيمة VIF لجميع المتغيرات كانت أقل من (10) وتتراوح بـين (1.06 - 2.03) كما نلاحظ أن قيمة التباين المسموح به لجميع المتغيرات كانت أكبـر من (0.05) وتتراوح بين (0.49-0.95) وهي قيم أكبر من (0.05)، وأظهرت النتـائج أن قيمة معامل الالتواء أقل من (1) وبذلك تم التأكد من صـلاحية إجـراء تحليـل الانحدار واختبار فرضية الدراسة السادسة، والجدول (35) يوضح ذلك:

جدول (35)

معامل التضخم والتباين المسموح به ومعامل الالتواء لاختبار فرضية الدراسة السادسة

الرقم	المتغيرات	التباين المسموح Tolerance	تفييم التباين(VIF)	الالتواء Skewness
1	عدد أفراد الأسرة	0.78	1.28	0.49
2	المستوى الدراسي	0.95	1.06	0.35
3	الفرع الأكاديمي	0.89	1.12	0.50
4	المعدل الدراسي	0.80	1.26	0.40
5	مستوى تعليم الأب	0.51	1.98	0.35
6	مستوى تعليم الأم	0.49	2.03	0.25
7	مستوى دخل الأسرة	0.55	1.82	0.47
8	مكان السكن	0.74	1.35	0.58
9	طبيعة الحي السكني	0.88	1.14	0.52
10	ملكية السكن	0.81	1.23	0.24
11	عدد الغرف في السكن	0.82	1.23	0.21
12	عمل الأب	0.90	1.11	0.38
13	أماكن قضاء أوقات الفراغ	0.94	1.06	0.58
14	مستوى الطبقة الإجتماعية	0.65	1.53	0.50

ولاختبار فرضية الدراسة السادسة، تم إجراء اختبار تحليل الانحدار الذي يوضح نتائجه الجدول (36):

جدول (36)

نموذج تحليل التباين للإنحدار (Analysis of Variance) لاختبار الفرضية الرئيسة السادسة

النموذج	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (F)	مستوى دلالة (F)
الانحدار	13.2	14	0.943	1.33	0.147
الفروق	502.11	745	0.674	-	-
المجموع	515.31	759	-	-	-
معامل الارتباط	0.275				
معامل التحديد (R^2)	0.076				
معامل التحديد (R^2) المعدل	0.067				

تظهر نتائج تحليل الانحدار في الجدول (36) نموذج اختبـار فرضـية الدراسـة السادسة، حيث بلغت قيمة (F) المحسوبة (1.33) عنـد درجـات حريـة (745, 14)،

وهي قيمة غير دالة إحصائيا عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$)، مما يـدعونا إلـى قبـول الفرضية الصفرية بمستوى دلالة 5% أي أن المتغيرات المستقلة مجتمعة ليس لها تأثير معنوي على المتغير التابع، ويظهر من النتائج في الجدول (36) أن المتغيرات المستقلة فسرت (7.6 %) من التباين في تأثير الثقافة المجتمعية في السلوك المنحـرف لـدى الطلبة، كما تبين النتائج أن قيمة معامل التحديد المصحح منخفضة نسبياً مما يشير إلى أن النموذج لا يعبر عن العلاقة بين المتغيرات بشكل معنوي.

الفرضية الرئيسة السابعة:

لا يوجد أثر ذو دلالة إحـصائية عنـد مـستوى دلالـة ($\alpha \leq 0.05$) لخـصائص الشخصية والطبقة الإجتماعية للطلبة في المرحلة الثانوية على مستوى تأثير الثقافـة الأسرية في السلوك المنحرف".

وبالمثل وكما في اختبار الفرضيات السابقة تم إجراء اختبارات التحقق من وجود ارتباط ذاتي بين المتغيرات المستقلة، ويظهر من الجدول (37) قـيم معامـل تـضخم التباين VIF والتباين المسموح به Tolerance لكل متغيـر، وقـيم معامـل الالتـواء للبيانات، ويلاحظ من الجدول أن قيمة VIF لجميع المتغيرات كانـت أقـل مـن (10) وتتراوح بين (1.01 - 2.09) كما نلاحظ أن قيمة التباين المسموح به لجميع المتغيرات كانت أكبر من (0.05) وتتراوح بين (0.40-0.97) وهـي قـيم أكبـر مـن (0.05)، وأظهرت النتائج أن قيمة معامل الالتواء أقل من (1) وبذلك تم التأكد مـن صـلاحية إجراء تحليل الانحدار وإختبار فرضية الدراسة السابعة، والجدول (37) يوضح ذلك:

جدول (37)

معامل التضخم والتباين المسموح به ومعامل الالتواء لاختبار فرضية الدراسة السابعة

الرقم	المتغيرات	التباين المسموح Tolerance	تقييم التباين(VIF)	الالتواء Skewness
1	عدد أفراد الأسرة	0.78	1.28	0.58
2	المستوى الدراسي	0.97	1.06	0.41
3	الفرع الأكاديمي	0.89	1.12	0.59
4	المعدل الدراسي	0.80	1.26	0.48
5	مستوى تعليم الأب	0.51	1.98	0.41
6	مستوى تعليم الأم	0.40	2.09	0.29
7	مستوى دخل الأسرة	0.55	1.82	0.56
8	مكان السكن	0.74	1.35	0.70
9	طبيعة الحي السكني	0.88	1.14	0.62
10	ملكية السكن	0.81	1.23	0.28
11	عدد الغرف في السكن	0.82	1.23	0.24
12	عمل الأب	0.90	1.11	0.45
13	أماكن قضاء أوقات الفراغ	0.94	1.01	0.70
14	مستوى الطبقة الإجتماعية	0.65	1.53	0.59

ولاختبار فرضية الدراسة السابعة، تم إجراء إختبار تحليل الانحدار الذي يوضح نتائجه الجدول (38):

جدول (38)

نموذج تحليل التباين للإنحدار (Analysis of Variance) لاختبار الفرضية الرئيسة السابعة

النموذج	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (F)	مستوى دلالة (F)
الانحدار	13.2	14	0.638	1.169	0.294
الفروق	502.11	745	0.546	-	-
المجموع	515.31	759	-	-	-
معامل الارتباط	0.296				
معامل التحديد (R^2)	0.088				
معامل التحديد (R^2) المعدل	0.051				

تظهر نتائج تحليل الانحدار في الجدول (38) نموذج اختبار فرضـية الدراسـة السابعة، حيث بلغت قيمة (F) المحسوبة (1.169) عند درجـات حريـة (14 ,745)،

وهي قيمة غير دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$)، مما يـدعونا إلـى قبـول الفرضية الصفرية بمستوى دلالة 5% أي أن المتغيرات المستقلة مجتمعة ليس لها تأثير معنوي على المتغير التابع، ويظهر من النتائج في الجدول (40) أن المتغيرات المستقلة فسرت (8.8 %) من التباين في تأثير الثقافة الأسرية في السلوك المنحرف لدى الطلبة، كما تبين النتائج أن قيمة معامل التحديد المصحح منخفضة نسبياً ممـا يـشير إلـى أن النموذج لا يعبر عن العلاقة بين المتغيرات بشكل معنوي.

الفرضية الرئيسة الثامنة:

لا يوجد أثر ذو دلالة إحـصائية عنـد مـستوى دلالـة ($\alpha \leq 0.05$) لخـصائص الشخصية والطبقة الإجتماعية للطلبة في المرحلة الثانوية على مستوى تأثير جماعة الرفاق في إرتكاب السلوك المنحرف"

وبالمثل وكما في اختبار الفرضيات السابقة تم إجراء اختبارات التحقق من وجود ارتباط ذاتي بين المتغيرات المستقلة، ويظهر من الجدول (39) قـيم معامـل تـضخم التباين VIF والتباين المسموح به Tolerance لكل متغير، وقيم معامل الالتواء للبيانات، وكانت قيمة VIF لجميع المتغيرات أقل من (10) وتتراوح بـين (0.95- 0.49) وأن قيمة التباين المسموح به لجميع المتغيرات كانت أكبر من (0.05) وتتراوح بين (0.76-1.09) وهي قيم أكبر من (0.05)، وأظهرت النتائج أن قيمة معامل الالتواء أقل من (1) وبذلك تم التأكد من صلاحية إجراء تحليل الانحدار واختبار فرضية الدراسة الثامنـة، والجدول (39) يوضح ذلك:

جدول (39)

معامل التضخم والتباين المسموح به ومعامل الالتواء

لاختبار فرضية الدراسة الثامنة

الرقم	المتغيرات	التباين المسموح Tolerance	تقييم التباين(VIF)	الالتواء Skewness
1	عدد أفراد الأسرة	0.78	0.78	0.50
2	المستوى الدراسي	0.95	0.95	0.35
3	الفرع الأكاديمي	0.89	0.89	0.51
4	المعدل الدراسي	0.80	0.80	0.41
5	مستوى تعليم الأب	0.51	0.51	0.35
6	مستوى تعليم الأم	0.49	0.49	0.25
7	مستوى دخل الأسرة	0.55	0.55	0.48
8	مكان السكن	0.74	0.74	0.60
9	طبيعة الحي السكني	0.88	0.88	0.53
10	ملكية السكن	0.81	0.81	0.24
11	عدد الغرف في السكن	0.82	0.82	0.21
12	عمل الأب	0.90	0.90	0.39
13	أماكن قضاء أوقات الفراغ	0.94	0.94	0.60
14	مستوى الطبقة الإجتماعية	0.65	0.65	0.51

ولاختبار فرضية الدراسة الثامنة، تم إجراء اختبار تحليل الانحدار الذي يوضح نتائجه الجدول (40):

جدول (40)

نموذج تحليل التباين للانحدار (Analysis of Variance) لاختبار الفرضية الرئيسة الثامنة

النموذج	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (F)	مستوى دلالة (F)
الانحدار	13.403	14	0.957	1.453	0.123
الفروق	490.90	745	0.659	-	-
المجموع	504.31	759	-	-	-
معامل الارتباط	0.290				
معامل التحديد (R^2)	0.084				
معامل التحديد (R^2) المعدل	0.055				

تظهر نتائج تحليل الانحدار في الجدول (40) نموذج اختبار فرضـية الدراسـة الثامنة، حيث بلغت قيمة (F) المحسوبة (1.453) عنـد درجـات حريـة (14 ,745)، وهي قيمة غير دالة إحصائيا عند مستوى دلالة ($\alpha \le 0.05$)، مما يـدعونا إلـى قبـول الفرضية الصفرية بمستوى دلالة 5% أي أن المتغيرات المستقلة مجتمعة ليس لها تأثير معنوي على المتغير التابع، ويظهر من النتائج في الجدول (40) أن المتغيرات المستقلة فسرت (8.4 %) من التباين في تأثير جماعة الرفاق في السلوك المنحرف لدى الطلبة، كما تبين النتائج أن قيمة معامل التحديد المصحح منخفضة نسبياً، مما يـشير إلـى أن النموذج لا يعبر عن العلاقة بين المتغيرات بشكل معنوي.

الفرضية الرئيسة التاسعة:

لا يوجد أثر ذو دلالة إحـصائية عنـد مـستوى دلالـة ($\alpha \le 0.05$) لخـصائص الشخصية والطبقة الإجتماعية للطلبة في المرحلة الثانوية على مستوى تأثير العوامل الفردية في إرتكاب السلوك المنحرف".

وبالمثل وكما في اختبار الفرضيات السابقة تم إجراء اختبارات التحقق من وجود ارتباط ذاتي بين المتغيرات المستقلة، ويظهر من الجدول (41) قـيم معامـل تـضخم التباينVIF والتباين المسموح به Tolerance لكل متغير، وقيم معامل الالتواء للبيانات، وكانت قيمة VIF لجميع المتغيرات أقل من (10) وتتراوح بـين (1.06 -2.03) وأن

قيمة التباين المسموح به لجميع المتغيرات كانت أكبر من (0.05) وتتراوح بين (0.49-0.95) وهي قيم أكبر من (0.05)، وأظهرت النتائج أن قيمة معامل الالتواء أقل من (1) وبذلك تم التأكد من صلاحية إجراء تحليل الانحدار واختبار فرضية الدراسة التاسعة:

جدول (41)

معامل التضخم والتباين المسموح به ومعامل الالتواء لاختبار فرضية الدراسة التاسعة

الرقم	المتغيرات	التباين المسموح Tolerance	تقييم التباين(VIF)	الالتواء Skewness
1	عدد أفراد الأسرة	0.78	1.28	0.60
2	المستوى الدراسي	0.95	1.06	0.42
3	الفرع الأكاديمي	0.89	1.12	0.61
4	المعدل الدراسي	0.80	1.26	0.49
5	مستوى تعليم الأب	0.51	1.98	0.42
6	مستوى تعليم الأم	0.49	2.03	0.30
7	مستوى دخل الأسرة	0.55	1.82	0.58
8	مكان السكن	0.74	1.35	0.72
9	طبيعة الحي السكني	0.88	1.14	0.63
10	ملكية السكن	0.81	1.23	0.29
11	عدد الغرف في السكن	0.82	1.23	0.25
12	عمل الأب	0.90	1.11	0.47
13	أماكن قضاء أوقات الفراغ	0.94	1.06	0.72
14	مستوى الطبقة الإجتماعية	0.65	1.53	0.61

ولاختبار فرضية الدراسة التاسعة، تم إجراء اختبار تحليل الانحدار الذي يوضح نتائجه الجدول (42):

جدول (42)

نموذج تحليل التباين للانحدار (Analysis of Variance) لاختبار الفرضية الرئيسة التاسعة

النموذج	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (F)	مستوى دلالة (F)
الانحدار	10.922	14	0.780	1.414	0.140
الفروق	411.16	745	0.552	-	-
المجموع	422.09	759	-	-	-
معامل الارتباط	0.161				
معامل التحديد (R^2)	0.026				
معامل التحديد (R^2) المعدل	0.021				

تظهر نتائج تحليل الانحدار في الجدول (42) نموذج اختبار فرضية الدراسة التاسعة، حيث بلغت قيمة (F) المحسوبة (1.414) عند درجات حرية (14 ,745)، وهي قيمة غير دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (α≤0.05)، مما يدعونا إلى قبول الفرضية الصفرية بمستوى دلالة 5% أي أن المتغيرات المستقلة مجتمعة ليس لها تأثير معنوي على المتغير التابع، ويظهر من النتائج في الجدول (42) أن المتغيرات المستقلة فسرت (2.6 %) من التباين في تأثير العوامل الفردية للطلبة في السلوك المنحرف، كما تبين النتائج أن قيمة معامل التحديد المصحح منخفضة نسبياً، مما يشير إلى أن النموذج لا يعبر عن العلاقة بين المتغيرات بشكل معنوي.

الفرضية العاشرة:

لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (α≤0.05) بين مستوى تأثير الثقافة "المجتمعية والأسرية وجماعة الرفاق" ومستوى تأثير العوامل الفردية في إرتكاب السلوك المنحرف لدى الطلبة في المدارس الثانوية.

ولإختبار فرضية الدراسة العاشرة، تم إيجاد قيمة معامل الارتباط بالطرق اللامعلمية وباستعمال الرتب بطريقة سبيرمان (Spearman) الذي يوضح نتائجه الجدول (43):

جدول (43)

معاملات الارتباط بين مستوى تأثير الثقافة "المجتمعية والأسرية وجماعة الرفاق" ومستوى تأثير العوامل الفردية لإرتكاب السلوك المنحرف لدى الطلبة في المدارس الثانوية

العوامـــل	مستوى تأثير العوامل الفردية للطلبة في إرتكاب السلوك المنحرف	
	معامل الارتباط (r)	مستوى دلالة (r)
مستوى تأثير الثقافة المجتمعية	0.844**	0.00
مستوى تأثير الثقافة الأسرية	0.759**	0.00
مستوى تأثير جماعة الرفاق	0.762**	0.00

** ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة $(\alpha \leq 0.01)$.

ويظهر من الجدول (43) ومن متابعة قيم معاملات الارتباط ما يلي:

1- وجود علاقة ارتباط طردية وذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة $(\alpha \leq 0.01)$ بين مستوى تأثير الثقافة المجتمعية ومستوى تأثير العوامل الفردية لإرتكاب السلوك المنحرف لدى الطلبة في المدارس الثانوية حيث بلغت قيمة معامل الارتباط 0.844 وهي قيمة معنوية عند مستوى دلالة $(\alpha \leq 0.01)$.

2- وجود علاقة ارتباط طردية وذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة $(\alpha \leq 0.01)$ بين مستوى تأثير الثقافة الأسرية ومستوى تأثير العوامل الفردية في إرتكاب السلوك المنحرف لدى الطلبة في المدارس الثانوية حيث بلغت قيمة معامل الارتباط 0.759 وهي قيمة معنوية عند مستوى دلالة $(\alpha \leq 0.01)$.

3- وجود علاقة ارتباط طردية وذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة $(\alpha \leq 0.01)$ بين مستوى تأثير جماعة الرفاق ومستوى تأثير العوامل الفردية في إرتكاب السلوك المنحرف لدى الطلبة في المدارس الثانوية حيث بلغت قيمة معامل الارتباط 0.762 وهي قيمة معنوية عند مستوى دلالة $(\alpha \leq 0.01)$.

ومن خلال النتائج السابقة يتضح رفض الفرضية الصفرية العاشرة التي تنص على: "لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة $(\alpha \leq 0.05)$ بين مستوى تأثير الثقافة "المجتمعية والأسرية وجماعة الرفاق" ومستوى تأثير العوامل الفردية في إرتكاب

السلوك المنحرف لدى الطلبة في المدارس الثانوية"، وقبول الفرضية البديلة التي تنص على: " توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (α≤0.05) بين مستوى تأثير الثقافة "المجتمعية والأسرية وجماعة الرفاق" ومستوى تأثير العوامل الفردية في إرتكاب السلوك المنحرف لدى الطلبة في المدارس الثانوية.

الفرضية الحادية عشر:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (α≤0.05) بين متوسط إجابات أفراد عينة الدراسة نحو تأثير الثقافة "المجتمعية والأسرية وجماعة الرفاق والعوامل الفردية في إرتكاب السلوك المنحرف والتي تعزى للاختلاف في متغير الصفة (حدث، طالب).

وللإجابة عن السؤال، تم إجراء اختبار (T.test)، وفيما يلي عرضاً للنتائج، يوضحه الجدول (44):

جدول (44)

نتيجة اختبار (T.test) لاختبار دلالة الفروق في إجابات أفراد عينة الدراسة نحو تأثير الثقافة "المجتمعية والأسرية وجماعة الرفاق والعوامل الفردية في إرتكاب السلوك المنحرف والتي تعزى للاختلاف في متغير الصفة (الطلاب، الأحداث)

محاور الدراسة	الوسط الحسابي		قيمة T	الدلالة الإحصائية
	الطلاب	الأحداث		
الثقافة المجتمعية	2.11	3.69	*16.72	0.00
الثقافة الأسرية	1.98	3.86	0*22.7	0.00
جماعة الرفاق	.991	3.60	*17.04	0.00
الثقافة الفردية	1.94	3.80	*21.64	0.00

***ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (α≤0.01)**

يتبين من خلال الجدول (44) ما يلي:

1. وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين إجابات أفراد عينة الدراسة نحو تأثير الثقافة المجتمعية في السلوك المنحرف والتي تعود لاختلاف متغير الصفة (**الطلاب،**

الأحداث) حيث بلغت قيمة (T) المحسوبة (16.72) وهي قيمة معنوية عند مستوى دلالة (α≤0.01)، وقد كانت الفروق لصالح أفراد عينة الدراسة من الأحداث.

2. وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين إجابات أفراد عينة الدراسة نحو تأثير الثقافة الأسرية في السلوك المنحرف والتي تعود لاختلاف متغير الصفة **(الطلاب، الأحداث)** حيث بلغت قيمة (T) المحسوبة (22.70) وهي قيمة معنوية عند مستوى دلالة (α≤0.01)، وقد كانت الفروق لصالح أفراد عينة الدراسة من الأحداث.
3. وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين إجابات أفراد عينة الدراسة نحو تأثير جماعة الرفاق في السلوك المنحرف والتي تعود لاختلاف متغير الصفة **(الطلاب، الأحداث)** حيث بلغت قيمة (T) المحسوبة (17.04) وهي قيمة معنوية عند مستوى دلالة (α≤0.01)، وقد كانت الفروق لصالح أفراد عينة الدراسة من الأحداث.
4. وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين إجابات أفراد عينة الدراسة نحو تأثير الثقافة الفردية في إرتكاب السلوك المنحرف والتي تعود لاختلاف متغير الصفة **(الطلاب، الأحداث)** حيث بلغت قيمة (T) المحسوبة (21.64) وهي قيمة معنوية عند مستوى دلالة (α≤0.01)، وقد كانت الفروق لصالح أفراد عينة الدراسة من الأحداث.

الفرضية الثانية عشر:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (α≤0.05) بين متوسط إجابات أفراد عينة الدراسة نحو تأثير الثقافة المجتمعية في إرتكاب السلوك المنحرف والتي تعزى للاختلاف في الخصائص الشخصية والطبقة الإجتماعية للأحداث.

وللإجابة عن السؤال، تم إجراء إختبار تحليل التباين الأحادي، وفيما يلي عرضاً للنتائج، يوضحه الجدول (45):

جدول (45)

تحليل التباين الأحادي لأثر الخصائص الشخصية والطبقة الإجتماعية نحو تأثير الثقافة المجتمعية في إرتكاب السلوك المنحرف

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	الدلالة الإحصائية
عدد أفراد الأسرة	1.31	4	0.33	1.92	0.13
المستوى التعليمي	0.05	1	0.05	0.31	0.58
معدل التحصيل الدراسي	0.84	4	0.21	1.24	0.31
مستوى تعليم الأب	0.69	6	0.12	0.68	0.67
مستوى تعليم الأم	1.38	6	0.23	1.35	0.26
دخل الأسرة	1.82	4	0.46	*2.88	0.04
مكان السكن	2.19	3	0.73	*4.29	0.01
طبيعة الحي السكني	0.10	1	0.10	0.61	0.44
ملكية السكن	0.04	1	0.04	0.22	0.64
عدد الغرف في السكن	1.16	3	0.39	2.26	0.10
عمل الأب	2.14	4	0.54	*3.14	0.03
مستوى الطبقة الإجتماعية	0.37	1	0.37	*2.76	0.03
السوابق	1.98	1	1.98	*11.59	0.00
تعاطي الأب المسكرات والمخدرات	0.74	3	0.25	1.44	0.25
نوع الجريمة المرتكبة	391.	6	40.2	61.3	0.26
الخطأ	6.137	36	0.17		
الكلي	1126.4	80			

*** ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$).**

يتبين من خلال الجدول (45) ما يلي:

1. وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين إجابات الأحداث نحو تأثير الثقافة المجتمعية في السلوك المنحرف والتي تعزى لاختلاف دخل الأسرة حيث بلغت قيمة (F) المحسوبة (2.88) وهي قيمة معنوية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$)، وقد كانت الفروق لصالح الأحداث ممن أسرهم من مستوى الدخل أقل من 200 دينار. وكذلك وجود فروق تعزى لمتغير مكان السكن حيث بلغت قيمة (F) المحسوبة (4.29) وهي قيمة معنوية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$)، وقد كانت الفروق لصالح الأحداث من المقيمين في المدن. وكذلك وجود فروق تعزى لمتغير عمل الأب حيث بلغت

قيمة (F) المحسوبة (3.14) وهي قيمة معنوية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$)، وقد كانت الفروق لصالح الأحداث ممن آبائهم بلا عمل. وكذلك وجود فروق تعزى لمتغير مستوى الطبقة الإجتماعية حيث بلغت قيمة (F) المحسوبة (2.76) وهي قيمة معنوية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$)، وقد كانت الفروق لصالح الأحداث من الطبقة الدنيا (الفقيرة). وكذلك وجود فروق تعزى لمتغير السوابق الجرمية للأحداث حيث بلغت قيمة (F) المحسوبة (11.95) وهي قيمة معنوية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$)، وقد كانت الفروق لصالح الأحداث الذين لديهم سوابق.

2. عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين إجابات أفراد عينة الدراسة نحو تأثير الثقافة المجتمعية في السلوك المنحرف والتي تعزى لاختلاف المتغيرات (عدد أفراد الأسرة، المستوى التعليمي، معدل التحصيل الدراسي، مستوى تعليم الأب، مستوى تعليم الأم، طبيعة الحي السكني، ملكية السكن، عدد الغرف في السكن، تعاطي الأب المسكرات والمخدرات، نوع الجريمة المرتكبة) وعليه فإن متوسط إجابات الأحداث أفراد عينة الدراسة نحو تأثير الثقافة المجتمعية في السلوك المنحرف والتي تعزى للمتغيرات المذكورة تعد متساوية.

الفرضية الثالثة عشر:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسط إجابات أفراد عينة الدراسة نحو تأثير الثقافة الأسرية في إرتكاب السلوك المنحرف والتي تعزى للاختلاف في الخصائص الشخصية والطبقة الإجتماعية للأحداث.

وللإجابة عن السؤال، تم إجراء إختبار تحليل التباين الأحادي، وفيما يلي عرضاً للنتائج، يوضحه الجدول (46):

جدول (46)

تحليل التباين الأحادي لأثر الخصائص الشخصية والطبقة الإجتماعية نحو تأثير الثقافة الأسرية في إرتكاب السلوك المنحرف

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	الدلالة الإحصائية
عدد أفراد الأسرة	2.00	4	0.50	*3.16	0.03
المستوى التعليمي	0.04	1	0.04	0.24	0.63
معدل التحصيل الدراسي	0.23	4	0.06	0.36	0.83
مستوى تعليم الأب	3.60	6	0.60	*3.54	0.02
مستوى تعليم الأم	0.47	6	0.08	0.50	0.80
دخل الأسرة	2.57	4	0.64	*3.81	0.02
مكان السكن	0.91	3	0.30	1.92	0.14
طبيعة الحي السكني	0.84	1	0.84	*5.31	0.03
ملكية السكن	0.24	1	0.24	1.49	0.23
عدد الغرف في السكن	0.08	3	0.03	0.16	0.92
عمل الأب	0.27	4	0.07	0.42	0.79
مستوى الطبقة الإجتماعية	1.11	1	1.11	*6.28	0.02
السوابق	1.15	1	1.15	*7.27	0.01
تعاطي الأب المسكرات والمخدرات	6.99	3	2.33	*3.25	0.00
نوع الجريمة المرتكبة	3.06	6	0.51	*3.17	0.03
الخطأ	5.67	36	0.158		
الكلي	1215.7	80			

*** ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$).**

يتبين من خلال الجدول (46) ما يلي:

1. وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين إجابات الأحداث نحو تأثير الثقافة المجتمعية في السلوك المنحرف والتي تعزى لاختلاف عدد أفراد الأسرة حيث بلغت قيمة (F) المحسوبة (3.16) وهي قيمة معنوية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$)، وقد كانت الفروق لصالح الأحداث ممن عدد أفراد أسرتهم ضمن الفئة (8-11). وكذلك وجود فروق تعزى لمتغير مستوى تعليم الأب حيث بلغت قيمة (F) المحسوبة (3.54) وهي قيمة معنوية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$)، وقد كانت الفروق لصالح الأحداث ممن آبائهم من التعليم الأساسي. وكذلك وجود فروق تعزى لمتغير دخل الأسرة

حيث بلغت قيمة (F) المحسوبة (3.81) وهي قيمة معنوية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$)، وقد كانت الفروق لصالح الأحداث ممن دخل أسرهم ضمن الفئة (200-350) دينار وأقل من 200 دينار. وكذلك وجود فروق تعزى لمتغير طبيعة الحي السكني حيث بلغت قيمة (F) المحسوبة (5.31) وهي قيمة معنوية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$)، وقد كانت الفروق لصالح الأحداث من الأحياء الفقيرة. وكذلك وجود فروق تعزى لمتغير مستوى الطبقة الإجتماعية حيث بلغت قيمة (F) المحسوبة (6.28) وهي قيمة معنوية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$)، وقد كانت الفروق لصالح الأحداث من الطبقة الدنيا (الفقيرة). وكذلك وجود فروق تعزى لمتغير السوابق الجرمية للأحداث حيث بلغت قيمة (F) المحسوبة (7.27) وهي قيمة معنوية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$)، وقد كانت الفروق لصالح الأحداث الذين لديهم سوابق إجرامية. وكذلك وجود فروق تعزى لمتغير تعاطي الأب المسكرات والمخدرات حيث بلغت قيمة (F) المحسوبة (3.25) وهي قيمة معنوية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$)، وقد كانت الفروق لصالح الأحداث ممن آبائهم من مدمني الكحول. وكذلك وجود فروق تعزى لمتغير نوع الجريمة المرتكبة حيث بلغت قيمة (F) المحسوبة (3.17) وهي قيمة معنوية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$)، وقد كانت الفروق لصالح الأحداث ممن ارتكبوا جرائم السرقة.

2. عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين إجابات أفراد عينة الدراسة نحو تأثير الثقافة الأسرية في السلوك المنحرف والتي تعزى لاختلاف المتغيرات (المستوى التعليمي، معدل التحصيل الدراسي، مستوى تعليم الأم، مكان السكن، ملكية السكن، عدد الغرف في السكن، عمل الأب) وعليه فإن متوسط إجابات الأحداث أفراد عينة الدراسة نحو تأثير الثقافة الأسرية في السلوك المنحرف والتي تعزى للمتغيرات المذكورة تعد متساوية.

الفرضية الرابعة عشر:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسط إجابات أفراد عينة الدراسة نحو تأثير جماعة الرفاق في إرتكاب السلوك المنحرف والتي تعزى للاختلاف في الخصائص الشخصية والطبقة الإجتماعية للأحداث.

وللإجابة عن السؤال، تم إجراء إختبار تحليل التباين الأحادي، وفيما يلي عرضاً للنتائج، يوضحه الجدول (47):

جدول (47)

تحليل التباين الأحادي لأثر الخصائص الشخصية والخصائص النوعية نحو تأثير جماعة الرفاق في إرتكاب السلوك المنحرف

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	الدلالة الإحصائية
عدد أفراد الأسرة	1.12	4	0.28	1.14	0.35
المستوى التعليمي	1.53	1	1.53	*6.24	0.02
معدل التحصيل الدراسي	0.63	4	0.16	0.64	0.64
مستوى تعليم الأب	1.58	6	0.26	1.07	0.40
مستوى تعليم الأم	2.29	6	0.38	1.55	0.19
دخل الأسرة	1.35	4	0.34	1.38	0.26
مكان السكن	2.57	3	0.86	*3.48	0.03
طبيعة الحي السكني	0.16	1	0.16	0.64	0.43
ملكية السكن	0.21	1	0.21	0.85	0.36
عدد الغرف في السكن	0.24	3	0.08	0.32	0.81
عمل الأب	1.48	4	0.37	1.51	0.22
مستوى الطبقة الإجتماعية	0.48	1	0.48	1.97	0.17
السوابق	2.71	1	2.71	*11.02	0.00
تعاطي الأب المسكرات والمخدرات	2.55	3	0.85	*3.42	0.03
نوع الجريمة المرتكبة	1.12	6	0.28	1.14	0.35
الخطأ	5.67	36	0.158		
الكلي	1215.7	80			

*** ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$).**

يتبين من خلال الجدول (47) ما يلي:

1. وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين إجابات الأحداث نحو تأثير جماعة الرفاق في إرتكاب السلوك المنحرف والتي تعزى لاختلاف المستوى التعليمي حيث بلغت قيمة (F) المحسوبة (6.24) وهي قيمة معنوية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$)، وقد كانت الفروق لصالح الأحداث في المرحلة الثانوية. وكذلك وجود فروق تعزى لمتغير مكان السكن، حيث بلغت قيمة (F) المحسوبة (3.48) وهي قيمة معنوية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$)، وقد كانت الفروق لصالح الأحداث من الأحياء الفقيرة. وكذلك وجود فروق تعزى لمتغير السوابق الجرمية للأحداث حيث بلغت قيمة (F) المحسوبة (11.02) وهي قيمة معنوية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$)، وقد كانت الفروق لصالح الأحداث الذين لديهم سوابق إجرامية وكذلك وجود فروق تعزى لمتغير تعاطي الأب المسكرات والمخدرات حيث بلغت قيمة (F) المحسوبة (3.42) وهي قيمة معنوية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$)، وقد كانت الفروق لصالح الأحداث ممن آبائهم من مدمني الكحول .
2. عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين إجابات أفراد عينة الدراسة نحو تأثير الثقافة الأسرية في السلوك المنحرف والتي تعزى لاختلاف المتغيرات (عدد أفراد الأسرة ، معدل التحصيل الدراسي، مستوى تعليم الأب، مستوى تعليم الأم، دخل الأسرة، طبيعة الحي السكني، ملكية السكن، عدد الغرف في السكن، عمل الأب، مستوى الطبقة الإجتماعية، نوع الجريمة المرتكبة) وعليه فإن متوسط إجابات الأحداث أفراد عينة الدراسة نحو تأثير جماعة الرفاق في السلوك المنحرف والتي تعزى للمتغيرات المذكورة تعد متساوية.

الفرضية الخامسة عشر:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسط إجابات أفراد عينة الدراسة نحو تأثير العوامل الفردية في إرتكاب السلوك المنحرف والتي تعزى للاختلاف في الخصائص الشخصية والطبقة الإجتماعية للأحداث.

وللإجابة عن السؤال، تم إجراء إختبار تحليل التباين الأحادي، وفيما يلي عرضاً للنتائج، يوضحه الجدول (48):

جدول (48)

تحليل التباين الأحادي لأثر الخصائص الشخصية والخصائص النوعية نحو تأثير العوامل الفردية في إرتكاب السلوك المنحرف

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	الدلالة الإحصائية
عدد أفراد الأسرة	1.24	4	0.31	1.96	0.13
المستوى التعليمي	0.34	1	0.34	2.13	0.16
معدل التحصيل الدراسي	1.59	4	0.40	2.50	0.06
مستوى تعليم الأب	0.29	6	0.05	0.30	0.93
مستوى تعليم الأم	1.23	6	0.21	1.30	0.29
دخل الأسرة	1.92	4	0.48	*3.03	0.03
مكان السكن	0.75	3	0.25	1.57	0.22
طبيعة الحي السكني	0.01	1	0.01	0.01	0.99
ملكية السكن	0.23	1	0.23	1.43	0.24
عدد الغرف في السكن	2.04	3	0.68	*4.29	0.01
عمل الأب	1.86	4	0.46	*2.93	0.04
مستوى الطبقة الإجتماعية	1.12	1	1.13	*6.28	0.02
السوابق	1.14	1	1.14	*7.18	0.01
تعاطي الأب المسكرات والمخدرات	0.04	3	0.01	0.08	0.97
نوع الجريمة المرتكبة	2.27	6	0.38	2.39	0.06
الخطأ	6.34	36	670.1		
الكلي	1255.9	80			

*** ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$).**

يتبين من خلال الجدول (48) ما يلي:

1. وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين إجابات الأحداث نحو تأثير العوامل الفردية في إرتكاب السلوك المنحرف والتي تعزى لاختلاف دخل الأسرة حيث بلغت قيمة (F) المحسوبة (3.03) وهي قيمة معنوية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$)، وقد كانت الفروق لصالح الأحداث في الأسر التي دخلها يقع ضمن الفئات (أقل من 200) و (200-350) دينار. وكذلك وجود فروق تعزى لمتغير عدد الغرف في السكن حيث بلغت قيمة (F) المحسوبة (4.29) وهي قيمة معنوية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$)، وقد كانت الفروق لصالح الأحداث من الأسر التي تقيم في منزل مكون من غرفتين وغرفة واحدة. وكذلك وجود فروق تعزى لمتغير السوابق الجرمية للأحداث حيث بلغت قيمة (F) المحسوبة (7.18) وهي قيمة معنوية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$)، وقد كانت الفروق لصالح الأحداث الذين لديهم سوابق إجرامية. وكذلك وجود فروق تعزى لمتغير مستوى الطبقة الإجتماعية حيث بلغت قيمة (F) المحسوبة (6.28) وهي قيمة معنوية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$)، وقد كانت الفروق لصالح الأحداث ممن آبائهم من مدمني الكحول والمخدرات، وكذلك وجود فروق تعزى لمتغير عمل الأب حيث بلغت قيمة (F) المحسوبة (2.93) وهي قيمة معنوية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$)، وقد كانت الفروق لصالح الأحداث ممن آبائهم من يعملون في الأعمال الحرة والعاطلين عن العمل.
2. عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين إجابات أفراد عينة الدراسة تأثير العوامل الشخصية في إرتكاب السلوك المنحرف والتي تعزى لاختلاف المتغيرات (عدد أفراد الأسرة، المستوى التعليمي، معدل التحصيل الدراسي، مستوى تعليم الأب، مستوى تعليم الأم، مكان السكن، طبيعة الحي السكني، ملكية السكن، تعاطي الأب المسكرات والمخدرات، نوع الجريمة المرتكبة) وعليه فإن متوسط إجابات الأحداث

أفراد عينة الدراسة نحو تأثير العوامل الفردية في إرتكاب السلوك المنحرف والتي تعزى للمتغيرات المذكورة تعد متساوية.

2.4 مناقشة النتائج:

أولا: مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الأول:

ما درجة تأثير العناصر الثقافية (الموقف) في إرتكاب السلوك المنحرف من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة؟

1. مستوى تأثير العوامل المجتمعية:

تؤكد هذه النتائج أن فئة الأحداث من عينة الدراسة كانوا أكثر تأثراً بالثقافة المجتمعية الجانحة، وإن درجة تأثر الأحداث بهذه الثقافة كانت بدرجة كبيرة من حيث تقبلهم لاتجاهاتها ومعتقداتها وقيمها ومفاهيمها التي تؤيد الإنحراف السلوكي. ويمكن تفسير هذه النتائج من خلال نظرية الثقافة الفرعية الجانحة للعنف، والتي تشير إلى أن أبناء الثقافات الفرعية لديهم قيم مختلفة عن بقية أبناء المجتمع ولكنها ليست مختلفة تماماً وليست في حالة صراع دائم. وأن أبناء الثقافات الفرعية لديهم مقدرة على إستخدام العنف، كما لديهم إتجاهات تفضل إستخدامه عند كافة المستويات العمرية ولكنه أكثر وضوحاً عند من هم في المراهقة المتأخرة حتى منتصف العمر (وولف قانق وفيركوتي،1967). ويرى ميللر (Miller, 1958) في نظريته إلى أنه عادة ما يشعر أحداث الطبقة العاملة بأنهم مجبرون على الإلتزام بالقواعد المحددة لمعايير السلوك، وهذه القواعد ملزمة للجميع، الأمر الذي يدفعهم إلى مخالفة تلك القواعد وإلى عدم الإلتزام بها، محاولين بذلك تحقيق الحرية وإنتهاج سلوك يشعرهم بحريتهم.

ويمكن تفسير هذه النتائج مع ما أشار إليه ميرتون (Merton, 1938) في نظريته البناء الإجتماعي والأنومي، بأن هذه الفئة (المبتكرون) تعتقد بأن البناء الإجتماعي لم

يوفر لهم فرصاً مشروعة للنجاح وبالتالي يلجأون إلى إختراع وسائل غير مشروعة في بلوغ الأهداف، وبالتالي فهم يقبلون بالأهداف الثقافية ويرفضون الوسائل المشروعة.

2. مستوى تأثير العوامل الأسرية:

وكما تؤكد هذه النتائج أن فئة الأحداث من عينة الدراسة كانوا أكثر تأثراً بالثقافة الأسرية الجانحة، وإن درجة تأثر الأحداث بهذه الثقافة كانت بدرجة كبيرة من حيث وجود جملة من المسببات التي يمكن إعتبارها عوامل مباشرة في تهيئة المناخ السلبي للأبناء داخل الأسرة للإنحراف، حيث يتمثل الحدث للثقافة الخاصة الجانحة بصفة خاصة والسلوك المنحرف بصفة عامة إلى نمط العلاقات السائد داخل أسرة الحدث، ويأتي من ضمنها ما تمارسه الأسرة من سلطة رقابية بإعتبارها أحد عوامل الضبط الإجتماعي في المجتمع، وتبني سلوكيات خاطئة في تربية الأبناء، وتشجيع الأسرة للأبناء على إرتكاب السلوك المنحرف، وتقبلهم لمعتقدات الأسرة التي تؤيد الإنحراف السلوكي. بالإضافة إلى دور المرأة في عملية التنشئة الإجتماعية في العصر الحديث أصبح دوراً أساسياً وهاماً، حيث أصبحت الأسرة تقتصر على الأب والأم والأبناء وإتسمت بصغر حجمها، وإنعدمت الأسرة الممتدة، ونظراً لتطور وتقسيم العمل في المجتمع الحضري، فقد أصبح الأب مشغولاً طوال اليوم في عمله، وأصبحت الأم تضطلع بدور رئيسي في عملية التنشئة الإجتماعية.

كذلك فإن عدم إدراك الكثير من الأمهات لأساليب التنشئة السليمة أو عدم معرفتها بالتربية الصحيحة، يؤدي إلى فقدان سلطة الأب الذي يمثل السند المادي (الحماية) وكذلك فقدان سلطة الأم التي تمثل السند العاطفي (الحنان)، فيلجأ الحدث لمن حوله من رفقاء السوء، الذين يجد عندهم الملاذ المناسب لتلبية ما فقده في أسرته، فهؤلاء يثيرون لديه الإستعداد للإنحراف لعدم وجود رقابة وسلطة تردعه عن رفاق السوء (الهنداوي، 2002).

ويمكن تفسير نتائج الدراسة مع ما أشار إليه (هيرمان وجوليا شونجر، 1985) في نظريتهم الثقافات الفرعية للمراهقين إلى أن التنشئة الإجتماعية لأبناء الطبقات الوسطى معقولة ومقبولة، بينما تنشئة أبناء الطبقات الدنيا قد تكون غير مقبولة وغير معقولة، فوسائل الإنتاج هي التي تحدد العلاقات الإجتماعية بين الجماعات المختلفة، والرأسمالية بطبيعتها تشجع على التنافس فتخلق الأنانية بين الناس وهكذا يقدم الأفراد مصالحهم الإقتصادية على مصالح الأخرين.

وهذا يتفق مع ما أشار إليه العالمان (ميث ومائير، 1994) في نظريتهم إلى أن التنشئة الإجتماعية الخاطئة وغياب رقابة الوالدين تساهم في الإنحراف الإجتماعي. كما تتفق نتائج الدراسة الحالية مع دراسة إيكر (Eaker, 1983) التي أظهرت أن الجانحون الذين يعانون من ظروف اجتماعية سيئة من الجنسين يميلون إلى استخدام العنف بحيث كانت درجاتهم عالية في مستوى العدوانية الموجهة خارج الذات. ودراسة (الحناكي، 2007)، و(الخريجي، 2006)، و(الحارثي، 2003)، و(العيسوي، 2001). متفقة حول تأثير التفكك الأسري وعدم وجود علاقات أسرية سوية في إرتكاب السلوك المنحرف.

3. مستوى تأثير جماعة الرفاق:

أيضاً تؤكد هذه النتائج أن فئة الأحداث من عينة الدراسة كانوا أكثر تأثرا بجماعة الرفاق الجانحة، وإن درجة تأثر الأحداث بهذه الثقافة كانت بدرجة كبيرة، ويتضح أن الإنحراف السلوكي يعتبر من الأنماط الثقافية المقبولة على نطاق كبير بين أصدقاء الأحداث، وأن معظم الأحداث يتوقعون التشجيع والتساهل من أصدقائهم في حال إرتكابهم للسلوك المنحرف، لا بل فإنهم يدفعونهم نحو إرتكاب السلوك المنحرف، وفي المقابل فقد تبين أن غالبية الطلبة من عينة الدراسة يتوقعون الاستنكار والرفض من أصدقائهم في حال قيامهم بالسلوك المنحرف.

وتؤكد هذه النتيجة أن الاتصال بالثقافة الفرعية الجانحة من خلال الأصدقاء يعد أمراً ضرورياً للقيام بإرتكاب السلوك المنحرف، وكلما زادت فترة اتصال الأشخاص

بهذه الثقافة زادت احتمالات تقبلهم للاتجاهات والمعتقدات والقيم والمفاهيم التـي تؤيـد الإنحراف. فالأطفال الذين يفتقدون إلى الأخوة أو الأصدقاء من أجل اللعب معهم يفقدون فرصة أخرى في الإندماج الإجتماعي، وهذا ينعكس سلباً على التكامل الإجتماعي، وهنا يبرز دور الأقران وزيادة هذه العلاقات، بحيث يصبحوا أي الأقران الجماعة الأهم في حياة الشباب، فيعزل نفسه ويصبح غير قادراً على الحصول على الثواب مـن خـلال إلتزامه بالأسرة والمدرسة والعمل. وهنا سوف يطور المراهقين معاييرهم الخاصة بهم والتي تتناسب مع مكانتهم وهويتهم، وقد يصبح لديهم إهتمامات خاصة مثـل التركيـز على القوة والمكانة.

كما يمكن تفسير ذلك بأن الثقافة الخاصة الجانحة للحدث الجانح تقدم مكانة بديلـة عن تلك التي فشل في تحقيقها في ضوء قيم ومعايير الطبقة الوسطى، ولكنها تمنحه تلك المكانة بإعتراف رفاق الثقافة الجانحة فقط، ويعتمد الحدث بقوة على جماعته الجانحـة في تحقيق المكانة (الجوهري، 1992). وأما بالنسبة لمقارنة هذه النتائج مع الدراسـات السابقة تبين أن نتائجها تتطابق مع نتائج دراسة (الكندي، 2011)، و(القحطاني، 2011)، (Robert, et al., 2006، و(القحطاني، 1996)، و (Henry, et al., 2001)، و(العيـسوي، 2001)، و(الربايعة، 1984)، حول دور جماعة الرفاق في توجيه الحدث نحو الـسلوك المنحرف.

السؤال الثاني:

ما درجة تأثير العناصر الثقافية (الإطار المرجعي) في إرتكاب السلوك المنحرف من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة؟

مستوى تأثير العوامل الفردية:

كما تؤكد هذه النتائج أن فئة الأحداث من عينة الدراسة كانوا أكثر قابلية لإرتكاب السلوك المنحرف، ويتضح أن الإنحراف السلوكي للأحداث يتـأثر بشخـصية الحـدث وحالته الانفعالية وميوله ورغباته ودرجة إشباع الحدث لحاجاته النفسية مثلا: حاجتـه

للأمن والأمان، كما يحتاج الحدث إلى التفوق والطموح والنجاح، والحاجة إلى الحـب، ويمكن تفسير نتائج الدراسة مع ما أشار إليه (كوهن، 1955) في نظريته أن الأطفال في الطبقة المتوسطة يشعرون بفقدان الحب الأبوي عندما يفشلوا في توقعات أبائهم، أما أبناء الطبقة العاملة يعتمدون كثيراً على العقاب البدني بدلاً من الحب الأبوي، فالأطفال فـي هذه الطبقة يعتمدوا على التوقعات من أقرانهم.

كما أن الشعور بالدونية المادية لدى عدد كبير من الأحداث، قـد يولـد عنـدهم إحساس ذاتي بعدم الرضا عن أنفسهم. ويتضح من خلال هذه النتيجة أن الفـشل فـي تحقيق المكانة من وجهة نظر نظرية الثقافة الفرعية الجانحة هي المـشكلة الأساسـية لتكيف الأحداث مع معايير وقيم الطبقة الوسطى في المجتمع، فالحدث الذي يفشل فـي تحقيق أهدافه فإنه يصاب بالتوتر والقلق والقهر والإحباط الذي بدوره يعد نتيجة مباشرة للإطار المرجعي له، وقد يدفع الفشل في الوصول إلى حل ناجح للحدث علـى البحـث عن حل آخر قد يصل إلى التخلي عن الاطار المرجعـي نفـسه وإرتكـاب الـسلوك المنحرف.

وتتفق نتائج هذه الدراسة مع دراسة كل من هيرمان ومكويتر(Herrmann & 1997 (McWhirter, ودراسة هـارفي وسـلاتين (Harvey & Slatin, 1975)، وروزنبيـرغ وموري وسكولر وكارمي (Rosenberg, et al., 1989)، حول وجود تدني لمفهوم الذات عند الأحداث الجانحين نتيجة الإحباط المتكرر، وبالتالي إرتكاب السلوك المنحرف وتعلم الفشل الذي أشار إليه سلجمان (دافيدوف، 1984).

إن معظم الأحداث الجانحين من أكثر الطبقات إحتياجاً وحرماناً، فحرمان الشباب من العمل وتهميشهم، سوف يكون البديل هو الثقافة الفرعية. ولذلك فـإن كثيـر مـن الأشياء التي يسرقونها تعد ذات قيمة أساسية. فحدث الطبقة العاملة حينما يتجـه إلـى السرقة لتحقيق المكانة، فإن سلوكه حينئذ يعد تعبيراً عن رفضه لقيم المجتمع، فهي من وجهة نظره وسيلة لتحدي المجتمع والتعبير عن التماسـك بينـه وبـين حملـة القـيم

الإجتماعية، كما تعد وسيلة لإكتساب المهارات الإجرامية المختلفة التي تمكنه من الإنضمام إلى الجماعات المنحرفة. كما يتسم سلوك أفراد الثقافة الخاصة الجانحة بالحقد ويتضح ذلك من خلال السلوك التخريبي للمتلكات، وما يحمله أعضاء الثقافة الخاصة الجانحة من عداء تجاه أفراد المجتمع. فالحدث يتبنى عكس أو نقيض القيم والمعايير السائدة في المجتمع، وهي معايير الطبقة الوسطى. وتفسر هذه النتائج مع ما أشار إليه (كوهن، 1957) في نظريته إلى أن سرقة الأحداث الجانحين ليس لها أي إعتبار ذو منفعة من الحصول على مكاسب. وإن الثقافة الفرعية الجانحة تعبر عن عمل كيدي حيث أن الجانحين يعبرون عن حقدهم وإحتقارهم تجاه المجتمع.

ثانياً: مناقشة فرضيات الدراسة:

الفرضية الرئيسة الأولى: لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) لخصائص الطبقة الإجتماعية والشخصية للأحداث في مراكز الرعاية الإجتماعية على مستوى تأثير الثقافة المجتمعية في إرتكاب السلوك المنحرف".

كشفت نتائج تحليل بيانات الدراسة وكما جاءت في الفرضية الأولى عن وجود علاقة عكسية ذات دلالة إحصائية بين المتغيرات (المستوى التعليمي للحدث، معدل التحصيل الدراسي، مستوى تعليم الأب، مستوى دخل الأسرة، طبيعة الحي السكني، عدد الغرف في السكن، عمل الأب، مستوى الطبقة الإجتماعية) ومستوى تأثير الثقافة المجتمعية للسلوك المنحرف. وتتفق نتائج الدراسة في جانب المستوى التعليمي مع ما توصلت إليه دراسة (الكندي، 2011)، و(الرشيدي، 2010)، و(الوريكات؛ والخمايسة، 2008)، و(الخريجي، 2006)، و(الشراري، 2004)، و(الحارثي، 2003)، و(شناق، 2001)، و(صوالحة، 1993)، حول وجود علاقة عكسية بين مستوى تعليم الوالدين وجنوح الأحداث. وربما يعزى ذلك إلى أن المستوى التعليمي المتدني يزيد السلوك المنحرف وممارسة الجريمة وضعف الرقابة، وغياب أساليب التنشئة السليمة

(الديموقراطية)، فالتعليم ينير عقل الفرد ويرشده ويوسع مداركه وهذه يؤثر فـي قيمـه الخلقية، وبالتالي فإن إرتفاع المستوى التعليمي لدى الحدث يقلل الميل نحو الإنحراف.

وتتفق نتائج الدراسة في جانب مستوى الطبقة الإجتماعية مع دراسـة كـل مـن ويزبورد (Weissbourd ,1995)، وبـراون (Brown ,1984)، وإيكـر (Eaker, 1983)، وإليوت وأجتون (Elliott and Ageton ,1980)، وكلينارد ومائير (Clinard and Meier 1979)، وهارفي وسلاتين (Harvey & Slatin 1975)، ولانفير وفولكنير (Lanphier and Faulkner, 1970)، حول وجود علاقات بين الطبقة الإجتماعية وإنحراف الأحداث، من حيث أن أبناء الطبقة الدنيا أكثر إنحرافا. وربما يعزى ذلك إلـى أن الأحـداث الـذين يعانون من ظروف مادية صعبة نتيجة عدم قدرتهم على العمل، وعدم وجـود مـوارد خارجية وعدم القدرة على تحقيق الإحتياجات الضرورية، وبالتالي فهم غيـر قـادرين على تلبية حاجاتهم الأساسية نتيجة لقلة الدخل، وهذا يضعهم تحت التـوتر والـضغط لأدنى سبب مما يجعلهم ميالين للعنف.

وتجيء نتائج دراسة (الوريكات والخمايسة، 2008)، و(الـشراري، 2004)، و(العيسوي، 2001)، و(شناق، 2001)، و(صوالحة، 1993)، متفقة حـول وجـود علاقة بين مهنة الوالد وإنحراف الأحداث. وربما يعزى ذلك إلى الأحداث الذين لا يعمل أبائهم ويبحثون عن فرص عمل، أو يعملون في مهن ذات دخل متدني، وتتطلب غياب عن المنزل لفترات طويلة، لا تسمح لهم بمتابعة شؤون أسرهم، وكذلك عدم القدرة على تلبية الإحتياجات الأساسية، مما يسمح لهم بممارسة السلوك المنحرف دون وجود رقابة.

كما جاءت دراسة (الرشيدي، 2010)، و(الوريكـات والخمايـسة، 2008)، و(الشراري، 2004)، و(الرشيدي، 2004)، و(شناق، 2001)، و(عبيدات، 1997)، و(الربايعة، 1984)، و(صوالحة، 1993)، متفقة حول وجود علاقة بين تدني الـدخل الشهري لأسر الأحداث الجانحين وإنحراف الأحداث.

وربما يعزى ذلك إلى أن الأحداث من الأسر متدنية الدخل يعيشون فـي مـساكن غير ملائمة لا تتوفر فيها الشروط المناسبة للسكن من حيث عـدد الغـرف، ووسـائل الترفيه، والشروط الصحية مما يدفعهم إلى الخروج إلـى الـشوارع، والإنتمـاء إلـى جماعات منحرفة.

في حين أشارت نتائج الدراسة على وجود علاقة طردية ذات دلالة إحصائية بين المتغيرات (عدد أفراد الأسرة، تعاطي رب الأسرة المسكرات والمخدرات) ومـستوى تأثير الثقافة المجتمعية على السلوك المنحرف. وتجـيء نتـائج دراسـة (العيـسوي، 2001)، و(العيسوي، 1984). متفقة حول وجود علاقات بين زيادة عدد أفراد الأسرة وإنحراف الأحداث

وربما يعزى ذلك إلى أن رب الأسرة المتعاطي يعطي المثل السيء لأفراد أسرته مع نقل عادة التعاطي، فرب الأسرة المتعاطي يشتري من قوت أبنائه أو أسرته تاركـاً هذه الأسرة للتشرد والضياع والحرمان، مما يؤدي بأفراد أسرته للسرقة والتسول، وقد تؤدي إلى الإنحراف والجريمة، وإذا تكرر التعاطي ووصل لمرحلة الإدمان يؤدي إلـى إثارة الفضول لدى الأبناء ويدفعهم للتعاطي. وربما يعزى ذلك إلى الإنتقام من المجتمع مع ضعف الرقابة ويتركز هذا الجانب في أن المراهق أو الشاب يرى أنه عندما يتعاطى المخدرات فإنه ينتقم من مجتمعه نتيجة إحباطات نفسية وإجتماعية يشعر بها، وبالتـالي يفقد المجتمع الصفة الرقابية على هذا السلوك الشاذ.

وتتفق نتائج دراسة (الحناكي، 2007)، و(العيـسوي، 2001)، و(العيـسوي، 1984). حول وجود علاقات بين زيادة عدد أفراد الأسرة وإنحراف الأحداث. وربمـا يعزى ذلك إلى أن كبر حجم الأسرة في ظل العيش في ظروف إقتصادية سيئة، وضمن الطبقات الدنيا، لا يستطيع رب الأسرة توفير المتطلبات الضرورية التي يحتاجها أفراد أسرته ضمن المجتمع الذي يعيش فيه، والذي يفرض عليه أحياناً أن يكونوا بنفس الأسر في الطبقات الإجتماعية الأخرى.

الفرضية الرئيسة الثانية: لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) لخصائص الطبقة الإجتماعية والشخصية للأحداث في مراكز الرعاية الإجتماعية على مستوى تأثير الثقافة الأسرية في إرتكاب السلوك المنحرف.

دلت نتائج تحليل بيانات الدراسة وكما جاءت في الفرضية الثانية عن وجود علاقة عكسية ذات دلالة إحصائية بين المتغيرات (المستوى التعليمي للحدث، معدل التحصيل الدراسي، مستوى تعليم الأب، مستوى دخل الأسرة، طبيعة الحي السكني، عدد الغرف في السكن، عمل الأب، مستوى الطبقة الإجتماعية) ومستوى تـأثير الثقافـة الأسـرية للسلوك المنحرف.

وتتفق نتائج الدراسة في جانب المستوى التعليمي مع ما توصـلت إليـه دراسـة (الكنـدي، 2011)، و(الرشـيدي، 2010)، و(الوريكـات؛ والخمايـسة، 2008)، و(الخريجـي، 2006)، و(الـشراري، 2004)، و(الحـارثي، 2003)، و(شـناق، 2001)، و(صوالحة، 1993)، متفقة حول وجود علاقة بين مستوى تعلـيم الوالـدين وجنوح الأحداث.

وتتفق نتائج الدراسة في جانب مكان السكن مع ما توصلت إليه دراسة (الدوسري، 2010)، و(الرشـــيدي، 2010)، و(العتيبـــي، 2010)، و(الـــشراري، 2004)، و(الرشيدي، 2004)، و(شناق، 2001)، و(العيـسوي، 2001)، و(Henry (2001، و(عبيدات، 1997)، و(القحطـاني، 1996)، و(الـسمري، 1989)، و(الربايعـة، 1984)، و(العيسوي، 1984) حول وجود علاقة بين سكن أسـرة الحـدث وجنـوح الأحداث.

كما تتفق نتائج الدراسة في جانب الطبقة الإجتماعيـة مـع دراسـة ويزبـورد (Weissbourd ,1995)، وبراون (Brown ,1984)، وإيكـر (Eaker, 1983)، وإليـوت وأجتون (Elliott and Ageton ,1980)، وكلينارد ومائير (Clinard and Meier (1979، وهـارفي وسـلاتين (Harvey & Slatin 1975)، ولانفيـر وفـولكنير Lanphier and

(Faulkner, 1970)، و(العيسوي، 2001)، و(عبيدات، 1997). حول وجود علاقات بين الطبقة الإجتماعية وإنحراف الأحداث من حيث أن أبناء الطبقة الدنيا أكثر إنحرافاً.

وإتتفقت نتائج الدراسة في جانب مهنة الوالدين مع دراسة (الوريكات؛ والخمايسة، 2008)، و(الرشيدي، 2004)، و(العيسوي، 2001)، و(صوالحة، 1993)، متفقة حول وجود علاقة بين مهنة الوالدين وجنوح الأحداث.

وتتفق دراسة روزنبيرغ وموري وسكولار وكارمي (Rosenberg, et al., 1989)، وهارفي وسلاتين (Harvey & Slatin, 1975)، متفقة حول ضعف التحصيل المدرسي وإنحراف الأحداث.

كما جاءت دراسة (الرشيدي، 2010)، و(الوريكات والخمايسة، 2008)، و(الشراري، 2004)، و(الحارثي، 2003)، و(شناق، 2001)، و(عبيدات، 1997)، و(الربايعة، 1984)، و(صوالحة، 1993)، متفقة حول وجود علاقة بين تدني الدخل الشهري لأسر الأحداث الجانحين وإنحراف الأحداث.

في حين أشارت نتائج تحليل بيانات الدراسة على وجود علاقة طردية ذات دلالة إحصائية بين المتغيرات (عدد أفراد الأسرة، تعاطي رب الأسرة المسكرات والمخدرات) ومستوى تأثير الثقافة الأسرية للسلوك المنحرف. وتجيء نتائج دراسة (الحناكي، 2007)، و(العيسوي، 2001)، و(العيسوي، 1984). متفقة حول وجود علاقات بين زيادة عدد أفراد الأسرة وإنحراف الأحداث.

وربما يعزى ذلك إلى أن ضعف الرقابة الأسرية أو غيابها والهروب من المشاكل، وعدم التوافق الإجتماعي وبالذات داخل محيط الأسرة، وإنشغال الوالدين المستمر بالكسب المادي أو تحقيق نجاح شخصي، وكذلك كثرة المشكلات العائلية، تحرم الأطفال من التوجيه السليم، وتجعل الجو الأسري مملوءاً بالإضطرابات، وهذا يدفع بهم إلى الإنحراف وإرتكاب الجريمة. وربما يعزى ذلك إلى الظروف الإقتصادية السيئة للأسرة تقدم دوافع وحوافز قوية لإرتكاب العنف.

الفرضية الرئيسة الثالثة: لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) لخصائص الطبقة الإجتماعية والشخصية للأحداث في مراكز الرعاية الإجتماعية على مستوى تأثير جماعة الرفاق في إرتكاب السلوك المنحرف.

دلت نتائج تحليل بيانات الدراسة وكما جاءت في الفرضية الثالثة عن وجود علاقة عكسية ذات دلالة إحصائية بين المتغيرات (معدل التحصيل الدراسي، عمل الأب، مستوى الطبقة الإجتماعية) ومستوى تأثير جماعة الرفاق في إرتكاب السلوك المنحرف. وتجيء دراسة روزنبيرغ وموري وسكولار وكارمي (Rosenberg,et al., 1989)، وهارفي وسلاتين (Harvey & Slatin, 1975)، متفقة حول ضعف التحصيل المدرسي وإنحراف الأحداث.

وإتتفقت نتائج الدراسة في جانب عمل الأب مع دراسة (الوريكات؛ والخمايسة، 2008)، و(الرشيدي، 2004)، و(العيسوي، 2001)، و(صوالحة، 1993)، متفقة حول وجود علاقة بين مهنة الوالدين وجنوح الأحداث.

كما تتفق نتائج الدراسة في جانب الطبقة الإجتماعية مع دراسة (ويزبورد (Weissbourd, 1995)، وبراون (Brown 1984)، وإيكر (1983) ,Eaker، وإليوت وأجتون (Elliott and Ageton ,1980)، وكلينارد ومائير (Clinard and Meier ,1979)، وهارفي وسلاتين (Harvey & Slatin, 1975) ، ولانفير وفولكنير Lanphier and Faulkner, 1970)، حول وجود علاقات بين الطبقة الإجتماعية وإنحراف الأحداث من حيث أن أبناء الطبقة الدنيا أكثر إنحرافاً.

في حين أشارت نتائج تحليل بيانات الدراسة على وجود علاقة طردية ذات دلالة إحصائية بين المتغيرات (عدد أفراد الأسرة، السوابق الجرمية، تعاطي رب الأسرة المسكرات والمخدرات) ومستوى تأثير جماعة الرفاق في إرتكاب السلوك المنحرف. وتتفق نتائج دراسة (العيسوي، 2001)، و(العيسوي، 1984). متفقة حول وجود علاقات بين زيادة عدد أفراد الأسرة وإنحراف الأحداث. كما جاءت دراسة (الكندي،

2011) متفقة مع الدراسة حول وجود علاقة بين الأسبقيات الجرمية في جرائم (السرقة وتعاطي المخدرات) والإنحراف.

وربما يعزى ذلك إلى إلتفاف أصدقاء السوء حول الحدث يجعله محاطاً بـسياج وهمي من الحماية الأنية لتصرفاته الشاذة لتحقيق التشبع الخيالي بإنحرافاته، وقد يكون فشل البعض في الحياة وعدم وصولهم إلى أهدافهم وعجزهم عما يريدون تحقيقـه فـي حياتهم يؤدي بهم تعاطي المخدرات أو شرب الخمور للنسيان. وربما يعزى ذلك إلـى حب الإستطلاع والفضول والتقليد والمحاكاة لكل ما هو جديد دون النظـر لمـضمونه وعواقبه لأنه فقط يريد إشباع ميوله الإستطلاعية. كما أن وجود أحد أفراد الأسرة مـن متعاطي المخدرات يخلق نموذجاً سيئاً لبقية أفرادها ويؤثر في تعاطيهم والتقليد الأعمى له. إضافة إلى ذلك فإن زيادة عدد أفراد الأسرة يشكل عبئاً على الأسرة فـي تـربيتهم ومراقبة سلوكهم وتلبية الإحتياجات الضرورية وذلك لكبر حجمهـا وبالتـالي يكونـوا عرضة للإنحراف.

الفرضية الرئيسة الرابعة: لا يوجد أثر ذو دلالـة إحـصائية عنـد مـستوى دلالـة ($\alpha \leq 0.05$) لخصائص الطبقة الإجتماعية والشخصية للأحداث فـي مراكـز الرعايـة الإجتماعية على مستوى تأثير العوامل "الفردية" في إرتكاب السلوك المنحرف.

كشفت نتائج تحليل بيانات الدراسة وكما جاءت في الفرضية الرابعة عن وجـود علاقة عكسية ذات دلالة إحصائية بين المتغيرات (معدل التحصيل الدراسـي، مكـان السكن، طبيعة الحي السكني، مستوى الطبقة الإجتماعية) ومـستوى تـأثير العوامـل "الفردية" في إرتكاب السلوك المنحرف. وتجيء دراسة روزنبيرغ ومـوري وسـكولر وكارمي (Rosenberg,et al., 1989)، وهارفي وسـلاتين (Harvey & Slatin, 1975) ، متفقة حول ضعف التحصيل المدرسي وإنحـراف الأحـداث. كمـا جـاءت دراسـة (الرشـيدي، 2011)، و(شـناق، 2001)، وهنـري (Henry, 2001)، و(عبيـدات،

1997)، و(القحطاني، 1996)، و(الربايعة، 1984). متفقة حول مكان السكن وطبيعة الحي السكني.

كما تتفق نتائج الدراسة في جانب الطبقة الإجتماعية مع دراسة (ويزبورد (Weissbourd, 1995)، وبراون (Brown ,1984)، وإيكر (Eaker, 1983)، وإليوت وأجتون (Elliott and Ageton ,1980)، و كلينارد ومائير (Clinard and Meier ,1979) وهارفي وسلاتين (Harvey & Slatin 1975)، ولانفير وفولكنير Lanphier and (Faulkner 1970)، حول وجود علاقات بين الطبقة الإجتماعية وإنحراف الأحداث من حيث أن أبناء الطبقة الدنيا أكثر إنحرافا.

وربما يعزى ذلك أيضا إلى أن الأحداث الذين يعانون من ظروف مادية صعبة، هم غير قادرين على تلبية حاجاتهم الأساسية والضرورية كالغذاء الكافي، والتعليم والعلاج، والمسكن الملائم، وما يتعرض له الحدث من حرمان في وسائل اللعب والترفيه داخل المنزل، (أي عدم كفاية دخل الأسرة أو الفرد لإشباع الإحتياجات المادية الأساسية لإستمرار الحياة وعدم كفايته في إشباع الإحتياجات النفسية والإجتماعية)، يدفع الكثيرين إلى الخروج إلى الشوارع والنوادي والمقاهي. فنتيجة لذلك يقعون تحت الضغط والتوتر لأدنى سبب ما، فيتولد لديهم الإحباط، وهذا يجعلهم ميالين للعنف والتورط في أعمال عدوانية، وللتخلص من هذه الإحباطات يميل الحدث إلى المشاركة في العدوان والعنف، والعدوان هو نتيجة طبيعية للإحباط. ويمكن القول أن مستوى الدخل المنخفض لتلك الأسر وفي الأوضاع الإقتصادية التي يحتلونها عامل أساسي في دفع الحدث إلى السلوك المنحرف.

في حين أظهرت نتائج تحليل بيانات الدراسة عن وجود علاقة طردية ذات دلالة إحصائية بين متغير (السوابق الجرمية)، ومستوى تأثير العوامل "الفردية" في إرتكاب السلوك المنحرف. وربما يعزى ذلك إلى أن الأحداث الذين لديهم سجل حافل بالجرائم المختلفة (كالسرقات، الإيذاء، تعاطي المخدرات، والإغتصاب،... إلخ)، يقومون بهذا

السلوك لإعتقادهم الخاص بأنهم بهذا السلوك يتمتعون بحرية أكبر في الرأي والتفكير والسلوك سواء كان ذلك بإبراز مظاهر سلوكية متعددة منها: العنف على الأخرين، التخريب، ومخالفة القوانين،... وغيرها. فهذا العمل هو بديلاً لتفادي الحرمان والإحباط الشديد الذي تعجز قدراته عن مواجهته، وبالتالي يعتبر العود لإرتكاب الجريمة وسيلة للهروب من حقائق مؤلمة، أو أنه نشاط تعويضي لإعادة التوازن بين القصور والعجز من جهة أخرى. وربما يعزى ذلك إلى أن هؤلاء الأحداث يتصفون بعدم الصبر، والتهور، وتدني مفهوم الذات والأنا، وعدم وجود الإحساس بالذنب والخجل. وتتفق دراسة (الكندي، 2011) متفقة حول وجود علاقة بين الأسبقيات الجرمية والإنحراف.

الفرضية الخامسة: لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين مستوى تأثير الثقافة "المجتمعية والأسرية وجماعة الرفاق" ومستوى تأثير العوامل الفردية في إرتكاب السلوك المنحرف لدى الأحداث في مراكز الرعاية الإجتماعية.

دلت نتائج تحليل بيانات الدراسة وكما جاء في الفرضية الخامسة عن وجود علاقة ارتباط طردية وذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.01$) بين مستوى تأثير الثقافة المجتمعية ومستوى تأثير العوامل الفردية في إرتكاب السلوك المنحرف لدى الأحداث في دور الرعاية الإجتماعية.

كما دلت نتائج تحليل بيانات الدراسة عن وجود علاقة ارتباط طردية وذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.01$) بين مستوى تأثير الثقافة الأسرية ومستوى تأثير العوامل الفردية في إرتكاب السلوك المنحرف لدى الأحداث في دور الرعاية الإجتماعية.

أظهرت نتائج تحليل بيانات الدراسة وجود علاقة ارتباط طردية وذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.01$) بين مستوى تأثير جماعة الرفاق ومستوى تأثير العوامل الفردية في إرتكاب السلوك المنحرف لدى الأحداث في دور الرعاية

الإجتماعية. كما جاءت نتائج دراسة (الكندي، 2011)، و(القحطاني، 2011)، و روبرت وأخرون (Robert, et al., 2006)، وهنري وأخرون (Henry, et al 2001)، والربايعة (1984)، متفقة حول دور جماعة الرفاق في توجيه الحدث نحو السلوك المنحرف.

وربما يعزى ذلك إلى إنعدام قدرة الأحداث على مقاومة الإغراء، فهم يقعون بمغريات اللحظة الراهنة وينجرفون وراء إشباعها بدون أي تقدير للعواقب وبغياب الرقابة الأسرية، كذلك تنعدم عندهم السيطرة على القلق، والشعور بالأمن، وبوجود العاطفة المفقودة تصبح سلوكيات الحدث العدائية أكثر وضوحاً نتيجة المخاوف والقلق الداخلي. كما أنه لا يستطيع تحمل الإحباط مما يجعله يثور أمام أي حرمان ويندفع في تصرفات عنيفة لتحطيم العقبات بغض النظر عن النتائج أو الأخطار التي يتعرض إليها. وربما يعزى ذلك إلى عدم تحمل الحدث للمسؤولية الشخصية، فهي بالنسبة له تقع على الأخرين، فهو غير مدرك لدوره الأساسي فيما حدث، فهو يعمد إلى لصق التهمة بالأخرين، معتبراً نفسه ضحيتهم.

الفرضية الرئيسة السادسة: لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) لخصائص الطبقة الإجتماعية والشخصية للطلبة في المرحلة الثانوية على مستوى تأثير الثقافة المجتمعية في إرتكاب السلوك المنحرف".

دلت نتائج تحليل بيانات الدراسة وكما جاءت في الفرضية السادسة عن عدم وجود أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$)، مما يدعونا إلى قبول الفرضية الصفرية بمستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) أي أن المتغيرات المستقلة مجتمعة ليس لها تأثير معنوي على المتغير التابع. وتجيء دراسة (السمري، 1984)، متفقة حول عدم وجود علاقة بين مستوى التعليم للوالدين والإنحراف. وقد يرتبط ذلك بالعملية التعليمية ومدى كفاءتها ومقدرتها على الوفاء بالغرض منها، أو أنهم قد إكتسبوا من المعارف والمعلومات القدر الذي يزيد من تمسكهم بالتعليم وإستكمال طريقه.

كما جاءت دراسة (الوريكات؛ والخمايسة، 2008)، و(السمري، 1984)، وجوزيف (Joseph,1983)، ودين (Deane,1973)، وجونسون (Johnson 1980)، عن عدم وجود علاقة بين الطبقة الإجتماعية وإنحراف الأحداث، وقد يعود ذلك إلى وجود التباين في قياس مفهوم الطبقة الإجتماعية.

وربما يعزى ذلك إلى قدرة الطلبة على مقاومة الإغراء، فهم لا يقعون بمغريات اللحظة الراهنة وينجرفون وراء إشباعها بدون أي تقدير للعواقب ووجود الرقابة الأسرية، كذلك لديهم القدرة على السيطرة على القلق، والشعور بالأمن، وضبط أنفسهم تجاه المخاوف والقلق الداخلي فلا يندفعون في تصرفات عدوانية. كما أنهم يستطيعون تحمل الإحباط مما لا يجعلهم يثورون أمام أي حرمان ويندفعون في تصرفات عنيفة. فهم يقدرون العقبات والنتائج أو الأخطار التي سوف يتعرضون إليها.

الفرضية الرئيسة السابعة: لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha\leq0.05$) لخصائص الطبقة الإجتماعية والشخصية للطلبة في المرحلة الثانوية على مستوى تأثير الثقافة الأسرية في السلوك المنحرف".

دلت نتائج تحليل بيانات الدراسة وكما جاءت في الفرضية السابعة عن عدم وجود أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha\leq0.05$)، مما يدعونا إلى قبول الفرضية الصفرية بمستوى دلالة ($\alpha\leq0.05$) أي أن المتغيرات المستقلة مجتمعة ليس لها تأثير معنوي على المتغير التابع. وتجيء دراسة (السمري، 1984)، متفقة حول عدم وجود علاقة بين مستوى التعليم للوالدين الإنحراف. وقد يرتبط ذلك بالعملية التعليمية ومدى كفاءتها ومقدرتها على الوفاء بالغرض منها، أو أنهم قد إكتسبوا من المعارف والمعلومات القدر الذي يزيد من تمسكهم بالتعليم وإستكمال طريقه.

كما جاءت دراسة (الوريكات؛ والخمايسة، 2008)، و(السمري، 1984)، وجوزيف (Joseph,1983)، ودين (Deane,1973)، وجونسون (Johnson 1980)، عن

عدم وجود علاقة بين الطبقة الإجتماعية وإنحراف الأحداث، وقد يعود ذلك إلى وجـود التباين في قياس مفهوم الطبقة الإجتماعية.

وربما يعزى ذلك إلى أن الأسرة تقوم بوظائفها المتمثلة في توفير الإحتياجـات الأساسية والضرورية من رعاية صحية وتعليمية وتوفير الأمن والطمأنينـة والرقابـة، وتوفير الجو الودي، والمريح بعيداً عن صراعات يمكن حدوثها داخل الأسرة. كمـا أن إستمرار الأسرة في عملية التنشئة الإجتماعية الصحيحة والسليمة مع الطفل من ميلاده داخل الأسرة، إلى المتابعة في المدرسة، وجماعة الأقران، ووسائل الإعلام وغيرهـا. يساهم في حمايته من عوامل الإنحراف. فهي تعتبر اللبنة الأساسية التي تقـوم بعمليـة التنشئة الإجتماعية فمن خلالها يتعلم الطفل القيم الإجتماعيـة والمعـايير والمهـارات الضرورية لحياته المستقبلية اللازمه لنموه وتطوره، وتعزيز الثقة بالنفس.

وربما يعزى ذلك إلى أن الأسرة تعمل على إكساب الطفـل الأنمـاط الثقافيـة للمجتمع الذي يعيش فيه، فهذا يساعده على التأقلم والتكيف معها، مما ينعكس إيجاباً على سلوكه بحيث لا يتعارض مع الثقافة السائدة في مجتمعه. وتفسر هذه النتائج من خـلال نظرية الثقافات الفرعية للمراهقين (هيرمان وجوليا شونجرز، 1985) على أن التنشئة الإجتماعية لأبناء الطبقات الدنيا سيئة، أما التنشئة الإجتماعية لأبناء الطبقات الوسـطى معقولة ومقبولة، وأن المجتمع متدرج طبقياً إلى ثلاث مجموعات، فهنالك الطبقات العليا والطبقات الوسطى والعاملة من الطبقات الدنيا، وهذه الطبقات تتباين من حيث أشـكال الإنحراف لكل منها، وأن أنماط السلوك المنحرف متباينة حسب هذا التـدرج الطبقـي، وبالتالي تعميم مفهوم الثقافات الفرعية ذات الشبكات الإجتماعية المحلية من الأقـران، تلك الشبكات التي تميز عضوية الجماعات المنحرفة وأنماط الإنحراف أيضاً.

الفرضية الرئيسة الثامنة: لا يوجد أثر ذو دلالـة إحـصائية عنـد مـستوى دلالـة ($\alpha \leq 0.05$) لخصائص الطبقة الإجتماعية والشخصية للطلبة في المرحلة الثانوية على مستوى تأثير جماعة الرفاق في إرتكاب السلوك المنحرف".

دلت نتائج تحليل بيانات الدراسة وكما جاءت في الفرضية الثامنة عن عدم وجود أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha<0.05$)، مما يدعونا إلى قبول الفرضية الصفرية بمستوى دلالة 5% أي أن المتغيرات المستقلة مجتمعة ليس لها تأثير معنوي على المتغير التابع. وتجيء دراسة (الخريجي، 2006)، و(السمري، 1984)، متفقة حول عدم وجود علاقة بين مستوى التعليم للوالدين والإنحراف. وقد يرتبط ذلك بالعملية التعليمية ومدى كفاءتها ومقدرتها على الوفاء بالغرض منها، أو أنهم قد إكتسبوا من المعارف والمعلومات القدر الذي يزيد من تمسكهم بالتعليم وإستكمال طريقه.

كما جاءت دراسة (الوريكات؛ والخمايسة، 2008)، وجوزيف (Joseph,1983)، ودين (Deane,1973)، وجونسون (Johnson, 1980)، عن عدم وجود علاقة بين الطبقة الإجتماعية وإنحراف الأحداث، وقد يعود ذلك إلى وجود التباين في قياس مفهوم الطبقة الإجتماعية.

وربما يعزى ذلك إلى أن الطلبة لا يمتثلون إلى الضغوط التي يمارسها جماعة الرفاق، من حيث ممارسة العنف والتخريب، لأنهم تعلموا السلوك الخلقي والقيم (المقبولة) والأدوار الإجتماعية المناسبة وتحقيق الإستقلالية الشخصية، من الوالدين من خلال التعليمات والتفسيرات والتعزيز والنمذجة والعقاب. بحيث لا يصبح لجماعة الرفاق أي دور في تشكيل سلوكيات الطفل في سن المراهقة.

الفرضية الرئيسة التاسعة: لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha\leq0.05$) لخصائص الطبقة الإجتماعية والشخصية للطلبة في المرحلة الثانوية على مستوى تأثير العوامل الفردية في إرتكاب السلوك المنحرف".

دلت نتائج تحليل بيانات الدراسة وكما جاءت في الفرضية التاسعة عن عدم وجود أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha\leq0.05$)، مما يدعونا إلى قبول الفرضية الصفرية بمستوى دلالة 5% أي أن المتغيرات المستقلة مجتمعة ليس لها تأثير معنوي على المتغير التابع. وتجيء دراسة (الخريجي، 2006)، ودراسة (السمري،

1984)، متفقة حول عدم وجود علاقة بين مستوى التعليم للوالدين الإنحـراف. وقـد يرتبط ذلك بالعملية التعليمية ومدى كفاءتها ومقدرتها على الوفاء بالغرض منها، أو أنهم قد إكتسبوا من المعارف والمعلومات القدر الذي يزيد من تمسكهم بـالتعليم وإسـتكمال طريقه.

وربما يعزى ذلك إلى أن الطالب لا يستجيب لإنفعاله ويتورط فـي العنـف أو أفعال لا أخلاقية، فهو يتميز بثقة عالية بالنفس، وعلاقات إجتماعيـة قويـة، وتحمـل المسؤولية، وعنده ثقة بالأخرين، ولا يميل إلى الإهمال واللامبالاة.

الفرضية العاشرة: لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالـة ($\alpha \leq 0.05$) بين مستوى تأثير الثقافة "المجتمعية والأسرية وجماعة الرفـاق" ومـستوى تـأثير العوامل الفردية في إرتكاب السلوك المنحرف لدى الطلبة في المدارس الثانوية.

دلت نتائج تحليل بيانات الدراسة وكما جاءت في الفرضية العاشرة عن وجـود علاقة ارتباط طردية وذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.01$) بين مـستوى تأثير الثقافة المجتمعية ومستوى تأثير العوامل الفردية لإرتكاب السلوك المنحرف لدى الطلبة في المدارس الثانوية.

كما دلت نتائج تحليل بيانات الدراسة عن وجود علاقة ارتباط طردية وذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.01$) بين مستوى تأثير الثقافة الأسـرية ومـستوى تأثير العوامل الفردية في إرتكاب السلوك المنحرف لدى الطلبة في المدارس الثانوية.

وقد أظهرت نتائج تحليل بيانات الدراسة عن وجود علاقة ارتباط طرديـة وذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.01$) بين مـستوى تـأثير جماعـة الرفـاق ومستوى تأثير العوامل الفردية في إرتكاب السلوك المنحرف لدى الطلبة في المـدارس الثانوية. وتجيء دراسة هنـري وأخـرون (Henry, et al., 2001)، وإيكـر (Eaker, 1983)، متفقة حول وجود علاقة بين جماعة الرفاق والإنحراف.

وربما يعزى ذلك إلى عملية التنشئة الإجتماعية لما لها من أهمية بالغة في تحديد شخصية الفرد، ونقله من حالة السواء إلى اللاسواء، فمعظم من هم في مراكز الأحداث ينتمون لأسر مفككة، وبالتالي فإن التنشئة التي يتلقونها هي تنشئة غير سـوية، تـدفع بالأحداث إلى الإنتماء إلى جماعة الأقران المنحرفين الـذين تكـرس لـديهم سـلوك الإنحراف، للبحث عن الإهتمام، والحب الذي حرموا منه نتيجة إهمالهم فـي الـصغر. وتزداد أهمية هذا الدور عندما يكون هؤلاء من جماعة بينهـا صـلة القرابـة أو مـن جماعات الجوار التي تتميز بالتواصل المستمر بين أعضائها، حيث تقوم فيها المشاركة الإجتماعية على أسس شخصية في أنشطة منظمة على شكل هيئـات إجتماعيـة مثـل المدرسة، النادي، ساحات الملاعب، الرحلات جماعات العصابات. هـذه كلهـا مليئـة بالخبرات التي تنطوي على دلالات ومعاني إجتماعية بالنسبة للمشاركين فيها، فالحدث الذي يعيش ضمن هذا السياق الإجتماعي يطور مفهوماً حول نفسه يختلف عن أي حدث أخر في جماعات الجوار.

الفرضية الحادية عشر: لا توجد فروق ذات دلالة إحـصائية عنـد مـستوى دلالـة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسط إجابات أفراد عينة الدراسة نحو تـأثير الثقافـة "المجتمعيـة والأسرية وجماعة الرفاق والعوامل الفردية في إرتكاب السلوك المنحرف والتي تعزى للاختلاف في متغير الصفة (حدث، طالب).

كشفت نتائج تحليل البيانات وكما جاء في الفرضية الثانية عشر عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين إجابات أفراد عينة الدراسة نحو تأثير الثقافة المجتمعيـة فـي السلوك المنحرف والتي تعود لاختلاف متغير الصفة (**حدث، طالب**)، وقد كانت الفـروق لصالح أفراد عينة الدراسة من الأحداث.

أظهرت نتائج تحليل البيانات عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين إجابـات أفراد عينة الدراسة نحو تأثير الثقافة الأسرية في السلوك المنحرف والتي تعود لاختلاف متغير الصفة (**حدث، طالب**)، وقد كانت الفروق لصالح أفراد عينة الدراسة من الأحداث.

كما أظهرت نتائج تحليل البيانات عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين إجابات أفراد عينة الدراسة نحو تأثير جماعة الرفاق في السلوك المنحرف والتي تعود لاختلاف متغير الصفة (**حدث، طالب**)، وقد كانت الفروق لصالح أفراد عينة الدراسة من الأحداث.

كذلك كشفت نتائج تحليل البيانات عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين إجابات أفراد عينة الدراسة نحو تأثير الثقافة الفردية في إرتكاب السلوك المنحرف والتي تعود لاختلاف متغير الصفة (**حدث، طالب**)، وقد كانت الفروق لصالح أفراد عينة الدراسة من الأحداث.

وربما يعزى ذلك إلى أن الحدث يجد في جماعة الرفاق الملاذ الأمن الذي يلجأ إليه عندما يفقد ذلك في محيط أسرته، وعندما يكون الحدث لديه الميول والإستعداد للإنحراف. وربما ضعف الرقابة الأسرية والإهمال من قبل الوالدين على الأبناء، وإستخدام العنف والقسوة، وسوء العلاقات الأسرية بين أفراد الأسرة تدفعهم إلى جماعة الرفاق المنحرفة والإندماج معهم في تكوين ثقافة فرعية جانحة.

وربما يعزى ذلك إلى أن هناك تشابهاً كبيراً بين ثقافة الفقر وثقافة الطبقة الدنيا بصفة عامة، فهناك شعور مشترك بعدم الرضا عن النفس، والشعور بوضاعة الأعمال والمهن التي يقوموا بها، إلا أنهم مجبرين على ذلك، فليس هناك فرصة أخرى لتحسين الأوضاع الإقتصادية التي تسير من سيء إلى أسوأ. كما أن الفقر يؤدي إلى زيادة معدلات الإنحراف والجريمة بين المنحرفين الذين ينتمون إلى الطبقات الدنيا الفقيرة، فالفقر أو الوضع الإقتصادي ليس عاملا مباشراً يؤدي إلى السلوك الإنحرافي، لكنه يعد عاملا مساهماً في الإنحراف. وبالتالي لا يمكن للأفراد في هذه الطبقة تحقيق المكانة الإجتماعية والأهداف المشروعة، فيلجأ الأحداث إلى الوسائل الغير مشروعة لتحقيقها.

كما يمكن أن تفسر أيضا هذه النتائج من خلال نظرية نظرية الفرصة التفاضلية والثقافة الفرعية الجانحة (لكلوارد وأوهلن، 1960)، فمن الواضح أن الحرمان من

الوسائل المشروعة ينتج ضغوطا بإتجاه الفعاليات الجانحة، ولكن يعتمد نوع النمط الجانح الذي سيسلكه الحدث على الفرص غير المشروعة المتاحة لهم في أحيائهم، فالأحداث من الأقليات العرقية والأثنية، وخاصة أولئك الذين يعيشون في أحياء الطبقة الدنيا في المراكز الحضرية الكبيرة، من المرجح أن يحرموا من الفرص التعليمية والمهنية المشروعة. وبالتالي، من المتوقع أن يحدث معدلات عالية من الجنوح بينهم.

الفرضية الثانية عشر: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسط إجابات أفراد عينة الدراسة نحو تأثير الثقافة المجتمعية في إرتكاب السلوك المنحرف والتي تعزى للاختلاف في الخصائص الشخصية والطبقة الإجتماعية للأحداث.

أظهرت نتائج تحليل البيانات وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين إجابات الأحداث نحو تأثير الثقافة المجتمعية في السلوك المنحرف والتي تعزى لاختلاف دخل الأسرة، وقد كانت الفروق لصالح الأحداث ممن أسرهم من مستوى الدخل أقل من 200 دينار. وكذلك وجود فروق تعزى لمتغير مكان السكن، وقد كانت الفروق لصالح الأحداث من المقيمين في المدن. وكذلك وجود فروق تعزى لمتغير عمل الأب، وقد كانت الفروق لصالح الأحداث ممن آبائهم بلا عمل. وكذلك وجود فروق تعزى لمتغير مستوى الطبقة الإجتماعية، وقد كانت الفروق لصالح الأحداث من الطبقة الدنيا (الفقيرة). وكذلك وجود فروق تعزى لمتغير السوابق الجرمية للأحداث، وقد كانت الفروق لصالح الأحداث الذين لديهم سوابق.

وتتفق دراسة (الرشيدي، 2011)، و(الشراري، 2004)، و(شناق، 2001)، و(العيسوي، 2001)، و(عبيدات، 1997)، و(القحطاني، 1996)، و وزبورد (Weissbourd,1995) و(صوالحة، 1993)، و(السمري، 1984)، و(ربايعة، 1984)، وبراون (Brown,1984)، وإليوت وأجتون (Elliot & Agton,1980)، ولانفير وفوكنر (Lanphier and Faulkner, 1970). حول وجود فروق تعزى لأبعاد الطبقة الإجتماعية.

وربما يعزى ذلك إلى أن الفقر يشكل دافعا لممارسة السلوك الإنحرافـي، فهـو يرتبط بالدوافع المتعلقة بالعدالة الإجتماعية من حيث عدم توفر وتكافؤ الفرص المناسبة، والشعور بالظلم والحرمان وعدم الرضا عن الوضع المعيشي الحالي، مما يجعل الافراد يشعرون أنهم يشغلون أدنى المراكز المهنية. وأنهم يعيشون في قاع المجتمـع. وغيـر قادرين على تحسين أحوالهم، ويسودهم إحساس بأنهم مقهورين ومغلوب على أمـرهم على الطاعة وقبول حياة الإحباط.

قد يعزى ذلك إلى مكان السكن الذي يعيش فيه الحدث، والذي ترتفع فيه نـسبة السلوك الإجرامي، فالأحداث الذين يعيشون في مناطق مزدحمة بالسكن تفتقر إلى وجود خدمات أساسية أو قريبة من المناطق الصناعية والعمال وغيرها، كما أن المساكن غير الملائمة (الضيقة والملتصقة ببعضها والتي لا تتوفر فيها شروط الصحة العامة)، كـل ذلك يسمح لجماعات الجوار والأصدقاء بالمساهمة في إنحراف الأحداث. كـذلك فـإن هناك تفاوت في الإنحراف بين المدن والقرى، فهو في المدن عادة أكثر، وربما يعـزى ذلك إلى طبيعة الحياة في المدن التي يكثر فيها النوادي الليلية، والسينما والقمار، وبيوت الدعارة، بينما نجد العكس في القرية نتيجة الضبط الإجتماعي، كما أن علاقات النـاس ببعضهم ومعرفتهم تحد من الإنحراف.

ودلت النتائج على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين إجابات أفراد عينة الدراسة نحو تأثير الثقافة المجتمعية في السلوك المنحرف والتـي تعـزى لاخـتلاف المتغيرات (عدد أفراد الأسرة، معدل التحصيل الدراسي، مستوى تعليم الأب، مـستوى تعليم الأم، طبيعة الحي السكني، ملكية السكن، عدد الغرف في الـسكن، تعـاطي الأب المسكرات والمخدرات، نوع الجريمة المرتكبة). وتجيء دراسة (الخريجـي، 2006)، و(السمري، 1984)، متفقة حول عدم وجود علاقة بـين مـستوى التعلـيم للوالـدين وإنحراف الأحداث. وقد يرتبط ذلك برد الفعل العكسي ومحاولات التعويض بما فـات

الأب من فرص التعلم. كما جاءت دراسة دين (Deane,1973)، متفقة حول عدم وجـود علاقة بين الطبقة الإجتماعية وخطورة الجريمة المرتكبة.

الفرضية الثالثة عشر: لا توجد فروق ذات دلالـة إحـصائية عنـد مـستوى دلالـة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسط إجابات أفراد عينة الدراسة نحو تأثير الثقافة الأسـرية فـي إرتكاب السلوك المنحرف والتي تعزى للاختلاف في الخصائص الشخـصية والطبقـة الإجتماعية للأحداث.

كشفت نتائج تحليل البيانات وكما جاء في الفرضية الثالثة عشر عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين إجابات الأحداث نحو تأثير الثقافة المجتمعيـة فـي الـسلوك المنحرف والتي تعزى لاختلاف عدد أفراد الأسرة، وقد كانت الفروق لصالح الأحداث ممن عدد أفراد أسرتهم ضمن الفئـة (8-11). وتجـيء نتـائج دراسـة (العيـسوي، 2001)، و(العيسوي، 1984). متفقة حول وجود علاقات بين زيادة عدد أفراد الأسـرة وإنحراف الأحداث.

وكذلك وجود فروق تعزى لمتغير مستوى تعليم الأب، وقد كانت الفروق لصالح الأحداث ممن آبائهم من التعليم الأساسي. وكذلك وجود فروق تعـزى لمتغيـر دخـل الأسرة، وقد كانت الفروق لصالح الأحداث ممن دخل أسرهم ضمن الفئة (200-350) دينار وأقل من 200 دينـار. وتجـيء دراسـة (الرشـيدي، 2010)، و(الوريكـات والخمايسة، 2008)، و(الشراري، 2004)، و(الرشيدي، 2004)، و(شـناق، 2001)، و(عبيدات، 1997)، و(الربايعة، 1984)، و (صوالحة، 1993)، متفقة حـول وجـود علاقة بين تدني الدخل الشهري لأسر الأحداث الجانحين وإنحراف الأحداث.

وكذلك وجود فروق تعزى لمتغير طبيعة الحي السكني، وقـد كانـت الفـروق لصالح الأحداث من الأحياء الفقيرة. وكذلك وجود فروق تعزى لمتغير مستوى الطبقـة الإجتماعية، وقد كانت الفروق لصالح الأحداث من الطبقة الدنيا (الفقيرة). وكذلك وجود فروق تعزى لمتغير السوابق الجرمية للأحداث، وقد كانت الفروق لـصالح الأحـداث

الذين لديهم سوابق إجرامية. وكذلك وجود فروق تعزى لمتغير تعاطي الأب المسكرات والمخدرات، وقد كانت الفروق لصالح الأحداث ممن آبائهم من مدمني الكحول. وكذلك وجود فروق تعزى لمتغير نوع الجريمة المرتكبة، وقد كانت الفروق لصالح الأحـداث ممن ارتكبوا جرائم السرقة.

وتجيء نتائج دراسة ويزبورد (Weissbourd 1995)، وبراون (Brown 1984)، وإيكر (Eaker, 1983)، وإليوت وأجتون (Elliott and Ageton 1980)، و كلينارد ومائير (Clinard and Meier 1979)، وهارفي وسلاتين (Harvey & Slatin 1975)، ولانفيـر وفولكنير (Lanphier and Faulkner 1970)، متفقة حول وجود علاقـات بـين الطبقـة الإجتماعية وإنحراف الأحداث من حيث أن أبناء الطبقة الدنيا أكثر إنحرافا.

قد يعزى ذلك إلى أن الأحداث الذين يعيشون في ظل ظروف أسرية من تفكـك إجتماعي وضعف واضح في الروابط الأسرية والعلاقات بين أفرادها، مع وجود حالات الطلاق والإنفصال في تلك الأسر، إضافة إلى تشغيل الأحداث في أعمال صعبة تتطلب مجهوداً كبيراً لا يتناسب مع أعمارهم، يلعب ذلك دوراً هاماً وواضحاً في دفعهـم إلـى السلوك المنحرف. وربما يعزى ذلك إلى أن أبناء الطبقات الدنيا أقل إلتزامـاً أخلاقيـاً نتيجة للتنشئة الأسرية غير الفاعلة مقارنة بالطبقات الأخرى.

وربما يعزى ذلك إلى أن الأبناء الذين يربون من قبل والدين عدوانيين ويلحقون الأذى الجسمي لأبنائهم يلجأ هؤلاء الأبناء أنفسهم إلى إتباع أساليب مماثلة في المستقبل (Kaufman and Zigler, 1987)

وتفسر هذه النتائج من خلال نظرية حالة الحرمان والثقافـة الفرعيـة الجانحـة لألبرت كوهن (Cohen,1958)، بأن الثقافة الفرعية لدى الجانحين تم العثور عليها لدى الطبقات الدنيا، وذلك لأن الرقابة الإجتماعية لم تكون قوية بحيث تكون كافيـة لكـبح الجنوح. كما أن الثقافة الفرعية للجانحين تم العثور عليها لدى معظم الطبقـة العاملـة، حيث يشعر الأطفال من الطبقة الدنيا والعاملة بأنهم مركز الإحباط في المجتمع، لأن قيم الطبقة الوسطى هي المسيطرة وتملك تطلعات هؤلاء الشباب للنجاح الفكري والمهنـي.

وإنهم يدركون عجزهم عن تحقيق هذه الأهداف لذلك، فإن حل هذه المشكلة هـو مـن خلال إيجاد ثقافة فرعية للجانحين والتي يتم فيها رفض قيم الطبقـة الوسـطى والتـي تتضمن (تكوين رد الفعل) والذي يمثل تناقضا لهم.

في حين لم تبين نتائج التحليل وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين إجابات أفراد عينة الدراسة نحو تأثير الثقافة الأسرية في السلوك المنحرف والتي تعـزى لاخـتلاف المتغيرات (المستوى التعليمي، معدل التحصيل الدراسي، مستوى تعلـيم الأم، مكـان السكن، ملكية السكن، عدد الغرف في السكن، عمل الأب). كما تجيء دراسة (السمري 1984)، و(الخريجي، 2006)، متفقة حول عدم وجود علاقة بين المـستوى التعليمـي للوالدين والإنحراف.

الفرضية الرابعة عشر: لا توجد فروق ذات دلالـة إحـصائية عنـد مـستوى دلالـة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسط إجابات أفراد عينة الدراسة نحو تأثير جماعة الرفـاق فـي إرتكاب السلوك المنحرف والتي تعزى للاختلاف في الخصائص الشخـصية والطبقـة الإجتماعية للأحداث.

كشفت نتائج تحليل بيانات الدراسة وكما جاءت في الفرضية الرابعـة عـشر عـن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين إجابات الأحداث نحو تأثير جماعة الرفـاق فـي إرتكاب السلوك المنحرف والتي تعزى لاختلاف المستوى التعليمي، وقد كانت الفـروق لصالح الأحداث في المرحلة الثانوية. وكذلك وجود فروق تعزى لمتغير طبيعة الحـي السكني، وقد كانت الفروق لصالح الأحداث من الأحياء الفقيرة. وكذلك وجـود فـروق تعزى لمتغير السوابق الجرمية للأحداث، وقد كانت الفروق لصالح الأحداث الذين لديهم سوابق إجرامية. وكذلك وجـود فـروق تعـزى لمتغيـر تعـاطي الأب المـسكرات والمخدرات، وقد كانت الفروق لصالح الأحداث ممن آبائهم من مدمني الكحول.

وتتفق نتائج الدراسة في جانب المستوى التعليمي مع مـا توصـلت إليـه دراسـة (الكنـدي، 2011)، و(الرشـيدي، 2010)، و(الوريكـات؛ والخمايـسة، 2008)،

و(الخريجي، 2006)، و(الشراري، 2004)، و(الرشيدي، 2004)، و(شـناق، 2001)، و(صوالحة، 1993)، حول وجود علاقة بين تدني مستوى تعلـيم الوالـدين وجنـوح الأحداث.

وربما يعزى ذلك إلى أن جماعات الرفاق تلعب دوراً واضحاً في تهيئة الظـروف والمناخ المناسب والملائم لممارسة أنماط مختلفة من السلوك الإنحرافي وتشكيلهم بيئـة خصبة للإنحراف.

أظهرت نتائج التحليل عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين إجابات أفراد عينة الدراسة نحو تأثير الثقافة الأسرية في السلوك المنحـرف والتـي تعـزى لاخـتلاف المتغيرات (عدد أفراد الأسرة ، معدل التحصيل الدراسي، مستوى تعليم الأب، مستوى تعليم الأم، دخل الأسرة، طبيعة الحي السكني، مكان السكن، ملكية السكن، عدد الغرف في السكن، عمل الأب، مستوى الطبقة الإجتماعية، نوع الجريمة المرتكبة).

وتجيء دراسة (الخريجي، 2006)، و(السمري، 1984)، متفقة حـول عـدم وجود علاقة بين مستوى التعليم للوالدين وإنحراف الأحـداث. كمـا جـاءت دراسـة (الوريكات؛ والخمايسة، 2008)، وجوزيف (Joseph,1983)، وديـن (Deane,1973)، وجونسون Johnson (1980)، متفقة حول عدم وجود علاقة بين الطبقـة الإجتماعيـة وإنحراف الأحداث. وتجيء دراسة (السمري، 1984)، متفقة حول عدم وجود علاقـة بين مستوى الدخل والإنحراف.

الفرضية الخامسة عشر: لا توجد فروق ذات دلالة إحـصائية عنـد مـستوى دلالـة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسط إجابات أفراد عينة الدراسة نحو تأثير العوامل الفردية فـي إرتكاب السلوك المنحرف والتي تعزى للاختلاف في الخصائص الشخـصية والطبقـة الإجتماعية للأحداث.

كشفت نتائج تحليل بيانات الدراسة وكما جاء في الفرضية الخامس عشر عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين إجابات الأحداث نحو تأثير العوامل الفردية في إرتكاب

السلوك المنحرف والتي تعزى لاختلاف دخل الأسرة، وقـد كانـت الفـروق لـصالح الأحداث في الأسر التي دخلها يقع ضمن الفئات (أقل من 200) و (200-350) دينار. وكذلك وجود فروق تعزى لمتغير عدد الغرف في السكن، وقد كانت الفـروق لـصالح الأحداث من الأسر التي تقيم في منزل مكون من غرفتين وغرفة واحدة. وكذلك وجود فروق تعزى لمتغير السوابق الجرمية للأحداث، وقد كانت الفروق لـصالح الأحـداث الذين لديهم سوابق إجرامية. وكذلك وجود فـروق تعـزى لمتغيـر مـستوى الطبقـة الإجتماعية، وقد كانت الفروق لصالح الأحداث ممـن آبـائهم مـن مـدمني الكحـول والمخدرات، وكذلك وجود فروق تعزى لمتغير عمل الأب، وقد كانت الفروق لـصالح الأحداث ممن آبائهم من يعملون في الأعمال الحرة والعاطلين عن العمل.

وربما يعزى ذلك إلى أن سكان المدينة يتميزون بعدم التجانس والإستقرار فيما بينهم مما يضعف الشعور الجمعي لديهم، وهذا يصعب من عمليات الدمج الإجتماعي وبالتالي ضعف الضبط الإجتماعي. وربما يعزى ذلك إلى أن أبناء الطبقات الفقيرة من أجل سد حاجاتهم الأنية يتصرفون بتهور دون النظر إلى العقاب المتوقع من الفعل المرتكب.

وقد يعزى ذلك إلى أن الإرتباط الضعيف بين إرتكاب السلوك العدواني وبين إحتمال القبض على مرتكبيه ومعاقبتهم يعني أن المجرمين لا يفكرون كثيراً في تبعات السلوك الإجرامي عند التخطيط للعدوان، كما يمكن أن يكون الفاصل الزمني بين إرتكاب الفعل العدواني وبيت التعرض للعقاب طويل، كذلك فإن شدة العقوبة قد تختلف من حالة إلـى حالة أخرى، إضافة إلى ذلك أن العقوبة على السلوك المنحرف لا تعلم أنماطاً سـلوكية إيجابية، فنتيجة لذلك يعود نسبة إلى إرتكاب السلوك المنحرف (Giddens, 1993).

ويمكن تفسير هذه النتائج مع ما أشار إليه (ميللر،1958) في نظريته بؤر إهتمامـات ثقافة الطبقة الدنيا، على أن السلوك الجانح هو تأقلم شبابي لثقافة الطبقة الدنيا: إذ يـتعلم شباب الطبقة الدنيا ويتصرفون بناءاً على القيم الثقافية أو "الإهتمامات البؤرية" للبالغين

في الطبقة الدنيا. ولكن المراهقين الجانحين يعبرون ويحملون هذه القيم بطريقة مبالغ فيها.

أظهرت نتائج التحليل عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين إجابات أفراد عينة الدراسة تأثير العوامل الشخصية في إرتكاب السلوك المنحرف والتي تعزى لاختلاف المتغيرات (عدد أفراد الأسرة، المستوى التعليمي، معدل التحصيل الدراسي، مستوى تعليم الأب، مستوى تعليم الأم،تعاطي الأب المسكرات والمخدرات، نوع الجريمة المرتكبة).

3.4 التوصيات:

بناءاً على نتائج الدراسة، فقد تم صياغة التوصيات التالية:

1. العمل على إزالة التناقض القيمي الموجود فعلاً في النظام الإجتماعي القائم بين كافة شرائح المجتمع من خلال تكافؤ الفرص والتوزيع العادل للثروة وناتج العمل في المجتمع بما يحقق العدالة الإجتماعية من خلال السلطة التشريعية في وضع نظم قانونية داعمة وضامنة ومقبولة اجتماعيا من فئات المجتمع كافة.
2. العمل على تقديم برامج إجتماعية وثقافية من قبل وزارة التربية والتعليم والتعليم العالي ووزارة الإعلام تهدف إلى خلق نوع من التكامل في الإطار الإجتماعي والثقافي العام والتمسك بالقيم الإجتماعية والمباديء الإنسانية.
3. تحسين الخدمات العامة والصحية والسكنية، والمرافق الضرورية في الأحياء الفقيرة من المدن.
4. الإهتمام بتربية ورعاية الأبناء ورفع مستواهم التعليمي والثقافي وفقاً لأسس تربوية سليمة وثابتة، وإشعار الطفل بأنه موضع رعاية وعناية والديه، من أجل المساهمة في الحد من السلوك المنحرف.

5. الإهتمام بالجانب النفسي للحدث وإيلائه الرعاية الخاصة من أجل تقوية ثقته بنفسه وتعزيز إرادته وإعادة إندماجه في محيطه الأسري بشكل سليم.
6. توجيه المؤسسات الرسمية والقائمين على دور تربية وتأهيل الأحداث مثل وزارة التنمية الإجتماعية ممثلة بمديرية الدفاع الإجتماعي ومديرية الأمن العام ممثلة بشرطة الأحداث لوضع برامج وخطط علاجية من أجل إعادة إندماجهم في المجتمع.

المراجع

أ. المراجع العربية:

أحمد، غريب (1995). **الطبقات الإجتماعية**، دار المعرفة الجامعية، ط1، الإسكندرية، ص117-118.

البداينة، ذياب ورافع الخريشا(2013). **نظريات علـم الجريمـة**، ط1، دار الفكـر ناشرون وموزعون، عمان، الأردن.

البنا، خليل (2010). **إنحراف الأحداث بين القانون والمجتمـع**، ط1، دار أمـواج للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

الجوهري، محمد (1992). **السلوك الإنحرافي: دراسة في الثقافة الخاصة الجانحـة**، ط1، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية.

الحسن، إحسان (2005). **النظريات الإجتماعيـة المتقدمـة**، ط1، دار وائـل للنـشر والتوزيع، عمان، الأردن.

الحسن، إحسان وفوزية العطية (1983). **الطبقة الإجتماعية**، مطابع جامعة الموصـل، العراق.

الحارثي، حيلان (2003). **أثر العوامل الإجتماعية في جنوح الأحداث**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض.

الحناكي، علي (2007). **الواقع الإجتماعي لأسر الأحداث العائـدين إلـى الإنحـراف**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض.

الخريجي، عبدالله (2006). **العوامل الإجتماعية المؤثرة في إنحراف الأحداث: دراسة تطبيقية على الأحداث المنحرفين والمودعين بدار الملاحظة الإجتماعية بمدينة جدة**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الملك عبد العزيز، المملكة العربيـة السعودية.

الخمايسة، رائد (2004). **الطبقة الإجتماعية وتدني مفهوم الذات وعلاقتها بـانحراف الأحداث في الأردن**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعـة مؤتـه، الكـرك، الأردن.

الدوسري، موسى (2010). **العوامل المؤدية إلى جرائم العنف لدى الأحداث الجانحين في دار الملاحظة الإجتماعية بالرياض**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعـة نايف العربية للعلوم الأمنية، المملكة العربية السعودية.

الربايعة، أحمد (1984). **أثر الثقافة والمجتمع في دفع الفرد إلى إرتكـاب الجريمـة**، ط1، المركز العربي للدراسات الأمنية والتدريب، الرياض، السعودية.

الرشيدي، ملبس (2010). **أشكال السلوك العدواني لـدى طلبـة المـدارس الثانويـة الحكومية في منطقة حائل في المملكة العربية السعودية**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة مؤته، الكرك.

الروسان، فاروق (2005). **أساليب القياس والتقويم في التربيـة الخاصـة**، ط1، دار الفكر للطباعة والنشر، عمان، الأردن.

السمري، عدلي (1984). **إختبار نظرية الثقافة الفرعية على أحداث الطبقة العاملة في المجتمع المصري**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة القاهرة، مصر.

الشراري، محمد (2004). **أثر العوامل الإجتماعية والإقتصادية على إنحراف الأحداث في منطقة الجوف**، المملكة العربية السعودية، رسالة ماجستير غيـر منـشورة، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.

العتيبي، نواف (2010). **الخصائص الإجتماعية والإقتصادية لدى الأحداث الأسـوياء وغير الأسـوياء**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة نايف العربيـة للعلـوم الأمنية، الرياض، السعودية.

العيسوي، عبدالرحمن (2001). **سيكولوجية الإنحراف والجنوح والجريمة**، دار الرتب الجامعية، بيروت.

العيسوي، عبد الرحمن (1984). **سيكولوجية الجنوح**، دار النهضة العربية، بيروت.

القحطاني، سعيد (2011). **دور جماعة الرفاق في توجيه الفرد نحو السلوك الإجرامي: دراسة ميدانية على نزلاء سجن مدينة تبوك في المملكة العربيـة الـسعودية**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة مؤته، الكرك.

الكندي، فهد (2011). **التنبؤ بالسلوك المنحرف لطلاب المرحلة الثانوية العامة لمدينة تبوك في المملكة العربية السعودية**، رسالة ماجستير غيـر منـشورة، جامعـة مؤته، الكرك.

الكيال، تهاني (1997). **الثقافة والثقافـات الفرعيـة**، ط1، دار المعرفـة الجامعيـة، الإسكندرية.

الهنداوي، علي (2002). **علم نفس النمو: الطفولة والمراهقة**، دار الكتاب، العين.

الوريكات، عايد (2013). **نظريات علم الجريمة**، ط2، دار وائـل للنـشر والتوزيـع، عمان، الأردن.

الوريكات، عايد (2004). **نظريات علم الجريمة**، ط1، دار الشروق، عمان، الأردن.

الوريكات، عايد ورائد الخمايسة (2008). الطبقة الإجتماعية وتـدني مفهـوم الـذات وعلاقتهما بانحراف الأحداث دراسة ميدانية أجريت على الطلبة الذكور في تربية عمان الثانية الأردن، **مجلة العلوم التربوية**، المجلد35، العدد1.

بركات، حليم (2009). **المجتمع العربي المعاصر: بحث في تغير الأحوال والعلاقـات**، ط1، وزارة الثقافة، عمان، الأردن.

دافيدوف، ليندا (1980). **مدخل علم النفس**، ترجمة: د.سيد الطـواب وأخـرون، دار ماكجرو هيل للنشر، ط2، القاهرة.

شناق، عبدالحفيظ (2001). **ظاهرة جناح الأحداث فـي الأردن: دراسـة ذات طـابع شمولي وصفية تجريبية**، ط1، المركز العربي للخـدمات الطلابيـة، عمـان، الأردن.

صوالحة، محمد (1993). الخلفيات الإجتماعية الاقتصادية والثقافية لدى عينة من الأحداث الجانحين في الأردن، **المجلة العربية للتربية،** المجلد14، عدد 101 .
عبيدات، أحمد (1997). **أنماط الجريمة في محافظات شمال الأردن،** رسالة ماجـستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان.
لاروك، بيار (1989). **الطبقات الإجتماعية،** ترجمـة: جوزيـف عبـود. منـشورات عويدات، ط2، بيروت_باريس، ص54-56.
لوميل، يانيك (2008). **الطبقات الإجتماعية،** ترجمة: جورجيت الحداد، دار الكتـاب الجديد المتحدة، ط1، طرابلس، لبنان، ص29-31.
سالم، يسرية (1989). **دراسة للعوامل المرتبطـة بـالتوافق النفـسي والإجتمـاعي للجانحين،** رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة عين شمس، القاهرة، مصر.

ب. المراجع باللغة الإنجليزية:

Brown, Stephen E. (1984). **Social Class, Child Maltreatment, and Delinquent Behaviour**, Criminology,Vol. 22,pp:259-261.
Clark, C. M. (1992). **Deviant Adolescent Subcultures: Assessment Strategies and Clinical Interventions**, Adolescence,Vol. 27,No.106,pp: 283-293.
Cohen, Albert K, and Short, James F. Jr. (1958) Research in Delinquent Subcultures, **The Journal Of Social Issues**, Vol.14, No.3, pp:20-37
Eaker, H .(1983). A Factor Analytic Study Of Personality Intellectual Variables**, Journal Of Children and Psychology**, Vol.18, pp: 177-189.
Elliot, D.S., and S.S. Ageton. (1983). **Reconcilling Race and Class Differences In Self-Reported and Official Estimates Of Delinquency**, American Sociological Review, Vol.45, pp: 95-110.
Giddens. A. (1993). **Sociology**, Cambridge: polity Press.
Hagan, John .(1988). **Modern Criminology, Crime, Criminal Behavior, And Its Control**, McGraw-Hill International Editions, Sociology Series.
Hagan, John., Hefler, Gerd., Classen, Gabriele., Boehnke, Klaus., and Merkens, Hans. (1998). **Subterranean Sources Of Subcultural Delinquency Beyond The American Dream**. Criminology, Vol.36, No.2, pp:309-339.

Harvey, Dale G., Slatin, and Gerald T. (1975). **The Relationship Between Child's SES and Teacher Expectations**: A Test Of The Middle-Class Bias Hypothesis. Social Forces, Vol.54, No.1, pp:140-159

Heidensohn, Frances. (1989). **Crime and Society**, The Macmillan Press Ltd, London, 4th Eddition.

Henry, D.B, Tolan, & Gorman-Smith, D. (2001). Iongitudinal family and peer Group Effects On Violent and Nonviolent Delinquency. **Journal Of Clinical Child Psychology**, Vol.30,No. 2,pp:172-186.

Herrmann, D. Scott., McWhirter, J. Jeffries., and Sipsas-Herrmann, Athanasia. (1997). **The Relationship between Dimensional Self-Concept and Juvenile Gang Involvement**: Implications For Prevention, Intervention, and Court Referred Diversion Programs. Behavioral Sciences and The Law, Vol.15, pp.181-194.

Joseph, Wolloam .(1983). **An Evaluation Of Self Concept and Social Attitude Of adjudicated Delinquent Males In Specialized Short Terms Treatment Programs.** Diss-Abs. Inter. Vol.34. No. 6-8.

Kaufman. J., and Zigler. E. (1987). Do Abused Children Become Abused Parents, **American Journal Of Orthopsychiatry**,Vol.57,P:187.

Lilly. J. Robert, Cullen, Francis T, and Ball, Richard A.(1995). **Criminological Theory**: Context and Consequences, Sage Publications.

Rosenberg, Morris., Schooler, Carmi., and Schoenbach., Carrie .(1989). Self-Esteem and Adolescent Problems: Modeling Reciprocal Effects. **American Sociological Review**, Vol.54, No.6, pp: 1004-1018.

Surrat. H. L, Inciardi. J.A, Kurtz. S.P, and Marion.C.K. (2004). **Sex Work and Drug Use In a Subculture Of Violence**. Center For Drug and Alcohol Studies, University Of Delaware. National Institute On Drug Abuse. Crime and Delinquency Vol.50.No.1.

الملحق (أ)
الإستبانة بصورتها النهائية

بسم الله الرحمن الرحيم

جامعة مؤتة
كلية العلوم الإجتماعية
قسم علم الاجتماع/ علم الجريمة

عزيزي الطالب: تحية طيبة وبعد؛

يقوم الطالب بإجراء دراسة لإستكمال متطلبات الحصول على درجة الدكتوراة في علم الجريمة بعنوان:" **اختبار نظرية الثقافة الفرعية الجانحة " ألبرت كوهن" في تفسير السلوك المنحرف لدى عينة من طلبة المدارس الثانوية في محافظتي الطفيلة والعاصمة والأحداث المحكومين**"، فإنني أرجو التكرم بالإجابة على الإستبانة المرفقة بمنتهى الدقة والموضوعية، علما بأن ما تدلون به من أراء أو بيانات سوف تستخدم لغايات البحث العلمي فقط، لذا أرجو عدم كتابة الإسم أو أي شيء يمكن أن يدل على شخصيتك.

شكرا لحسن تعاونكم

الطالب

أيمن أحمد الكريمين

جامعة مؤته/ كلية العلوم الإجتماعية

الجزء الأول: الخصائص الشخصية والطبقة الإجتماعية:

1. الصف الدراسي: أ. أول ثانوي ب. ثاني ثانوي
2. الفرع الأكاديمي: أ. علمي ب. أدبي ج. إدارة معلوماتية د. مهني
3. المعدل الدراسي: أ. (50-60) ب.(61-70)
ج. (71-80) د. (81-90) ه. (91-100)
4. الأماكن التي اقضي بها وقت الفراغ: أ. المقاهي ب. النوادي ج. مراكز الشباب

د. في المنزل ه. الشارع و. غير ذلك

5.عدد أفراد الأسرة: أ. أقل من 3 أفراد ب. 4 – 5 أفراد
ج. 6- 8 أفراد د. 9-11 أفراد ه. 12 فأكثـــــر

6.مستوى تعليم الأب: أ. لا يقرأ ولا يكتب ب. يقرأ ويكتب ج. إبتدائي د. إعدادي
ه. ثانوي و. دبلوم متوسط ز. بكالوريوس ح. ماجستير ط. دكتوراه

7.مستوى تعليم الأم: أ. لا يقرأ ولا يكتب ب. يقرأ ويكتب ج. إبتدائي د. إعدادي
ه. ثانوي و. دبلوم ز. جامعي ح. ماجستير ط. دكتوراه

8.مستوى دخل الأسرة بالدينار الأردني:
1. أ. 190 فأقل ب. 191- 350 ج. 351- 500
2. د. 501 - 750 ه. 751 – فما فوق

9.طبيعة عمل الأب: أ. موظف قطاع عام ب. موظف قطاع خاص
ج. متقاعـــد د. لا يعمل ه. أعمال حره

10.مكان سكني : أ. مدينة ب. قرية ج. بادية د. مخيم

11.طبيعة المنطقة السكنية : أ. حي شعبي ب. حي غير شعبي

12.المسكن الذي أعيش فيه: أ. ملك ب. إيجـــار ج. غير ذلك

13.عدد غرف المسكن الذي أعيش فيه: أ. غرفة واحدة ب. غرفتين ج. ثلاث غرف د. أربعة فأكثر

14.هل تعتقد أنك تنتمي إلى: أ. الطبقة الدنيا ب. الوسطى ج. العليا

الجزء الثاني: الثقافة الفرعية الجانحة: الرجاء وضع إشارة (×) في المربع الذي يوافق إختياركم ويعبر عن العناصر الثقافية (الموقف والإطار المرجعي) من وجهة نظر طلبة المدارس الثانوية في محافظتي الطفيلة والعاصمة .

م	الفقـــــــــرة	موافق بشدة	موافق	متردد	غير موافق	غير موافق بشدة
	الثقافة المجتمعية					
1	الانتقام والثأر كثقافة سائدة في مجتمعنا يـدفعني إلـى إرتكاب سلوكيات عنيفه.					
2	انتمائي للطبقة الفقيرة لا يمنعني من إرتكاب العنف.					
3	الثقافة السائدة في مجتمعنا بأنني مـن محافظـة مـا تجعلني معرض لإرتكاب العنف.					
4	الثقافة السائدة في منطقتي بأن الذكور يجب ان يكونوا متمردين تجعلني أسلك سلوكاً عنيفا.					
5	الثقافة السائدة في منطقتي بأن الذكور يجب ان يكونوا عنيفين تجعلني أسلك سلوكاً عنيفاً.					
6	انتمائي للطبقة الغنية لا يمنعني من إرتكاب العنف.					
7	العدل يقول من يعتدي علي سأعتدي عليه.					
8	يدفعني تقليد الآخرين إلى إرتكاب العنف.					
	الثقافة الأسرية					
9	لا تمنعني أسرتي من إرتكاب العنف أو أسلك سـلوكا لا يتطابق مع عادتنا وتقاليدنا.					
م	الفقـــــــــرة	موافق بشدة	موافق	متردد	غير موافق	غير موافق بشدة
10	تشجعني أسرتي عندما أرتكب العنف أو أسلك سلوكا لا يتطابق مع عادتنا وتقاليدنا.					
11	توفر ثقافة العنف عند أهلي تدفعني إلى تقليدها.					
12	أقاربي هم من يدفعوني لإرتكاب العنف.					
13	عندما اعتدى على الآخرين أجد دعما من قبل أهلي .					
	ثقافة جماعة الرفاق					

14	وجود علاقات اجتماعية مع جماعة الرفاق يدفعني إلى إرتكاب العنف.					
15	تعزز جماعة الرفاق السلوك العنيف لدي.					
16	علاقاتي الإجتماعية مع جماعة الرفاق أفضل منها مع أسرتي.					
17	صديقي المقرب في المدرسة هو من يدفعني لإرتكاب العنف.					
18	أصدقائي هم من يدفعوني لإرتكاب العنف.					
	الثقافة الفردية					
19	عدم وجود رضا عن الواقع الذي أعيشه يدفعني إلى إرتكاب السلوك العنيف					
20	حب السيطرة يدفعني إلى إرتكاب العنف.					
21	شعوري بالظلم يدفعني لإرتكاب العنف.					

م	الفقرة	موافق بشدة	موافق	متردد	غير موافق	غير موافق بشدة
22	شعوري بالفقر هو سبب إرتكابي سلوكاً عنيفا.					
23	يدفعني الحصول على مكانة اجتماعية في ثقافتي إلى إرتكاب العنف.					
24	شعوري بالانتماء لثقافة العنف أدى بي إلى أن أرتكب سلوكاً عنيفاً.					
25	أشعر بالرجولة والفخر عندما أخالف القانون.					
26	تمتعي بالقوة الجسمية يدفعني لإرتكاب العنف.					
27	أوقات الفراغ لدي تجعلني أفكر في إرتكاب العنف.					
28	تدفعني رغبتي في الاستقلالية لإرتكاب العنف.					
29	شعوري بعدم الحصول على ما أريد كوني من منطقة معينة يدفعني لإرتكاب الجريمة.					
30	إرتكابي لأي فعل فيه مخالفة للقانون يثير الفرح والسرور لدى عائلتي.					
31	الإحباط الذي أتعرض له يدفعني إلى العنف.					

بسم الله الرحمن الرحيم

جامعة مؤتة
كلية العلوم الإجتماعية
قسم علم الاجتماع/ علم الجريمة
تحية طيبة وبعد؛

يقوم الطالب بإجراء دراسة لإستكمال متطلبات الحصول على درجة الدكتوراة في علم الجريمة بعنوان:" **اختبار نظرية الثقافة الفرعية الجانحة " ألبرت كوهن" في تفسير السلوك المنحرف لدى عينة من طلبة المدارس الثانوية في محافظتي الطفيلة والعاصمة والأحداث المحكومين**"، فإنني أرجو التكرم بالإجابة على الإستبانة المرفقة بمنتهى الدقة والموضوعية، علما بأن ما تدلون به من أراء أو بيانات سوف تستخدم لغايات البحث العلمي فقط، لذا أرجو عدم كتابة الإسم أو أي شيء يمكن أن يدل على شخصيتك.

شكرا لحسن تعاونكم

الطالب:أيمن الكريمين
جامعة مؤته/ كلية العلوم الإجتماعية

الجزء الأول: الخصائص الشخصية والطبقة الإجتماعية:

1. المستوى التعليمي: أ. أساسي ب. ثانوي
2. المعدل الدراسي: أ. (50-60) ب.(61-70)
ج. (71-80) د. (81-90) ه. (91-100)
3. الأماكن التي اقضي بها وقت الفراغ: أ. المقاهي ب. النوادي ج. مراكز الشباب
د. في المنزل ه. الشارع و. غير ذلك
4.عدد أفراد الأسرة: أ. أقل من 3 أفراد ب. 4 – 5 أفراد
ج. 6- 8 أفراد د. 9-11 أفراد ه. 12 فأكثـــــــر
5.مستوى تعليم الأب: أ. لا يقرأ ولا يكتب ب. يقرأ ويكتب ج. إبتدائي د. إعدادي
ه. ثانوي و. دبلوم متوسط ز. بكالوريوس ح. ماجستير ط. دكتوراه
6.مستوى تعليم الأم: أ. لا يقرأ ولا يكتب ب. يقرأ ويكتب ج. إبتدائي د. إعدادي
ه. ثانوي و. دبلوم ز. جامعي ح. ماجستير ط. دكتوراه
7.مستوى دخل الأسرة بالدينار الأردني: أ. 190 فأقل ب. 191- 350 ج. 351- 500
د. 501 - 750 ه. 751 – فما فوق
8.طبيعة عمل الأب: أ. موظف قطاع عام ب. موظف قطاع خاص
ج. متقاعـــد د. لا يعمل ه. أعمال حره
9.مكان سكني : أ. مدينة ب. قرية ج. بادية د. مخيم
10.طبيعة المنطقة السكنية : أ. حي شعبي ب. حي غير شعبي
11.المسكن الذي أعيش فيه: أ. ملك ب. إيجـــار ج. غير ذلك
12.عدد غرف المسكن الذي أعيش فيه: أ. غرفة واحدة ب. غرفتين ج. ثلاث غرف د. أربعة فأكثر
13.هل تعتقد أنك تنتمي إلى: أ. الطبقة الدنيا ب. الوسطى ج. العليا

الجزء الثاني: الخصائص العامة للسلوك المنحرف (خصائص الجنوح):

14. ما نوع الجريمة المرتكبة:
أ. الشروع بالقتل ب. الإيذاء البليغ ج. السرقة د. القتل
ه. الاغتصاب و. هتك العرض
15. هل يوجد سوابق جرمية: أ. يوجد ب. لا يوجد
16. طبيعة نوع الإدمان لرب الأسرة: أ. تعاطي المخدرات ب. التدخين ج. تناول الكحول د. القمار

الجزء الثالث: الثقافة الفرعية الجانحة: الرجاء وضع إشارة (×) في المربع الذي يوافق إختياركم ويعبر عن العناصر الثقافية (الموقف والإطار المرجعي) من وجهة نظر الأحداث المحكومين في مركز رعاية أحداث أسامة بن زيد وعبدالله بن رواحة.

م	الفقـــــــــرة	موافق بشدة	موافق	متردد	غير موافق	غير موافق بشدة
	الثقافة المجتمعية					
1	الانتقام والثأر كثقافة سائدة في مجتمعنا يدفعني إلـى إرتكـاب سلوكيات عنيفه.					
2	انتمائي للطبقة الفقيرة لا يمنعني من إرتكاب العنف.					
3	الثقافة السائدة في مجتمعنا بأنني من محافظة ما تجعلني معرض لإرتكاب العنف.					
4	الثقافة السائدة في منطقتي بأن الذكور يجب ان يكونوا متمردين تجعلني أسلك سلوكاً عنيفا.					
5	الثقافة السائدة في منطقتي بأن الذكور يجب ان يكونوا عنيفـين تجعلني أسلك سلوكاً عنيفاً.					
6	انتمائي للطبقة الغنية لا يمنعني من إرتكاب العنف.					
م	الفقـــــــــرة	موافق بشدة	موافق	متردد	غير موافق	غير موافق بشدة
7	العدل يقول من يعتدي علي سأعتدي عليه.					
8	يدفعني تقليد الآخرين إلى إرتكاب العنف.					
	الثقافة الأسرية					
9	لا تمنعني أسرتي من إرتكاب العنف أو أسلك سلوكا لا يتطابق مع عادتنا وتقاليدنا.					
10	تشجعني أسرتي عندما أرتكب العنف أو أسلك سلوكا لا يتطابق مع عادتنا وتقاليدنا.					
11	توفر ثقافة العنف عند أهلي تدفعني إلى تقليدها.					
12	أقاربي هم من يدفعوني لإرتكاب العنف.					
13	عندما اعتدى على الآخرين أجد دعما من قبل أهلي .					
	ثقافة جماعة الرفاق					

14	وجود علاقات اجتماعية مع جماعة الرفاق يدفعني إلى إرتكاب العنف.					
15	تعزز جماعة الرفاق السلوك العنيف لدي.					
16	علاقاتي الإجتماعية مع جماعة الرفاق أفضل منها مع أسرتي.					
17	صديقي المقرب في المدرسة هو من يدفعني لإرتكاب العنف.					
18	أصدقائي هم من يدفعوني لإرتكاب العنف.					
	الثقافة الفردية					
م	**الفقـــــــــرة**	**موافق بشدة**	**موافق**	**متردد**	**غير موافق**	**غير موافق بشدة**
19	عدم وجود رضا عـن الواقـع الـذي أعيـشه يـدفعني إلـى إرتكاب السلوك العنيف.					
20	حب السيطرة يدفعني إلى إرتكاب العنف.					
21	شعوري بالظلم يدفعني لإرتكاب العنف.					
22	شعوري بالفقر هو سبب إرتكابي سلوكاً عنيفا.					
23	يدفعني الحصول على مكانة اجتماعية في ثقافتي إلى إرتكـاب العنف.					
24	شعوري بالانتماء لثقافة العنف أدى بي إلى أن أرتكب سـلوكاً عنيفاً.					
25	أشعر بالرجولة والفخر عندما أخالف القانون.					
26	تمتعي بالقوة الجسمية يدفعني لإرتكاب العنف.					
27	أوقات الفراغ لدي تجعلني أفكر في إرتكاب العنف.					
28	تدفعني رغبتي في الاستقلالية لإرتكاب العنف.					
29	شعوري بعدم الحصول على ما أريد لكوني من منطقـة معينـة يدفعني لإرتكاب الجريمة.					
30	إرتكابي لأي فعل فيه مخالفة للقانون يثير الفرح والسرور لدى عائلتي.					
31	الإحباط الذي أتعرض له يدفعني إلى العنف.					

الملحق (ب)

أسماء السادة المحكمين

أسماء السادة المحكمين

الرقم	إسم المحكـم	التخصص	الجامعة
1	أ. د فؤاد الطلافحة	علم النفس	جامعة مؤته
2	أ. د نايــف البنــوي	علم إجتماع	جامعة مؤته
3	د. مظهــر العطيات	علم النفس	جامعة البلقاء التطبيقية
4	د. عاصــم البكــار	علم إجتماع	جامعة البلقاء التطبيقية
5	د. وليــد الشطرات	علم النفس	جامعة البلقاء التطبيقية
6	د. رائد الكريمين	مناهج وأساليب تدريس	جامعة البلقاء التطبيقية

الملحق (ج)

كتب تسهيل المهمة